

التصوّر التربوي

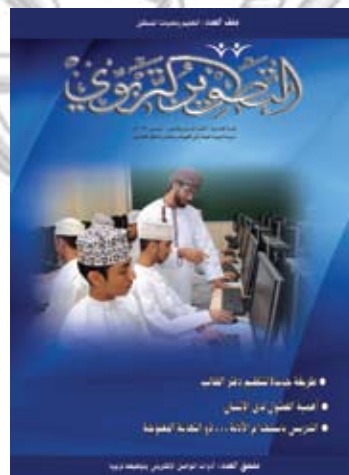
السنة العاشرة - العدد الثامن والستون - فبراير ٢٠١٢م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

- أساليب التعلم الذاتي الالكتروني التعاوني
- الانتماء الوطني من منظور تربوي
- أوتوجراف المعلم
- تنمية مهارات حل الاختبارات لدى التلاميذ

- المنسقون الإعلاميون ودورهم في العملية التعليمية
- زمن التعلم وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي

التطوير التربوي

التطوير التربوي للمعلم وتمهينه وتطويره



سلسلة كتاب
التطوير التربوي
إضافة جديدة
إلى الحقل التربوي

دورية تربوية شهرية
تصدرها وزارة
التربية والتعليم من
سبتمبر إلى أبريل
للعاملين والتربويين
وتهدف إلى النهوض
بتجارب الحقل
التربوي والعملية
التعليمية التعلمية
من خلال طرح الشأن
التربوي ومناقشته
بالسلطنة والاستفادة
من التطور التربوي
العالمي في العملية
التربوية.

مجالات النشر:

● عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين
والتربويين المبدعة ، عرض تجارب الممارس والمناطق المبتكرة في
النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية
والنقدية والمترجمة، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

● أن تكون المادة العلمية حصة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة
سابقاً، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرص وتعريف
موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية
الفكرية .

● يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل
، وألا تزيح المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) .

● أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها
ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعاد الورية مع ضرورة الإشارة
إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:

- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى
تطوير عملك؟

- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر بارزة ترغب في مشاركة الآخرين
حولها؟

- هل تملك رؤية حصة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه
الورية؟

« الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »

الإشراف العام

معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيبانية
وزيرة التربية والتعليم

رئيسة التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

نائب رئيس التحرير

خالد بن سليم الشقصي

منسق التحرير

صالح بن سعيد العبري

هيئة التحرير

محمود بن عبدالله العبري

أحمد بن مبارك الدرمني

يونس بن علي العنقودي

هلال بن ناصر الحسني

مديحة بنت سالم الكليبية

التدقيق اللغوي

أحمد بن حمم المعولي

تصوير

سيف بن حميد السعدي

المتابعة الفنية

عزت عبدالحميد

إدخال البيانات

خلفان بن محمد الخروصي

الإخراج

فوزي رمسان

التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

المراسلات: وزارة التربية والتعليم - مديرة دائرة الإعلام التربوي - رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي - ص.ب. ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط .

هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٠٥٦٥٩ البريد الإلكتروني: tatweer.tarbawi@moe.om

شاركونا في تبادل الحديث حول دورية التطوير التربوي في منتدى الوزارة التربوي

العدد

١٠	أوتوجراف	٦	الانتماء الوطني من منظور تربوي	٥	تقدير الك أيها المعلم
	حاسوب المعلم		حقيبة معلم		رسالة مفتوحة
٢٠	التعليم وتقدم الدول ..	١٧	" فقدان نعمة البصر لا يعيق المرء أبداً عن الإبداع فيما هو مقدم عليه .. فقط عليه بالعزيمة "	١٣	تنمية مهارة حل الاختبارات لدى التلاميذ « ١-٢ »
	صدي التطوير		يوم مع معلم		أنشطة تعليمية
٥٦	زمن التعلم وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي	٥٢	تعديل الأنموذج التعليمي الـ (5E) ليلبى احتياجات جميع الطلبة	٢٢	المنسقون الإعلاميون ودورهم في العملية التعليمية
	تحقيق		مقال مترجم		على مائدة النقاش
٦٥	استراتيجية فكر - زواج - شارك	٦٢	أساليب التعلم الذاتي الإلكتروني التعاوني	٦١	التنقيب عن الذهب
	جديد التربية		إصدارات		مقال
				٧٠	البطاقة الوظيفية ... بطاقة المعلم
					آخر صفحة

ملف العدد

٣٢	رؤية معاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة
٣٧	الطرق و الأساليب الأكثر فاعلية لتدريس طلبة الإعاقة العقلية
٤١	تدريس الصم في سلطنة عمان
٤٤	الأسس التربوية العامة التي يفضل مراعاتها عند تدريس المكفوفين
٤٧	واقع التربية الخاصة بسلطنة عمان

رسالة مفتوحة

تقديرًا لك أيها المعلم

تختلف دول العالم في تحديد يوم للاحتفال بالمعلم . فنلاحظ أن يوم المعلم في السلطنة يصادف في فبراير من كل عام ، بينما في دول أخرى يأخذ أياما مختلفة . أما اليوم العالمي للمعلم فهو في ٥ أكتوبر من كل عام . وهو اليوم الذي تحتفل به اليونسكو .

إن اختلاف تواريخ الاحتفال بيوم المعلم في بلدان العالم يعطينا دليلاً أن المعلم يكرم كل أيام السنة ، فلا يكاد يمر شهر إلا ويكرم المعلم في دولة من دول العالم .

وهذا التكريم المتواصل زمنيا له دلالة على عظم مكانة المعلم في قلوب شعوب الأرض . فلا توجد دولة لا تحتفل بيوم للمعلم . فمكانة المعلم عرفت وقدرت عندما كان هناك معلم ومتعلم على وجه الأرض ، والله تعالى هو المعلم الأول والأخير " علم الإنسان ما لم يعلم " فنسب عملية التعليم إلى نفسه جل وعلا .

إن أي وظيفة مهما بلغت من السمو فإنها لا يمكن أن تصل إلى وظيفة المعلم . فالعلم هو الذي يصنع الفارق بين الإنسان وغير الإنسان ، وبالعالم كرم الله تعالى آدم عن بقية الخلق وحتى الملائكة فقال : " وعلم آدم الأسماء كلها ... " ونلاحظ في الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى ينسب لنفسه وظيفة المعلم للإنسان .

وكان الرسول العظيم صلوات ربي وسلامه عليه وآله هو معلم البشرية وهاديا ومخرجها من الظلمات إلى النور بإذن رب العالمين . فكيف يمكن لأية وظيفة أن تأخذ قيمة ومكانة ووظيفة المعلم؟

عندما نتمشى في مكان ما ويصادفنا بعض الأشخاص وينادوننا بأسمائنا بينما نحن لا نكاد نعرفهم ؛ نراهم يأخذوننا بالأحضان ثم يقولون بفرحة غامرة: كم أنا سعيد بلقياك أيها المعلم ، لقد تعلمت على يديك في الصف الفلاني في المدرسة الفلانية ، وأنا فلان الفلاني . نحاول أن نعصر الذاكرة لنسترجع الاسم والشكل والهيئة ، قد ننجح مرات ونفشل مرات كثيرة . لكن اسماءنا حُفرت بأحرف من نور في عقله وقلبه . ولا يمكن له أن ينسانا أو ما قدمنا إليه من علم كان السبب في الأخذ بيده إلى عالم النور والنضج والكمال .

لا زلت أتذكر معلمتي بالصف الأول ، أتذكر هيئتها وشكلها وأسلوب تدريسها ، وكذلك أتذكر أهم المعلومات اللاتي مررن علي ، لقد تشكلت حياتي ومعارفي والكثير من خبرتي في الحياة على يدي معلمي ومعلماتي وأساتذتي في المدرسة والجامعة ، حتى صور آبائنا وأمهاتنا وأخوتنا الأكبر تتشكل في أذهاننا كمعلمين لنا في دروب الحياة . فكل جميل تعلمناه من إنسان ما يجعله معلما لنا ، حتى أصدقائنا نتذكر أهمهم في سميت المعلمين لنا .

عزيز أنت أيها المعلم وعظيم في دورك ، وهذا الدور لا يمكن أن يساوى بأي تقدير مادي مهما كبر ؛ لأنك أكبر من كل شيء مادي.

رئيسة التحرير

الانتماء الوطني من منظور تربوي

(والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت) بهذا القول عبر الرسول عليه الصلاة والسلام عن حبه وشوقه وحنينه لموطنه عندما خرج مرغما من قبل كفار مكة.

تعتبر القيم من أهم الجوانب الحياتية الوجدانية التي توجد بأشكال مختلفة وأنماط سلوكية متنوعة وقد يربى الفرد على بعض القيم في البيئة التي يعيش فيها وهو صغير أو يكتسبها بفعل مؤثرات أخرى في حياته ، ويقسم التربويون القيم إلى قسمين:

- ١- قيم عامة مثل: الحرية والاحترام والمساواة ، حيث يتم اكتساب هذه القيم من خلال الحياة اليومية والاحتفالات والنظام والقانون .
- ٢- قيم خاصة أو شخصية تتصل ببعض الصفات الشخصية للأفراد ويعبر عنها سلوكيا وتؤثر هذه في قراراته وحياته .

اعداد/ مريم بنت علي المطوع

مشرفة جغرافيا بقسم العلوم الانسانية

دائرة تنمية الموارد البشرية - المديرية العامة

للتربية والتعليم بمحافظة الباطنة شمال

أهم التقنيات لمساعدة المتعلم على اكتساب القيم:

— تقديم المعلومات القيمة التي يتناولها المتعلم.

— ضرب أمثلة من الواقع لبعض الشخصيات .

— المشاركة الفعلية في المواقف المختلفة.

ويأتي هنا دور المدرسة لغرس أهم القيم الإيجابية في حياة الطالب من واقع الدين الحنيف وعادات مجتمعاتنا الشرقية وتقاليده الإيجابية. خاصة وأن معظم الأهداف العامة للمناهج الدراسية تقع تحت مظلة غرس القيم والسلوكيات المرغوبة والتي ينبغي للمعلم أن يترجمها في الأهداف الوجدانية .

والانتماء الوطني من المفاهيم العالمية والمهمة في عالمنا المعاصر وأصبح متداولاً في حياتنا اليومية، ولكن هل أدركنا المقصود به لغة واصطلاحاً ؟

عرف البعض الانتماء لغة: (الانتساب، فانتماء الولد إلى أبيه انتسابه إليه واعتزازه به ، والانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع فالشجر ينمو وكذلك الإنسان).

أما الانتماء اصطلاحاً (هو انتساب حقيقي وولاء كلي ذو إطار عريض يتكون من ولاءات فرعية كالانتماء الديني من خلال الالتزام بتعاليمه والثبات على نهجه ، والانتماء للوطن فكراً وشعوراً ووجداناً بحبته لوطنه والتضحية من أجله).

فالانتماء هو عملية ارتباط عقلي ووجداني بأفراد أو فئات أو كيانات يتبلور هذا الارتباط بالإطار الفكري للفرد وما لديه من معلومات ومعارف وما يرتبط به من معايير.

ومفهوم الانتماء الوطني فهو وراثي ومكتسب لأنه يولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها ، مكتسب حيث ينمو من خلال مؤسسات المجتمع كالمدرسة والإعلام والمسجد .. الخ.

أما من ناحية المضمون فهو شحنة عقلية ووجدانية كامنة بداخل الفرد تظهر في المواقف ذات العلاقة بالوضع في مجالات مختلفة يمكن تحديدها من خلال مجموعة من الممارسات

السلوكية الصادرة عن الفرد بحيث تكون تلك الممارسات معبرة عن موقف الفرد ورويته تجاه ما يحدث.

وتحضرنا هنا كلمات ذات قيمة أدبية وتربوية جسدها لنا (بابلونيرودا) بعد عودته إلى الوطن يحمل الشوق والحنين : (أيها الوطن .. ها أنا ذا أعود إليك من المدن والغابات من البحر وكل ما شاهدته أحتفظ به في أعماقي .. كل ما لمستته .. أحتفظ به في راحة يدي .كل ما عرفته وسمعته انطبع على جبيني في الغصون التي خطها الزمن)

وعلى مستوى الأحداث في السلطنة نجد أن الجولات السامية لصاحب الجلالة في المدن والولايات ترافقها أصداء شعبية وإعلامية كلها نابعة من غريزة الانتماء لهذا الوطن وقائده حيث نجد مظاهر التعبير بالفرحة تأخذ أشكالاً عديدة لدى المواطنين ونجد وسائل الإعلام ترصد قافلة الخير في طريقها وهذا إن دل فإنما يدل على محبة الفرد لمجتمعه وحرصه عليه ..

ويعتبر الأمن والأمان بحد ذاته قيمة وطنية والتسامح جزء مهم من الانتماء الوطني وقد استطاع الوطن والقائد ضرب أروع الأمثلة في هذا الجانب ، ولذلك نجد أن الانتماء الوطني يمثل تعبيراً عن طبيعة اعتزاز المجتمعات البشرية بأوطانها التي تستمد منها عناصر الهوية والتاريخ والحضارة والسيادة والكرامة.

وفي مقال للكاتب محمد الحاج إبراهيم «أن الانتماء يتحقق بحالتين : إما شعورياً أو عقلياً وكل منهما يجد العلاقة الالتصاقية بالوطن أو كلاه لكن العظمة حين يتوفران مع بعضهما البعض في الذات لينتج القوة المطلوبة ..»

ويحضرنا هنا من أقوال القائد كلمات مضيئة (إن الرغبة في بناء دولة عصرية تأخذ بأحدث أساليب العلم والتقنية لن تجعل هذا الشعب الأصيل يتنكر لتراثه العريق وأمجادته التليدة بل ليسعى دائماً الى مزج الحداثة بالأصالة)

وهنا نجد جلالته يؤكد على التصاق شعبه بكل ملامح العراقة والتراث لهذا الوطن ومواكبا لعصر التطور والحداثة.

كما يأتي الشاعر العماني (علي الرواحي) ليعبر عن قيمة الانتماء والولاء لهذا الوطن بأبياته التي تعانق الوجدان :

خلدت للأجسيال فيك سلاما
والى المروج الخضّر ألف تحية
والى شواطئك الندية لو درت
والى القلاع الشامخات على المدى
أعمان واسمك ألف شمس أشرقت

فإليك ملئ المشرقين سلاما
لو مثلت كانت شذى ويماما
قلب تنقل في ثراك هياما
ما لا يقال مهابة ومقاما
هذا أنا عشق يفيض كلاما

- كيف يعمل التعليم على تنمية الانتماء الوطني لدى الطلبة؟؟
- يقوم التعليم بدور كبير في تنمية الانتماء الوطني لدى أبنائنا الطلبة وذلك من خلال:
- غرس الالتزام بالسلوك الجيد والأخلاق الحميدة في نفوس الطلبة.
 - المشاركة في شؤون المجتمع.
 - القدرة على غرس المعارف والمعلومات الخاصة بأنظمة الوطن ولوائحه.
 - تزويد الطلبة بالكثير من المفاهيم والاتجاهات الإيجابية.
 - احترام عادات الوطن وتقاليده وتقدير مؤسساته والمحافظة على ثرواته.
 - الاهتمام بالطالب وعائلته ومجتمعه.
 - التأكيد على طاعة ولاة الأمر.
 - توجيه الطلبة لمعرفة الأحداث الجارية في الوطن والتفاعل معها إيجابيا.
- خصائص المنهج الدراسي الغارس لقيمة الانتماء الوطني
- إن المنهج الفعال يجب أن يكون على صلة وثيقة بالطالب ويحقق أهدافه من خلال:
- تضمين المنهج عدد من المشكلات البيئية في المجتمع مثل: التلوث، التصحر.
 - تضمين الإحصاءات الدقيقة عن بعض الظواهر
- الإيجابية والسلبية في المجتمع.
- وضع عناوين للدروس تشد الطالب نحو بلده ووطنه.
 - وضع أنشطة تربط الطالب بواقع حياته في بلده.
 - الارتباط بالبيئة وقضاياها.
 - تزويد الطالب بحصيلة معرفية عن ثروات الوطن وأهميتها وأساليب استغلالها.
 - ربط الطالب ببيئته، بخلق أجيال واعية ومؤهلة وقادرة على إقامة مشاريع وتنفيذ برامج تساهم اسهاما فعالا في خدمة البيئة.
- دور المعلم في غرس قيمة الانتماء لدى الطلبة :
- يستطيع المعلم أن يكون غارسا فعالا لقيمة الانتماء وذلك بـ:
- ١- أن يسعى لتنمية وعي الطالب بمجتمعه ومشكلاته.
 - ٢- العمل على إكساب الطلاب خبرات متنوعة عن الوطن ومكوناته.
 - ٣- تزويد الطالب بمجموعة من الاتجاهات والقيم نحو كيفية المحافظة على الوطن وممتلكاته.
 - ٤- أن يساعد الطلاب على اكتساب مهارات تحديد مشكلات المجتمع .
 - ٥- إتاحة الفرصة للطالب للمشاركة على كافة المستويات في مختلف الأنشطة والفعاليات الوطنية والبيئية.



أساليب غرس الانتماء الوطني في المواقف التعليمية والأنشطة التربوية

بالدرجة الأولى كما يخدم المجتمع المدرسي والمحلي ، حيث أكد (ديوي) على أهمية الزيارات أو الرحلات المتحفية أو المزارع في ربط الطالب بمجتمعه فينشأ متفهماً لبيئته مدركاً لظروف وطنه معتزاً بمكانة بلده.

○ **القصص:** تعتبر القصة من الأساليب المؤثرة في الطالب وعلى المعلم هنا ربط الطالب ببعض المواقف والقصص مثل (قصص التاريخ - الدول والسلطين - الشخصيات القيادية).

○ **المعسكرات الطلابية:** تثري ثقافة الطالب بكل ما يتعلمه عن وطنه وواجباته في تحمل مسؤولية وطن .

○ **إجراء المسوح والدراسات:** أحدهم الأساليب التي ينتقل الطالب فيها فكرياً وجسدياً إلى البيئة وبشكل واقعي.

○ **الملاحظات والمقابلات:** ويتمثل هذا الجانب في تشجيع المدارس والمعلمين للطالب على الكتابة والبحث والتقصي عن الأحداث.

فما عليك عزيزي المعلم إلا أن تغرس بذرة الولاء والانتماء في نفوس طلابك بطريقة تدريسك للمادة واسقها بأنواع الأنشطة الصفية واللاصفية وحافظ عليها من السلوكيات السلبية غير المرغوبة وقوها بالعزيمة والطموح لتنمو هذه البذرة وتنشأ في وسط بيئي تنتمي إليه بكل محبة وعشق وعطاء وبكل ما أودعه فيها هذا الوطن الغالي من اعتزاز وفخر من أجل بناء مستقبل مشرق للجميع.

○ **المناقشة:** من خلال ربط الطالب بمواضيع وأحداث خاصة بالوطن (مناسباته ، تاريخه ، حضارته ، تقاليده ... الخ)

○ **اللعب:** ويساعد على اكتساب الطلاب مجموعة من المهارات والقيم بهدف تكوين الاتجاهات الإيجابية لديهم خصوصاً عند ممارسة الطلبة لبعض الألعاب المنتشرة في المجتمع ونذكر هنا الاحتفال الوطني للسلطنة الذي أقيم في نزوى الذي عبر فيه الطلاب عن انتمائهم لهذا الوطن وقدموا العديد من الألعاب التقليدية القديمة مثل (اللتج و الصولة والغويزيه وغموضيه والحواليس وغيرها .

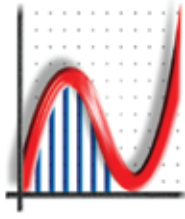
○ **الأناشيد:** وخاصة الوطنية التي تستهوي الطلبة خصوصاً من هم في المراحل الدنيا ولا ننسى أن الطالب يومياً يؤكد هذا الانتماء في أدائه النشيد السلطاني وتحية العلم .

○ **الزيارات الميدانية:** ويستفيد الطالب منها بفوائد عديدة:

- يتعلم منها آداب السلوك تجاه وطنه وممتلكاته .
- تكوين القيم الجمالية عن الوطن بكل ما يزر به من متاحف وحصون ومنجزات حديثة .
ولعل فكرة تنفيذ (المعرض الوطني الدائم) يخدم الطالب

التوثيق :

١. جاد، منى. (٢٠٠٤). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها، (ط١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع : عمان.
٢. الغبسي، محمد. (٢٠٠١). تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائدته التعليمي. ط١ ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع : بيروت.
٣. فريحه، نمر (٢٠٠٦). التربية الوطنية منهاجها وطرائق تدريسها. ط١) سلطنة عمان: مسقط
٤. ابراهيم، محمد (٢٠٠٥). الانتماء الوطني بين الشعور والعقلانية، تم قراءة المقال بتاريخ ٢٠٠٧/٣/١٩ م في الموقع الإلكتروني : www.rezgr.com
٥. آل مبارك، ناجي (٢٠٠٤). قراءة في مفهوم الانتماء الوطني ، تم قراءة المقال ٢٠٠٧/٣/١٩ م في الموقع الإلكتروني : www.alriyadh.com
٦. الصلابي، علي . السيرة النبوية - عرض وثائق وتحليل أحداث. ، دار المعرفة : بيروت / لبنان ، ص ٢٧١.
٧. وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان (٢٠٠٥) . أبعاد وطنية وتربوية وفنية في المهرجان الطلابي للعيد الخامس والثلاثين / رسالة التربية (العدد ١٠) ص ٨. ٢٢.
٨. وزارة السياحة ، سلطنة عمان (٢٠٠٥). الألعاب التقليدية القديمة. أصايل (عدد ١) ص ١١٤-١١٦
٩. العبري، حمد (٢٠٠٥). المنهج الدراسي وبيئة الطالب . رسالة التربية العدد ٩ ، وزارة التربية والتعليم .



Autograph

version 3

أوتوجراف

إعداد : فاطمة بنت عبدالعزيز الفارسية
فنية مختبر علوم
مدرسة الوادي الكبير للتعليم ما بعد الأساسي (١١-١٢)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط
f.afarsi@moe.om

(باللغتين العربية والإنجليزية) تظهر على الشاشة لإدخال المعادلات والتعبيرات الرياضية دون الرجوع إلى لوحة مفاتيح الحاسب الآلي.

• مصمم للعمل مع السبورة الإلكترونية أو اللوح اللاسلكي.

• أداة للطالب يرسم بها المنحنيات بيده بحيث يمكن أن يطلب منه المعلم أن يكمل رسم المنحنى قبل أن يقوم البرنامج بذلك..

• ممحاة

• التحكم في سرعة رسم المنحنيات (تسريع / إبطاء) حسب تحكم المعلم.

٢. ثلاثة أنواع من منصات العمل:

استديو خاص بتدريس (الإحصاء)

هذه الواجهة يمكن من خلالها التمثيل البياني للبيانات الإحصائية سواء أكانت مفردة أم مبنية وكذلك استخلاص العديد من النتائج منها مثل المتوسطات ومقاييس التشتت كالتباين والانحراف المعياري كذلك يمكن حساب احتمال وقوع حدث ما باستخدام العديد من التوزيعات مثل توزيع بواسون وتوزيع ذو الحدين والتوزيع الطبيعي.

من أقوى برامج المحاكاة الإلكترونية في مادة الرياضيات

من إنتاج الشركة البريطانية (كروكو دايل) وتم تعريبه وتطويره بما يتناسب مع مناهج الرياضيات في الوطن العربي من قبل شركة المجد للتطوير.

المواصفات العامة للبرنامج:

• تم تعريبها بشكل كامل على يد خبراء تربويين وأكاديميين متخصصين.

• تم ترخيصها من قبل وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية.

• تصلح لشرح المفاهيم الرياضية على المقررات الدراسية للمراحل الدراسية (المتوسطة والثانوية).

• تتميز بسهولة الاستخدام وروعة التصميم وجمال الألوان ودقة النتائج.

• ذات مستويين: قياسي (يناسب صفار الطلاب كالمرحلة المتوسطة) ومتقدم (يناسب كبار الطلاب كالمرحلة الثانوية) يتم التبديل بينهما حسب رغبة المستخدم.

• يمكن الاختيار بين واجهتين (النسخة العربية الكاملة - الواجهة والرموز العربية: تكتب فيها المعادلات بالحروف والأرقام العربية)، (الواجهة العربية فقط - الواجهة العربية والرموز الإنجليزية: تكتب فيها المعادلات بالحروف والأرقام الإنجليزية).

المواصفات التفصيلية للبرنامج:

يحتوي البرنامج على :

1. أدوات الشرح في الفصل:

• لوحة مفاتيح خاصة برموز الرياضيات

البياني (كنقاط التقاطع مع المحاور واتجاه الميل والقيم العظمى والقيم الصغرى... وغيرها) والتي تمكن المستخدم من فهم دلالات الرسم البياني وتحليل نتائجها.

- إمكانية إظهار شكل ومساحة وحجم الأشكال الهندسية وتمثيلها بمعادلة ذات علاقة بمتغيرين أو أكثر.
- شريط معلومات يظهر المعادلات التي أدخلها المستخدم، ويمكن إجراء التعديلات عليها بالنقر المباشر عليها.

- إمكانية فتح أكثر من صفحة، مما يمكن المستخدم من إجراء أكثر من درس في وقت واحد.
- إمكانية تغيير صفحة الرسم البياني كاختيار اللون والخلفية وعدد الخطوط لشبكة الرسم البياني، وكذلك إمكانية إعادة تسمية المحاور.

- إمكانية تكبير الرسم البياني لدرجات غير محدودة، والتي تمكن المستخدم من رؤية تفاصيل الرسم البياني أو تصغيره لرؤية كافة المكونات.

- خيارات متعددة للعرض مثل (إضافة نص وصور وملاحظات والتحكم في حجمها وشكلها)، مما يضيف تأثيرات مختلفة على الرسم البياني.

- إمكانية استخدام خصائص التحرير من قص ولصق وحذف وترتيب و... وغيرها.

- إمكانية حفظ التطبيقات لاسترجاعها مرة أخرى دون الحاجة لإعادة بنائها من جديد.

- النتائج الدقيقة، والتي تمكن المستخدم من التحقق من نتائج المسائل المعقدة وتطبيقات المعادلات غير المألوفة.

- إمكانية رسم التمثيل البياني للعديد من المعادلات الرياضية التي يصعب تمثيلها بالرسم اليدوي التقليدي.

- إحداثيات عدة (ديكارتي واسطوانية وقطبية وكروية).

- تعليمات يمكن من خلالها التعرف على جميع أجزاء ومكونات البرنامج وكيفية العمل عليه وتشتمل:

- دليل مستخدم باللغة العربية مدعم بالصور يشرح كافة تفاصيل البرنامج.

- دليل مستخدم باللغة الإنجليزية مدعم بالصور يشرح كافة تفاصيل البرنامج.

- مكتبة شاملة تحتوي على العديد من المفاهيم والقواعد الرياضية المختلفة.

- دروس تعليمية بالفيديو تخدم المقررات الدراسية السعودية.

 [استديو خاص بتدريس الموضوعات ثنائية](#)

الأبعاد 2D


هذه الواجهة يمكن من خلالها تمثيل الدوال الحقيقية وحساب المساحات المحصورة بين منحنى ومحور وكذلك المساحة بين منحنين كذلك يمكن تمثيل المتجهات وإجراء العمليات عليها وإجراء العديد من التحويلات الهندسية مثل الانعكاس حول محاور الإحداثيات والانتقال والدوران ومغير البعد، وكذلك يمكن تمثيل خط الانحدار لمجموعة بيانات، ص وحساب معامل ارتباط بيرسون وسبيران لهذه البيانات.


 [استديو خاص بتدريس الموضوعات ثلاثية](#)


البعد 3D

هذه الواجهة يمكن من خلالها رسم السطوح المختلفة في الفراغ والتعرف عليها وإيجاد الحجم الدوراني الناشئ عن دوران مساحة محصورة بين منحنين حول محور ما وكذلك تمثيل المتجهات في الفراغ وإجراء العمليات عليها.

٣. أدوات تمثيل وإظهار المعلومات:

 التحكم في حركة الرسوم الرياضية

 التحكم في قيم الثوابت الرياضية

 ١٠ درجات من التكبير والتصغير لزيادة الوضوح

- خاصية العرض البطيء والإيقاف المؤقت للرسم البياني والتي يمكن من خلالها توقع شكل الدالة قبل رسمها، مما يزيد من القدرة على الاستنتاج ويحول عملية تعلم الرياضيات إلى عملية تفاعلية جذابة وممتعة.

- إمكانية التحكم التام في الرسم البياني من حيث لون وسمك وشكل الخط البياني وكذلك إضافة نص مرتبط به.

- إمكانية التحكم في ضبط قيم الثوابت للدوال والمعادلات الرياضية، ورؤية نتائجها بصورة تفاعلية.

- إمكانية عرض عدد كبير من القيم الخاصة بالرسم

٤. التوافق والتكامل مع المايكرو سوفت أوفيس:

التكامل مع ال Excel حيث يمكن النسخ منه وإليه.
التكامل مع ال Word حيث يمكن النسخ منه وإليه.

٥. مشغل الويب (متصفح الإنترنت):

- خاصية "الحفظ كصفحة إنترنت" تتيح التعامل مع ملفات البرنامج على متصفحات الإنترنت المشهورة.
- يمكن رفع هذه الملفات على المواقع الإلكترونية والتعامل معها من خلال المشغل بدون تركيب البرنامج على جهاز المستخدم.

الأهداف التربوية للبرنامج:

١. يوفر بيئة تعلم مبهرة ومشوقة مما يسهل مهمة المعلم في شرح مادته العلمية ويزيد من دافعية الطالب للتعلم.
٢. يساعد الطالب على الاستمتاع بالتعلم في بيئة محببة وجاذبة لما تضيفه تقنية المحاكاة التفاعلية من أجواء المحاكاة لواقعه الافتراضي .
٣. تنشيط ذاكرة الطالب والأثر التعليمي المميز الذي غالباً ما يصعب نسيانه بسهولة.
٤. يعمل على زيادة كفاءة وفاعلية التعلم وفاعليته لدى الطالب بتقديم شرح للمفاهيم التي يصعب تخيلها أو إساءة فهمها بالصورة التقليدية.
٥. اختصار وقت رسم المنحنيات والأشكال والمجسمات الهندسية المنفذة ومحاكاتها بسرعات مختلفة وإمكانية إعادة رسمها ومحاكاتها في وقت قياسي.
٦. يؤدي إلى تحسين فهم الطالب للمفاهيم والمبادئ العلمية الصعبة التي تتعلق بدراسة المفاهيم المجردة والدوال صعبة الرسم والتخيل والأشكال والمجسمات الهندسية الفراغية.
٧. يساهم في تطوير مهارات الطلاب في التخيل والإبداع.
٨. يمكن الطالب من التعلم الذاتي حيث يضم مزيج من دروس الفيديو التعليمية المزودة بالشرح ومكتبة ضخمة للمعادلات الرياضية والأشكال الهندسية وروابط تصل المتعلم بمواقع تعليمية متخصصة على شبكة الإنترنت آمنة ومدروسة مما يجعلها شاملة وذاتية الشرح.
٩. يحاكي العديد من الرسومات البيانية والكثير من الأشكال والمجسمات الفراغية التي يستغرق تنفيذها من

المعلم والمؤسسة التعليمية الجهد الكثير، مما يختصر الكثير من النفقات المبدولة لتوفير هذه التجهيزات.

١٠. مزود بدليل مساعدة مزود بالشروحات العلمية، شرحاً وافياً يغطي الموضوعات والمفاهيم العلمية بالمناهج الدراسية.

١١. يمكن تكبير أو تصغير الدوال والأشكال والمجسمات الهندسية عدة مرات والإبحار داخلها بسهولة ويسر

١٢. يمكن كتابة المعادلات والرموز الرياضية بكل من اللغتين العربية والإنجليزية مما يتفق مع طريقة كتابتها بالمناهج والمقررات الدراسية المعتمدة.

١٣. يمكن المستخدم من إضافة نصوص وصور وتحريرها مما يحول مادة الرياضيات إلى مادة تطبيقية تنطبق على بيئة الطالب والأشكال والمجسمات التي يقابلها في حياته اليومية.

١٤. يمكن التحكم بالنماذج الفراغية المجسمة بسهولة من كافة الزوايا وبدرجات تكبير مختلفة مما يعين على فهم تداخل المتجهات والأشكال الفراغية .

١٥. يعمل على تبسيط المفاهيم والمبادئ العلمية بطريقة تسهل من مهمة المعلم في شرحها وتثيير دافعية الطالب لتعلمها.

١٦. سهل الاستخدام من قبل المعلمين والطلاب.

يخدم عملية التقويم بشكل متميز حيث يحتوي على:

- لوحة مفاتيح خاصة برموز الرياضيات (باللغتين العربية والإنجليزية) تظهر على الشاشة لإدخال المعادلات والتعبيرات الرياضية دون الرجوع إلى لوحة مفاتيح الحاسب الآلي ، ومصممة للعمل مع السبورة الإلكترونية أو اللوح اللاسلكي ، يمكن للطلاب من خلالها إدخال استجاباته على الدرس المشروح في بيئة الصف.

- أدوات تحرير مختلفة مثل (القلم متعدد الألوان ، المحماة ، لوحة مفاتيح لإدخال الرموز والمعادلات الرياضية من خلال البرنامج ، أدوات للتحكم في تحرير المحاور ، أدوات لضبط ثوابت المعادلات الرياضية ، أدوات لتكبير وتصغير الرسم البياني وتحريكه) يمكن للطلاب بواسطتها الإجابة على أسئلة المعلم على المنحنى المرسوم أو الشكل الهندسي بسهولة ويسر ، وتمكن المعلم من إجراء مقارنات بين إجابات الطلاب .
- يمكن تصدير الدرس المشروح كصفحة ويب يستطيع المعلم أن يرسله إلى طلابه عبر الميل ، ويمكنهم تحرير استجاباتهم على هذا الدرس ، دون أن يلزم توفر البرنامج التفاعلي لديهم.

تنمية مهارة حل الاختبارات لدى التلاميذ «١-٢»

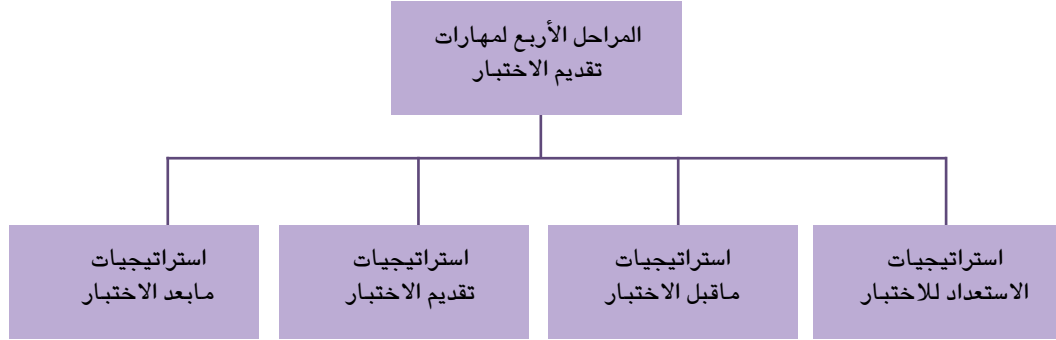


يعتبر تقديم الاختبار فناً يحتاج إلى تعليم وتدريب وممارسة؛ لتنمية المهارات والقدرات التي يحتاجها التلاميذ عند تأديتهم كل اختبار، ومهارات تقديم الاختبار واستراتيجياتها هي مجموعة من القدرات التي يسميها التربويون "حكمة الاختبار"، وتعرف حكمة الاختبار بأنها قدرة التلميذ على استغلال خصائص الاختبار، وطبيعة أسئلته وفقراته وظروفه للحصول على درجة عالية، كما تعرف بأنها قدرة التلميذ على تحسين درجته في الاختبار، بصرف النظر عن محتوى الاختبار، أو المستوى الحقيقي للتلميذ، أو مدى معرفته واستيعابه لموضوع الاختبار.

إعداد : سلوى بنت عبد الأمير سلطان
مدرسة مدينة السلطان قابوس الخاصة

كما أنَّ الافتراض بأنَّ التلاميذ قادرين على تعلُّم هذه المهارات والاستراتيجيات من خلال ما يتعرَّضون له من اختبارات خلال سنوات دراستهم هو افتراض غير صحيح، وبالتالي فإنَّ عدم إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعلُّم والتدريب تُؤدِّي إلى ضياع أوقات التلاميذ وجهدهم في أثناء تقديم الاختبار، بالإضافة إلى عدم وجود منهج محدد حسب خطة محددة، يجعل من عملية التعلُّم تلك عشوائية وارتجالية، وهذا لا يعني أنَّ امتلاك هذه القدرات لدى التلاميذ بديل عن الاستعداد الجيد للاختبار بالذاكرة والمراجعة، ولكنَّ من المهمَّ أن يقوم المعلم بتدريب التلاميذ مهارات تقديم الاختبارات التي تشتمل على أربع مراحل هي :

ويلعب المعلم دورًا كبيرًا في تعليم التلاميذ وتدريبهم على ممارسة استراتيجيات تقديم الاختبار، وتنمية مهارات التصرف السليم وتطويرها، ومن الفوائد التي يجنيها التلميذ من امتلاكه هذه المهارات : الحد من قلق الاختبار، والحصول على علامات أعلى من الزميل الذي يملك مستوى المعرفة نفسه، ولكنه لا يملك مثل هذه المهارات، ممَّا يزيد من ثقة التلميذ بنفسه، ويمكن تقسيم قدرة التلميذ ومهارته في تقديم الاختبار إلى ثلاث مكوِّنات هي : امتلاك المعرفة الأساسية والمعلومات، والتحرُّر من القلق والتوتر، وامتلاك مهارات الاختبار. وتشير البحوث والدراسات في موضوع تدريس مهارات تقديم الاختبارات إلى أنَّ معظم التلاميذ لا يتلقون تدريبًا على تعلم هذه المهارات والاستراتيجيات.



أ . الانتباه إلى الوقت المفضَّل للدراسة والذاكرة، ومحاولة تجنُّب إشغال هذا الوقت بأمر آخر مثل : مشاهدة التلفاز، أو الانشغال بالهاتف والتَّحدُّث مع الأصدقاء.

ب - توزيع وقت الدِّراسة والمراجعة بشكل عادل ومناسب لطبيعة المادة الدِّراسية، فالموضوع الذي يستغرق دراسته شهرًا، يحتاج إلى جهد أكثر، ووقت أطول من موضوع استغرق دراسته أسبوعًا واحدًا، ويظهر الجهد المبذول داخل الصَّف لدراسة موضوع ما من خلال ملاحظة الجهد الذي بذله المعلم وحجم النشاطات التعلُّيمية، والفعاليات المرافقة، بالإضافة إلى إرشادات المعلم وتعليماته.

ج - استغلال بداية كل وقت في الدِّراسة لمراجعة المواضيع الممَّلة والصَّعبة؛ وذلك لأنَّ مستوى نشاط التلميذ وانتباهه وتركيزه يكون في أعلى مستوياته عندما يبدأ التلميذ الدِّراسة.

د - دراسة ساعتين خارج الصَّف مقابل كل ساعة تقضى داخل الصَّف في دراسة مادة معيَّنة، على أنَّ تكون هذه الدِّراسة لفترات قصيرة وموزَّعة من الوقت،

أولاً: استراتيجيات الاستعداد للاختبار ومهاراتها

يتطلَّب من المعلم أن يقوم بتعليم التلاميذ هذه المهارات مع بداية الدرس الأول في المادة، إذ أنَّ تقديم الاختبار يدخل في سياق عملية التعلُّم التي يجب أن يقوم بها التلميذ برغبة وقبول ذاتي، لذا فإنَّ المعلم هو الشَّخص الذي يقوم بتعليم التلاميذ وتدريبهم على الاستعداد للاختبار، فالكثير من التلاميذ في نهاية مرحلة ما بعد الأساسي وبداية الدِّراسة الجامعية يفتقرون إلى المهارة والخبرة في تنظيم وقت الدِّراسة. ويمكن للمعلم توضيح مراحل الاستعداد للدراسة مع بداية العام الدِّراسي وهي كالآتي :

١ - تحديد أوقات الدِّراسة بدقَّة والتقيُّد بها

يؤكد المعلم على التلاميذ أنَّ الدِّراسة جزء من حياتهم، وليست كلَّ حياتهم، لذا لا بدَّ للتلميذ من القيام بها في حياته اليومية إلى جانب تحديد وقت للراحة وآخر لاستغلاله في تنمية مواهبه، ومن الضروريَّ أن يحدِّد التلميذ الوقت المتاح للدِّراسة، في برنامجه اليومي، والعمل على حسن استغلاله من خلال ما يأتي:



على محتوى الموضوع، وعناوينه الرئيسية والفرعية، وتحديد المفاهيم، أو الأمور الجديدة وعلاقتها بما تم تعلمه مسبقاً، والأمور الغامضة التي يمكن سؤال المعلم فيها إذا لم يفهمها التلميذ.

٣- الحضور المستمر للدرس وأخذ الملاحظات

على المعلم أن يشجع التلاميذ على الدوام بصورة مستمرة في الصف، ويحثهم على عدم التغيب إلا لعذر قاهر، إن حضور التلميذ للصف يساعده على استماع ما يقوله المعلم، فالانتباه إلى شرح المعلم وتعليماته يسهل تذكر المادة، كما أنه يمكن التلميذ من التوقع الدقيق لأسئلة الاختبار، فهو يسجل ما يسمع ويرى، وعلى المعلم أن يعود التلاميذ على طريقة تسجيل الملاحظات والوقت المناسب لها على أن تكون الملاحظات مختصرة، فعلى التلميذ أن يستغرق ٨٠٪ من الوقت في الاستماع، و٢٠٪ منها في الكتابة فقط، على أن يكتب الملاحظات بأسلوبه، لا بأسلوب المعلم، أو نقلاً من السبورة، وأن يكتبها مرتبة في مكان واحد، ويؤكد على الأفكار الرئيسية والداعمة وتجنب التفاصيل.

فيتمكن للتلميذ أن يستريح نحو عشرة إلى خمس عشرة دقيقة بعد كل ساعة يدرسها.

هـ- الاستعداد للاختبار على مدى فترة طويلة نسبياً، فلا ينفع أن يؤجل التلميذ الدراسة، ويراجع الدروس جميعها بسرعة وفي فترة وجيزة، ويتبع الدراسة " الماراثونية " ليلة الاختبار (الدراسة لساعات طويلة ومتواصلة ليلة الاختبار أو قبل يوم واحد).

إن هذا يعني أن على التلميذ أن يذاكر دروسه أولاً بأول، ومراجعتها بشكل دوري، فقد أشار علماء التربية أن النسيان يأخذ مفعوله بعد حدوث التعلم مباشرة، وأن حوالي ٧٩٪ مما يتعلم يتم نسيانه بعد شهر تقريباً، لذلك فالمراجعة الدورية ضرورية للاحتفاظ بالمعلومات في مدى الذاكرة الأطول.

٢- التحضير المسبق للمادة

المطلوب من المعلم أن يشجع التلاميذ من الصف السادس فأعلى بتحضير الدرس مسبقاً ولو بشكل غير تفصيلي مركز، فمرحلة تحضير الدرس تساهم في المشاركة الفاعلة من التلاميذ في أثناء النقاش مع المعلم، ويمكن في مرحلة التحضير الاكتفاء بالاطلاع

٤ - معرفة مستوى التعلّم المطلوب

إنّ جميع المعلومات السابقة تساعد التلاميذ على حصول درجات أعلى نتيجة الاطمئنان، ونتيجة الطريقة التي سيتبعونها في المذاكرة: فالمذاكرة لاختبار فيه أسئلة مقالية تتمّ بالتركيز على الأفكار الرئيسة والقوانين، أو الأجزاء الفرعية وتتابعها وعلاقتها، أو ارتباطها مع بعضها البعض، بينما تتمّ الدراسة للأسئلة الموضوعية بالتركيز على حفظ التفاصيل الدقيقة، والأسماء والتواريخ والأحداث والأماكن.

ومن المعلومات التي يجب تقديمها للتلاميذ : مكان الاختبار وموعده ، والفترة التي يسمح فيها بالسؤال والاستفسار بعد تسلم ورقة الإجابة، وإمكانية العودة إلى جزء سابق ثم الإجابة عليه، وإمكانية الخروج من القاعة قبل انتهاء وقت الاختبار، وأهمية الاختبار في الدرجة النهائية للمادة.

ومن الأمور التي تساعد التلميذ كثيراً على حسن التصرف في أثناء الاختبار، مروره بتجارب مماثلة، من خلال حل نماذج من أسئلة الاختبار والتدريب على حلّها في الصّف، على أنّ لا يفهم من الاطلاع على أسئلة قديمة توقّع تكرار هذه الأسئلة. ومن الضروري عدم انقطاع التلميذ عن حضور المادّة الدراسيّة داخل غرفة الصّف قبل موعد الاختبار بأيام وربّما بأسابيع بحجة المراجعة والاستعداد للاختبار، لأنّ الحصص الأخيرة في حقيقة الأمر تكون في غاية الأهمية: فالمعلم يقوم بمراجعة المادة مع تلاميذه.

٢ - التنبؤ بأسئلة الاختبار

يستطيع التلميذ من خلال اطلاعه الجيد على مادّة الاختبار، التنبؤ بالكثير من أسئلة الاختبار، فإذا تضمنت مادة الاختبار على أسماء أشخاص، أو أشياء فمن المتوقع أنّ تكون الأسئلة حولها قصيرة ومباشرة، أمّا إذا كان في المادة مقارنات بين أشياء أو وصف لأساليب وطرق متعدّدة وما فيها من متشابهات أو مختلفات فمن المتوقع أنّ تكون هناك أسئلة مقارنة وموازنة، أمّا إذا احتوت المادة عرضاً لتأثير شيء أو أشياء ما، وأهمية دور كل منها وتأثيرها في الأفراد أو الأشياء فيمكن توقّع أسئلة المناقشة.

أعط التلاميذ بعض النصائح التي عليهم مراعاتها في ليلة الاختبار ومنها ضرورة تجنب الدراسة الماراثونية: فالتلميذ لن يستطيع مهما طالّت تلك الليلة من مراجعة كل تفاصيل المادّة وأجزائها، لذا عليه الاكتفاء بالمراجعة العامة والاطلاع السريع لتجميع المادّة بصورة شموليّة، كما عليه أنّ يحرص على أخذ قسط كاف من النوم والراحة، والابتعاد عن السهر والمنبهات التي تسبّب الأرق، والتعب الجسمي، ممّا ينعكس سلباً على مقدار التركيز صباحاً في أثناء الاختبار.

أمّا في يوم الاختبار فعلى التلميذ تجنب المراجعة في الساعات الأخيرة قبل الاختبار، والبدا بالاسترخاء التام، ومحاولة الابتعاد عن التفكير في الاختبار، فالحديث مع الزملاء عن الاختبار ومراجعة المادّة قبل الاختبار يقلل يزيد من القلق والتوتر، وهذا ما لا يعرفه الكثير من التلاميذ.

على التلميذ أن يعرف ماذا نعني بتعلّم شيء ما، وهل كلّ ما نذاكره نتعلّمه بالمستوى نفسه؟ وهل من المفيد معرفة مستويات التعلّم التي جاءت في هرم (بلوم) لمستويات المعرفة؟

إنّ المعلم المتميّز يشرح لتلاميذه هذه المستويات المختلفة، ويبين لهم أنّ هناك مواضيع نكتفي بتذكرها فقط، ولكننا نتجاوز التذكر في تعلم مواضيع أخرى إلى الفهم أو التطبيق، ويتمّ تعلّم موضوع ما بمستويات عديدة، تتدرّج من الأيسر إلى الأكثر صعوبة، ففي مستوى التذكر نبدأ تعرّف الأشياء، وفي هذا المستوى ربّما لا نعرف ماهية الأشياء، أو علاقتها ببعضها ببعض، وإذا ما تجاوزنا إلى فهم الأشياء، فإنّ هذا يعني أنّنا أصبحنا قادرين على صياغة ما نتعلّمه بطريقة أخرى تحمل المعنى نفسه، وإذا ما تقدّمنا في مستويات التعلّم نستطيع تطبيق المادّة في مواقف وأوضاع جديدة، فالتطبيق يأتي بعد التذكر والفهم والاستيعاب وإدراك العلاقات البيئية، ويمكن للتلاميذ بعد ذلك الوصول إلى مستوى تحليل المعلومات إلى أجزائها ممّا يسهّل فهمها وإيجاد العلاقة بينها، والبحث عن تفاصيل أخرى حول ارتباطات هذه الأجزاء وعلاقتها، أمّا المستوى الذي يلي التحليل فهو القدرة على ربط أو تركيب أجزاء متفرقة من معلومات وأفكار ومفاهيم، بطريقة معيّنة لتكوين أو إنشاء منتج جديد بصورة أصليّة، وآخر مستويات التعلّم هو قدرة المتعلّم على إصدار أحكام على الأشياء والمعلومات من حيث مدى جودتها وقيمتها بناء على معطيات أو معايير داخلية أو خارجية.

إنّ معرفة المستويات السابقة للتعلّم، وربط ما يتمّ دراسته بمستوى التعلّم المطلوب يساعد التلميذ في تنظيم جهده في المذاكرة، ومراجعة مواضيع المادّة وأجزاءها استعداداً للاختبار.

ثانياً - استراتيجيات ما قبل الاختبار

إنّ الاستعداد الجيد للمذاكرة اليومية مفتاح لنجاح التلميذ، إلّا أنّ هناك بعض الاستراتيجيات التي تساعد التلميذ على اجتياز الاختبار والحصول على الدرجة التي تعكس مستواه الحقيقي نذكرها في ما يأتي :

١ - إعطاء المعلومات الكافية عن الاختبار وعن ظروفه إنّ الخوف من المجهول هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى القلق من الاختبار، لذا على المعلم أن يخبر التلاميذ عن مصدر الأسئلة الرئيسي، هل هو الكتاب المدرسي، أم ملاحظات المعلم، أم التطبيق العملي المرافق، أم كل هذه المصادر، كما عليه أن يخبرهم عن نوعية الأسئلة، هل هي أسئلة اختيارية أم كلّها أسئلة إجبارية ؟ هل هي أسئلة موضوعية، أم أسئلة مقالية، أم مزيج من الاثنين ؟ هل سيوزع المعلم التلاميذ بقوانين وجدول ورسوم بيانية، أم على التلميذ حفظ القوانين ؟ هل المعلم هو الذي سيقوم بوضع الأسئلة، ويتصحّحها أم جهة أخرى ؟ وما توزيع الدرجات على الأسئلة؟.

يوم مع معلم

متابعة : محمود بن عبدالله العبري

MahmoodAlabri@moe.om



الاسم : حمود بن علي بن حمدان الوهبي

الوظيفة الحالية : معلم لغة عربية

المنطقة التعليمية : الوسطى

المدرسة : النور للتعليم الأساسي

تاريخ التعيين : ٢٠٠٦/٩/٢ م

"فقدان نعمة البصر لا يعيق المرء أبداً عن الإبداع فيما هو مقدمٌ عليه .. فقط عليه بالعزيمة" "مادة المهارات الحياتية من أفضل المواد الدراسية كونها تتداخل مع سائر المواد الأخرى"

حمود الوهبي : "بداية نشكر جهود الجهات العليا القائمة على إصلاح التعليم، والذي خطى خطوات كبيرة مباركة إلى الأمام، في ظل التغييرات الحاصلة على النظام والمناهج التعليمية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على التجديد والتطوير في المنظومة الشاملة للتعليم في السلطنة. وإنني عندما أتتبع مسيرة التعليم في محافظة الوسطى طالباً في مقاعد الدراسة الأولى في الثمانينات في مدرسة واحدة وأتحدث اليوم وأنا معلم في إحدى مدارس ولاية محوت التي بلغت ست مدارس في أنحاء الولاية كافة ناهيك عما تحظى به من عناية من قبل الوزارة من توفير كافة السبل المعينة للتعليم: لأشعر حقيقة بالفخر والاعتزاز فهذه مفخرة لنا جميعاً نحن التربويون في كل بقاع هذه الأرض الطيبة حاضرة وبادية. وإنني من هذا المنبر أوجه كلمة إلى أهالي ولايات محافظة الوسطى عموماً وولاية محوت خصوصاً لتقدير هذه النعمة وذلك بحث أبنائهم لمواصلة دراستهم في مدارس الولاية وأملّي أن أرى طلاب وطالبات محافظة الوسطى في الجامعات لمواصله دراستهم الجامعية والدراسات العليا، ليشاركوا إخوانهم من أبناء ولايات السلطنة في خدمة وطنهم ومجتمعهم كما إنني أفخر بمجموعة من الإخوة والأخوات من خريجي مدارس هذه الولاية العريقة والذين واجهوا بعض التحديات في البداية إلا أنهم الآن في مواقع مختلفة للعمل، يردون القليل من العطاء

التطوير في مجال الذات

محافظة الوسطى هي إحدى محافظات السلطنة الإحدى عشرة والتي تتميز بطابع فريد يختلف عن بقية مثيلاتها من المحافظات الأخرى، فطبيعتها الصحراوية وبيئتها البدوية الغالبة طبعت على المواطن طبائع فريدة قلما نجدها في أماكن أخرى، منها على سبيل المثال كرم الضيافة وطيب المعشر ودماثة الخلق والتفاني والإخلاص في العمل، وهذا ما شهدته بنفسني من خلال زياراتي المختلفة للمحافظة، والتقائي بالمعلمين في مدارسهم التعليمية.

ضيفنا اليوم هو معلم اللغة العربية بمدرسة النور للتعليم الأساسي بولاية محوت، الفاضل/ حمود بن علي الوهبي، وهنا أود أن أشير فقط إلى أن غالبية معلمي المحافظة الذكور هم حديثو العهد بالمهنة، بمعنى أنه قلما نجد معلمين قد تجاوزوا العشر سنين تدريسية، حيث كان الاتجاه السائد لدى معلمي المحافظة هو العمل في مؤسسات أخرى مختلفة عدا التربية، إلا أن الوضع اختلف تماماً في السنين الأخيرة الفائتة، حيث أصبح للتربية نصيباً من هؤلاء، بل أخذوا يتنافسون عليها حبا في هذه المهنة الكريمة، وطمعاً في تعليم أبنائهم وبناتهم، من أهالي ولايتهم التي يقطنون بها، وغرس حب التعليم في نفوسهم، خاصة وأن نسب التسرب من التعليم في هذه المحافظة كبيرة إذا ما قورنت ببقية المحافظات الأخرى. يقول المعلم

"بعزيمتي أنقن حرفتي: مشروع رائد بدأت به وحقق نجاحات ملموسة تحفزني للاستمرار فيه"



التطوير على نطاق المدرسة

يقول سعيد بن جبير رحمه الله: "لا يزال الرجل عالماً ما تعلم.. فإذا ترك التعلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون". وهذا هو ديدن الكثير من المعلمين ممن خطوا لأنفسهم بلوغ مكان النجاة، وما ارتضوا بأن يكونوا من عامة الناس، الذين يقفون عند حد التخرج من الجامعة أو الكلية، ويكتفوا بما حصلوا عليه من العلم آنذاك، بل يواصلون جهدهم الدؤوب في سبيل الإمام بكل ما هو جديد في مجال التربية عموماً، والحقل المتعلق بمادته التدريسية خصوصاً، ويسعى إلى الالتحاق بكافة الدورات التدريبية والمشاغل التربوية التي تمكنه من تطوير مهاراته التدريسية، وتمكينه من الوصول إلى مستوى عالٍ من الكفايات التعليمية اللازمة. ومعلمنا حمود الوهبي قد صقلته خبرته التدريسية الممتدة إلى ست سنوات، ليكون من المجيدين في مجال مادته التدريسية على مستوى منطقته التعليمية، إلا أنه يطمح في المزيد، بل ويطالب بلطف في تكثيف الدورات التدريبية والمشاغل التربوية له ولزملائه المعلمين في سبيل الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود. يقول المعلم: "لقد تأكد لدي من خلال التجربة العملية في ميدان التعليم أن المعلم هو نجاح العملية التعليمية ومحورها الأساسي، ولو كان هذا التعليم تحت ظل الشجرة، دونما وسائل تقنية حديثه، مع إيماننا

الوافر الذي بذلته ولا تزال تبذله حكومتنا الرشيدة لرفعة هذا البلد العزيز تحت ظل القيادة الحكيمة لمولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه". وما أعجبني في معلمنا حمود الوهبي حقيقة بعد نظره ورعاية فكره بحيث أنه عندما يتحدث عن أمنيته المتعلقة بحرص الطلبة على النهل من التعليم، وحثهم عليه، فإنه يتكلم بعزيمة عن المحافظة ككل، فكل أبناء المحافظة هم أبنائهم، وهمومها هي همومه، وهذا ما نحتاجه حقيقة عندما نتكلم عن احتياجاتنا التدريسية وأوضاعنا التربوية بصفة عامة. وإذا ما تحدثنا عن القراءة عند ضيفنا العزيز حمود فلا عجب أن نعلم أنه نهم إلى حد الهوس بالقراءة، فهو بداية معلم اللغة العربية، ثم إنه منذ صغره أحب هذه اللغة من مختلف النواحي، وبالتالي فإن لديه مكتبته المنزلية التي يركن إليها في حال فراغه، كما أنه يزور المكتبة المدرسية بين الفينة والأخرى لقراءة كتاب أو البحث عن معلومة ما، وإن كانت المكتبة المدرسية لا تزال شحيحة بالكتب إلى حد كبير، هذا عن القراءة الورقية، أما القراءة الإلكترونية فلأسف الشديد - على حد قول حمود - لا تزال شبكة المعلومات الإلكترونية (الإنترنت) ضعيفة في المحافظة، وبالتالي فهم محرومون من الاستفادة من هذه الشبكة العالمية، وتتبع كل ما هو جديد في حقول التربية والعلم والثقافة.

التام بأهمية هذه الوسائل التعليمية ودورها الكبير في تسهيل التعليم ونقل المعلومة، لكن المعلم هو العنصر الذي يقوم بتفعيل هذه الوسائل، فمتى ما أحسن استخدامها نجحت وإلا فلا. لذا فإننا نرى أنه يستوجب التركيز على تدريب المعلم، وذلك من ناحية الوقوف بجانبه والاعتناء به فيما يخص الإنماء المهني، سواء بإقامة الورش التدريبية المكثفة له لصف ملوَاهيه وقدراته، أو السماح له لاستكمال دراساته العليا، التي ستعكس بكل تأكيد على مستوى طلبته داخل الصف المدرسي. وهذا لا يعني أنه لا توجد برامج داعمة من هذا النوع خاصة بالتأهيل والتدريب، ولكن نؤكد على ضرورتها في هذا الجانب، ومن باب قول الحقيقة فإنني أود أن أؤكد هنا أن الإصلاحات الأخيرة التي حدثت نتيجة تلبية احتياجات المعلمين والنظرة الثاقبة للوزارة الموقرة بأخذها في الاعتبار، ومراجعة بعض القوانين المنظمة للمنظومة التعليمية حول التقويم والمناهج، قد أكد لنا بما لا يدع مجالاً للشك بأن صوت المعلم بلغ غايته، وكان له صده، وأن أعلى سلطة في البلد تقدره وتحترمه، وعليه نأمل أن تستمر مسيرة العطاء والبذل لصالح أفراد هذا البلد، وأن نقدر نحن المعلمون كل ذلك، وأن نبذل ما أمكن بإذن الله في سبيل الإصلاح والتطوير والرقى بمدارسنا وطلبتنا الذين هم أغلى ما نملك من أجل رفعة هذا الوطن العزيز".

ونظراً لكون معلمنا حمود هو معلم لمادة اللغة العربية، فهو كبقية زملائه معلمي اللغة العربية الذين سبق وأن التقيت بهم في الأعداد السابقة من الدورية، يستعرضون مشكلة الضعف القرائي للطلبة بشكل عام وطلبة الصفوف الدنيا بشكل خاص، كما وأنه أيضاً يشتكي من كثرة تشعب حقول هذه المادة، مما يصعب ذلك كثيراً على المعلم، ويجعله غير قادر على التركيز مع طلبته أحياناً، وعلى الإتقان في شرح ما استشكل من معضلات أحياناً أخرى. يقول الوهبي: "لما كانت مادة اللغة العربية المحور والمركز الذي يدور حوله التعليم في بلدنا والبلاد الإسلامية عامة، وذلك بدليل أنها مسؤولة عن التفوق في جميع المواد فمتى كان الطالب يجيد القراءة والكتابة استطاع فك رموز المواد الأخرى وفهم مغزاها ومتى كان عاجزاً عن ذلك لم يكن أمامه خيار إلا الفشل في جميع هذه المواد، لذا فإننا نرى أهمية توجيه عناية أكبر بهذه المادة من عدة نواحي بحيث تمنح في المدارس النصاب الكافي من المعلمين، وذلك لأن اللغة العربية المادة الوحيدة الكثيرة التشعب (النصوص_القراءة_الإملاء_التعبير_النحو_الصرف)، مما يؤدي ذلك إلى إرهاق كاهل المعلم. لذا أقول أن كل معلم ناطق بالعربية هو معلم للعربية ويجب أن يقف جنباً إلى جنب مع معلم المادة الأساسي عن طريق تكليف التلاميذ بقراءة الدرس أياً كانت المادة الدراسية كالتربية الإسلامية والدراسات الاجتماعية والمهارات الحياتية على سبيل المثال. كما نرى من ناحية أخرى توجيه كافة المؤسسات الخدمية للعمل جنباً إلى جنب مع وزارة التربية والتعليم في تنوير المجتمع بأهمية القراءة والثقافة بشكل عام لاسيما وزارة التراث والثقافة ووزارة التنمية الاجتماعية وجمعيات المرأة العمانية ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة الشؤون الرياضية وغيرها. فلهذه المؤسسات أدوار مهمة في هذا الجانب، وبالأخص في المناطق

والمحافظات ذات الخصوصية كمحافظة الوسطى، وبمعنى آخر أقول إن مهمة توجيه النشء وتربيته وتنقيفه والنهوض بمستوى اللغة العربية عامة ليس مسؤولية وزارة التربية والتعليم فحسب، وإنما هي مسؤولية الجميع بلا استثناء، هذه اللغة العظيمة الخالدة التي هي بمثابة الوعاء الذي حمل الثقافة العربية منذ أمد التاريخ السحيق فمن الواجبات الوطنية غرس الاعتزاز بها في نفوس أبنائنا وتنمية الشعور الوطني والقومي تجاهها".

ولقد شارك معلمنا حمود الوهبي منذ التحاقه بمهنة التدريس في العديد من المسابقات التي تعنى بمادته، كما أشرف على جماعة الإذاعة المدرسية وحصل على مراكز متقدمة كالمركز الأول على مستوى المنطقة للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م على سبيل المثال، وشارك عدة مرات في لجان الفحص والتدقيق للصف الثاني عشر ضمن الأعمال الإدارية التي زاولها إلى جانب التدريس.

أما عن المشاغل التدريسية والندوات التربوية التي شارك فيها حمود فنقتصر هنا على ذكر ندوة اللغة العربية (التجارب العالمية في تعلم اللغة العربية وتعليمها)، والتي أقامتها الوزارة بفندق جولدن تولىب مسقط خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٢٤ من شهر فبراير لعام ٢٠١٠م. حيث هدفت هذه الندوة الدولية التي شارك فيها إلى جانب السلطنة عدد من دول العالم والمراكز الثقافية المعنية باللغات كمركز اللغة والحضارة في معهد العالم العربي بباريس، ومملكة أسبانيا، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وماليزيا، وتونس، والإمارات العربية المتحدة، والمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية مصر العربية، وقدم في الندوة ما يربو على ٢٠ ورقة عمل، بهدف تبادل الخبرات التربوية بين المختصين في مجال تدريس اللغة العربية، والاستفادة منها من خلال عرض تجاربهم في تنمية مهارات اللغة العربية، والتعريف بالمستجدات في مجال علم اللغة بفروعه المختلفة في إطار التنمية المهنية المستمرة للقائمين عليها، وبالتحديات التي تواجه اللغة العربية تعليماً وتعلماً، والوقوف على الطرق والآليات المناسبة لتطوير تدريسها، وإنماء معلمي اللغة العربية ومعلماتها مهنيًا، واكتشاف الموهوبين والمبدعين في مجال تدريس اللغة العربية، وتنمية مواهبهم، وعرض أحدث الاستراتيجيات والتقنيات في مجال تعلم اللغة العربية وتعليمها.

وبعد

في ختام زيارتي للمعلم، تقدم بالشكر الجزيل إلى كل من يسهر على راحة المعلم وخدمة التعليم في السلطنة، قائلاً: "لا أنسى أن أشيد بالقائمين على هذه المادة من وزارة التربية والتعليم عموماً وعلى رأسهم معالي الوزير الموقرة، وبقية المسؤولين جميعاً، ومشرفي المادة بمحافظة الوسطى، كالأستاذ حمد الشرجي والأستاذ حميد الوهبي وبقية الإخوة جميعاً بلا استثناء، لما لهم من دور في متابعة البرامج الداعمة لتطوير الأداء اللغوي داخل المدرسة وخارجها، ولتشجيعهم للقائمين على هذه المادة من المعلمين، واهتمامهم الواضح للنهوض باللغة العربية".

وقفت دورية التطوير التربوي في عددها السابع والستين على مواضيع متنوعة مرتبطة بالتعليم والمعلم ، وقدمت في طياتها معارف جديدة وتجارب مختلفة يمكن للمعلم أن يستفيد منها ويطبقها في عمله مركزة على ربط التعليم بالتقنية وتفعيل التعليم الإلكتروني ، هذا إضافة إلى التركيز على دور التعليم في التنمية ، وكذلك واقع التعليم في السلطنة وطموحاته والدور المركزي للمعلم فيه.. وفي رصد لأراء التربويين حول مواضيع الدورية نعرض لكم بعض الوقفات حول :

- ١- التعليم وتقدم الدول .
- ٢- طريقة جديدة في تنظيم دفتر الطالب .
- ٣- دور التعليم في التنمية .

التعليم وتقدم الدول ♦♦

طالعنا ملف العدد الخاص بدورية التطوير التربوي (٦٧) بموضوع هام جدا وهو التعليم وتحديات المستقبل الذي عرض أفكار متنوعة حول التعليم ودوره في التنمية وكذلك دور المعلم في تحقيق أهداف التعليم هذا إضافة إلى التعليم في ظل الثورة المعرفية والتقنية ومن خلال قراءتي للمواضيع المطروحة أجد فعلا بأن التعليم يعد الركيزة الأساسية التي تبنى من خلالها الشعوب ، فالدول التي تستثمر في رأس مالها البشري بالتعليم تقدم لذاتها عصرا ذهبيا يشرق في فضاءات التقدم العلمي وما يتولد عنه من تطورات في جوانب الحياة المختلفة ، لاسيما وإن قدم ذلك التعليم إلى المتلقي في تودة وتأن ، تستشرف المعرفة العلمية الدقيقة مفاهيمه ، وتكمل خبرات الآخرين أركانه .

وقد يستطيع نظام التعليم في أية دولة أن يحقق أهدافه النوعية إذا ربط ذلك بالتطوير والتجديد المستمرين ، واستثمار ما تنتجه الثورة المعرفية من طفرات تكنولوجية في ذلك ، وحيث أن العمود الفقري الأول في التطوير التعليمي هو الفهم العميق لمتطلبات المجتمع ، ورسم خطى واضحة المعالم لمنفذي تلك المتطلبات من خلال المفردات التربوية المتمثل أبرزها في المناهج فإنه من الواجب أن يستنير ذلك النظام التعليمي بمكونات

المجتمع عامة والمدرسي خاصة في توأمة تمزج الواقع بالطموح .
لقد سعت كثير من الدول العربية والإسلامية والأجنبية إلى التركيز على التعليم ، وتوجيه جميع فضاءاته إلى تنمية الموارد البشرية وصقل قدراتهم وإمكاناتهم ، بما يحقق الطموح ، حيث ركز بعضها في تقديم التعليم على تلبية متطلبات سوق العمل ، وبعضها أولى الاتجاهات القيمية المقام الأول ، والبعض الآخر أخذ قالب دولة ما وطوعه بما يناسب ظروفه ، إلا أن تقديم التعليم لكي يكون فاعلا بدله من أن يوائم بين تلك المتطلبات ؛ حتى تبحر السفينة التعليمية بالموارد البشري إلى الشاطئ الصحيح.

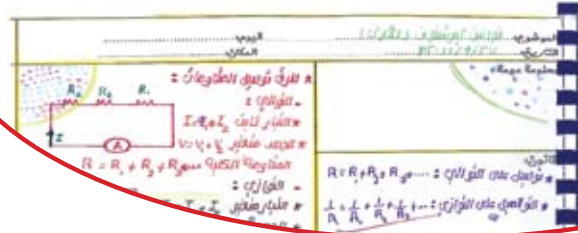
وإذا أتقن النظام التعليمي تلك الفكرة ، ووظف في ذلك كل الإمكانيات في خدمة العنصر البشري وتنميته ، فالثقة بجني الأرباح التعليمية مؤكدة ، وسينعكس ذلك على تطور الدولة في جوانبها: الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية وغيرها ، وتصبح دولة منتجة ، تشارك غيرها في تقدم العالم أجمع .

سيف بن حمد بن خلفان العبدلي

نائب مدير دائرة تنمية الموارد البشرية

المديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة الداخلية

طريقة جديدة لتنظيم دفتر الطالب



مقدمة
دفتر الطالب أو دفتر الملاحظات
(Note Book) يعتبر من المراجع
المهمة للطالب أثناء المذاكرة، ويعد
من ينظم الطالب ملاحظاته في هذا
النوع، تنظم المعلومات في ذهنه،
عليه الرجوع للمعلومة عند
الاستعداد للاختبارات
التي ينظم بها
معلوماتهم

أفكار تربوية : تنظيم دفتر الطالب

الحاجة دون إضاعة الوقت في البحث بين السطور في الدفاتر العادية مثل خانة القانون والوحدات فهي تكتب بين السطور فيصعب الوصول إليها مما يؤدي إلى إضاعة الوقت، كما أن خانة المشاعر بحد ذاتها تعتبر مهمة جداً بحيث تمكن الطالب من التعبير عن مشاعره وانطباعاته أثناء الحصة مما يمكن المعلم من التحسين في الأسلوب وفي التعامل مع الموقف الصفي من خلال مراجعة دفاتر الطلبة ومعرفة انطباعاتهم فيكون ذلك بمثابة موجه للمعلم لتحسين طرائقه في التدريس فيما إذا كان هناك ما لا يقبله الطلبة ويتسبب في إعاقتهم لتقبل الدرس، ومثل هذه الأفكار المجيدة يمكن للمعلم باختلاف المادة التي يدرسها أن يستفيد من تطبيقها ويلمس الفرق بما يتيح له الفرصة للمقارنة وكذلك التعديل .

محمود بن عامر بن مسعود الهطالي
مستشار مختبرات علوم
محافظة الوسطى

من خلال تصفحي للعدد (٦٧) من دورية التطوير التربوي قرأت مقالا بعنوان " طريقة جديدة لتنظيم دفتر الطالب " الذي ورد في الصفحات (٦-٧) وفي الحقيقة تعد الفكرة المطروحة من الأفكار التربوية المجيدة التي تعكس أن التطوير في التعليم لا يقف عند حد معين ولكنه متنوع ومستمر في مختلف المجالات ، ومجال التعليم واسع ورحب وقابل للتطوير مما يتيح للمبدعين مجالا واسعا لإطلاق إبداعاتهم وسعيهم الجاد للنهوض بالعملية التعليمية إدراكا منهم لأهميتها ومن خلال قرائتي للمقال اتضح لي مما جاء في الموضوع بأنها فكرة لتوجيه الطالب وإرشاده لطريقة جيدة لتنظيم دفتره بحيث لا يكون عشوائيا كما في الدفاتر العادية بحيث يقوم كل طالب بتنظيم دفتره بما يراه مناسب وليس جميع الطلاب لديهم المهارة في التنظيم.

بهذه الطريقة يمكن للطالب وضع كل شيء في مكان محدد ومناسب له حيث يتمكن من الرجوع إليه في وقت

دور التعليم في التنمية

قرأت في دورية التطوير التربوي في عددها (٦٧) موضوعاً بعنوان (دور التعليم في التنمية) ولقد بين الكاتب علاقة التعليم بالتنمية الاجتماعية حيث بين أنه لا يمكن أن يكون هناك نهضة أو تنمية اجتماعية بدون أن يساهم التعليم بها، وأحب أن أبين هنا بأن هذه التنمية المجتمعية لا تتم إلا من خلال غرس المبادئ والقيم التي تسود في هذه المجتمعات ليتم الانطلاق من خلالها نحو المستقبل، من خلال موروثة حضارية ومكتسبات نهضوية، ويتم ذلك من خلال دراسة واقع هذه المجتمعات لتكون الانطلاقة ذات طابع نابع من مبادئ وقيم تلك المجتمعات، وليس أصدق على ذلك من التجربة اليابانية حيث قام اليابانيون بمراجعة مناهجهم وبرامجهم التعليمية بعد الحرب العالمية الثانية من أجل تطويرها لتكون تنمية مجتمعية شاملة، حيث طوروها من القيم الفردية المستوردة، وأضيفت برامج السلوك والأخلاقيات بصيغة متكاملة على أن يتم مراجعتها كل عشر سنوات لتعطي التغذية الراجعة، كذلك تم إدخال مادة السلوك والأخلاقيات بتناعم في جميع المواد الدراسية ونشاطاتها.

د. جميل بن سعيد السعدي
عضو دراسات ومتابعة
بمكتب الإشراف التربوي بالسويق - محافظة شمال الباطنة

المنسقون الإعلاميون



المشاركون في الحلقة

طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية	خبيرة تربوية ومكلفة القيام بأعمال مدير دائرة الإعلام التربوي بالمديرية العامة للبرامج التعليمية.
محمد بن هلال الخروصي	رئيس قسم العلاقات والإعلام التربوي بتعليمية محافظة الباطنة جنوب.
وليد بن حمد السليمي	أخصائي إعلام تربوي بقسم العلاقات والإعلام التربوي بتعليمية محافظة الباطنة جنوب.
خالد بن ناصر الهوتي	مدير مدرسة الإمام خنبش بن محمد للتعليم الأساسي
عواطف بنت سعيد السيابية	مساعدة مديرة مدرسة السوادي للتعليم الأساسي.
جلیلة بنت صالح السيابية	معلمة لغة إنجليزية بمدرسة شمس الهدى، ومنسقة إعلامية
فايزة بنت سليمان المياحية	معلمة لغة إنجليزية بمدرسة العوابي، ومنسقة إعلامية.
راشد بن سالم الغافري	معلم رياضيات ومنسق إعلامي بمدرسة الإمام خنبش بن محمد للتعليم الأساسي
مصبح بن علي الكندي	معلم أول تربوية إسلامية، ومنسق إعلامي بمدرسة الفضل بن العباس للتعليم الأساسي.
هزاع بن جمعة البلوشي	معلم تربوية إسلامية، ومنسق إعلامي بمدرسة سعيد بن عامر الصباحي.

يُعد المنسق الإعلامي أحد روافد العمل التربوي من خلال الدور الذي يقوم به في الحرم المدرسي، فمن التغطيات الإعلامية للفعاليات والأنشطة التربوية مروراً بالتوعية للحد من بعض الظواهر السلبية وانتهاءً باكتشاف المواهب الطلابية وتنميتها وإبرازها في الإصدارات التربوية، يكون المنسق الإعلامي حلقة الوصل بين المدرسية وبين المجتمع التربوي والمجتمع المحلي.

باب على مائدة النقاش استضاف المعنيين من المنسقين الإعلاميين ليتعرف على الدور الذي يقوم به المنسق الإعلامي في المدرسة وأهميته وجوده والمهام الموكلة إليه والاحتياجات الخاصة لإنجاز هذه المهام.

أدار الحلقة وأعدّها للنشر: يونس بن علي العنقودي
تصوير: قسم العلاقات والإعلام التربوي
بتعليمية محافظة الباطنة جنوب

ودورهم في العملية التعليمية



■ المنسق الإعلامي هو العين الناقلة للأحداث والمناشط والفعاليات المدرسية للمحيط التربوي

المنسق الإعلامي:-

بداية تقول طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية، الخبيرة التربوية والمكلفة القيام بأعمال مدير دائرة الإعلام التربوي فكرة المنسق الإعلامي بدأت باعتبار المنسق حلقة امتداد للعمل الإعلامي التربوي في المدارس، وهو أحد الحلقات الإعلامية الثلاث، فهناك حلقة في الوزارة وحلقة في مديريات التربية والتعليم بالمحافظات، والحلقة الثالثة في المدرسة وهي المنسق الإعلامي، فدوره مكمل لدور دائرة الإعلام التربوي بالوزارة وقسم العلاقات والإعلام التربوي بالمديريات التعليمية. وتعرض أمينة بنت حميد الصباحية، أخصائية أنشطة مدرسية ومنسقة إعلامية بمدرسة الثقافة مفهومها للمنسق الإعلامي قائلة:- هناك تعريفان للمنسق الإعلامي، أحدهما عام والآخر خاص، أما العام فالمنسق الإعلامي هو المرأة العاكسة لأنشطة المدرسة ليعرف المجتمع بما يتم داخل المدرسة من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة، أما التعريف الخاص فهو حلقة الوصل بين المدرسة وأقسام العلاقات والإعلام التربوي بمديريات التربية والتعليم بمختلف المحافظات.

العين الناقلة

أما هزاع بن جمعة البلوشي معلم تربية إسلامية ومنسق إعلامي بمدرسة سعيد بن عامر الصبحي فقال: المنسق الإعلامي هو العين الناقلة للأحداث والمناشط والفعاليات المدرسية للمحيط التربوي والمجتمع، لأنه ينقل للآخرين أن هذه المدرسة عاكفة على العمل في إطار تربوي تعليمي اجتماعي.

من جانبه يقول خالد بن ناصر العوفي، مدير مدرسة الإمام خنبل بن محمد للتعليم الأساسي:- المنسق الإعلامي هو المعنى بتفعيل الجانب الإعلامي داخل المدرسة، حيث أنه يقوم بنشر الفعاليات التي تنفذ في إطار المدرسة في القسم الخاص بالإعلام المدرسي، فدوره في المدرسة دور رئيسي.

مصبح بن علي الكندي معلم تربية إسلامية ومنسق إعلامي بمدرسة الفضل بن العباس للتعليم الأساسي، أعرب عن رؤيته للمنسق الإعلامي بقوله: المنسق الإعلامي لا يقتصر دوره في نقل الأحداث التي تنظم في إطار المدرسة فقط، بل مهمته ربط الجانب التربوي بالمجتمع.

وترى جلييلة بنت صالح السياحية، معلمة لغة إنجليزية ومنسقة إعلامية بمدرسة شمس الهدى للتعليم الأساسي إن المنسق الإعلامي مسؤول عن تدريب الطلبة وصقل مواهبهم الإعلامية لإيجاد جيل إعلامي قادر على التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة.

إبراز المواهب الطلابية

أما فاييزة بنت سليمان المياحية معلمة لغة إنجليزية ومنسقة إعلامية بمدرسة العواي للتعليم الأساسي فقالت:- من مهام المنسق الإعلامي أيضاً إبراز المواهب الطلابية التي يتمتع بها كثير من الطلبة ونشرها في الإصدارات والبرامج التربوية، وتشجع هؤلاء الطلبة على صقل مواهبهم إضافة إلى ذلك التواصل مع المجتمع الخارجي والشخصيات المجيدة في الجانب

التربوي واستقطابهم للمدرسة.

ويضيف خالد العوفي قائلاً: المنسق الإعلامي يقوم بتوثيق الفعاليات والمناشط المدرسية القابلة للنشر. وتعقب أمينة العبادية قائلة: البعض يقول إن التنسيق الإعلامي نشاط، ولكن الملاحظ أن المنسق الإعلامي يقوم بكل الأنشطة داخل المدرسة لأنه يكتب تقارير عن كل نشاط إضافة إلى أنه يبرز المواهب الطلابية ويجري لقاءات مع المعلمين والطلبة ويعقد حلقات نقاشية حول المشكلات التي تحدث في المدرسة.

ويؤيد هزاع البلوشي كلام أمينة قائلاً: بالطبع المنسق الإعلامي له علاقة بكل الأنشطة المدرسية، لأنه رابط بين كل الأنشطة ولأن الإعلام يرتبط به كل الفعاليات والأنشطة، فهو الذي يبرز الفعاليات والمواهب الطلابية.

بناء الكفاءات الطلابية

وتعرب طاهرة اللواتية عن وجهة نظرها حول تعريفات المنسق الإعلامي قائلة: ما ذكره الأخوة من تعريفات تدخل في إطار تعريف المنسق الإعلامي، ولكن أحب أن أضيف إن مصطلح الإعلام التربوي عادة يختص بالطلاب وهو أن أبني كفاءات طلابية قادرة على التعامل مع وسائل الإعلام، وهذا الدور لا يمكن لدائرة الإعلام التربوي القيام به بمفردها لأننا لا نستطيع الوصول إلى كل المدارس، ولهذا فدوركم إضافة إلى ما ذكر من نقل الأخبار وإبراز المواهب يتمثل في بناء الكفاءات الطلابية التي تستطيع التعامل مع وسائل الإعلام كافة.

مبررات

عن مبررات وجود المنسق الإعلامي في المدرسة تقول عواطف بنت سعيد السياحية مساعدة مديرة مدرسة السوادي: من الضروري وجود المنسق الإعلامي في المدرسة لنقل خبرات المدرسة للمدارس الأخرى من خلال تعريف الآخر بما يجري في هذه المدرسة.

وتقول جلييلة السياحية: وجود المنسق الإعلامي في المدرسة عملية تنظيمية ليعرف كل فرد في المدرسة دوره المسند إليه، فمهمة نقل ما يحدث في إطار المدرسة تكون من ضمن مسؤوليات المنسق الإعلامي كما أن التدريب الخاص بالأمور الإعلامية أيضاً مهمه، وعليه فإن المسؤولية تكون محددة للفرد الموكلة إليه المهام المحددة.

راشد بن سالم الغافري، معلم رياضيات ومنسق إعلامي بمدرسة الإمام خنبل بن محمد للتعليم الأساسي قال: من الضرورة بمكان وجود المنسق الإعلامي في المدرسة وذلك من أجل إبراز المواهب الطلابية لبقية زملائه لصقل هذه الملكات وتوجيهها الوجهة السليمة، إضافة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الطلبة في المواد الدراسية من خلال الفنون الصحفية المختلفة. وإيجاد الحلول المناسبة لهذه الصعوبات.

■ من مهام المنسق الإعلامي إبراز المواهب الطلابية ونشرها في الإصدارات والبرامج التربوية

دور المنسق الإعلامي

عن دور المنسق الإعلامي في المدرسة قال هزاع البلوشي: الدور الأكبر الذي يقوم به المنسق الإعلامي هو نقل الأخبار، وذلك لأنه ليس لديه الوقت الكافي للقيام ببقية الأدوار والمهام الموكلة إليه لارتباطه بالمنهج والحصص، ولكن هناك بعض المنسقين الإعلاميين يقومون بدور التنسيق الإعلامي بالشكل المطلوب لحبهم للعمل الإعلامي أو رغبتهم في الإجابة في هذا الدور أو لأن نصابهم من الحصص أقل من المنسقين الآخرين في المدارس الأخرى.

وتعقب جلييلة السيابية قائلة: في العام الماضي كانت مدرستي مطبقة لمشروع الصحفي المحترف، ومن خلاله قمت بمهام تدريب الطلبة على فنون العمل الإعلامي، وكان فيه نوع من الحراك والإنتاجات المتنوعة التي كان أساسها الطالب، ولكن هذا العام انتهى المشروع وعاد المنسق الإعلامي إلى دوره البسيط في عملية نقل الأخبار والتركيز على المعلم فقط.

وليد بن حمد السليمي، أخصائي إعلام تربوي بقسم العلاقات والإعلام التربوي بتعليمية الباطنة جنوب، أوضح وجهة نظره في دور المنسق الإعلامي قائلاً: برأبي إن المنسق الإعلامي يقوم بدوره حسب الإمكانيات المتاحة له وحسب ظروفه يقوم بهذا الدور كنشاط، أيضاً لا يمتلك المنسق الإعلامي أي مهارة في كتابة الخبر الصحفي فقط وهو ما يحول بينه وبين التنوع في استخدام الفنون الصحفية في تنفيذه لدوره المنوط به، وهو معذور في ذلك لكونه لم يتلق أي تدريب في مهارات الفنون الصحفية الأخرى.

يضيف وليد السليمي قائلاً: إذا رجعنا لبداية ظهور المنسق الإعلامي بالمدارس أجد أن الهدف الأساسي هو نقل الأخبار الخاصة بالمدرسة، ولكن بمرور الوقت طور دوره ليكون أكثر فاعلية في إيجاد الحلول لبعض القضايا التي تحدث في المدرسة من خلال عقد الحلقات النقاشية والتحقيقات الصحفية والاستطلاعات وهو مستوى آخر أكثر شمولية لدور المنسق الإعلامي في المدرسة.

راشد الغافري أعرب عن وجهة نظره لدور المنسق الإعلامي قائلاً: الدور الفعلي الذي يمارسه المنسق الإعلامي هو نقل أخبار الفعاليات المدرسية ومتابعة الإصدارات التربوية وتوزيعها على زملائه المعلمين والطلبة، إضافة لتعريف زوار المدرسة بأبرز الأنشطة التي نفذتها المدرسة من خلال اللوحة الإخبارية، وهناك أدوار أخرى يقوم بها المنسق الإعلامي، ولكن لارتباطه بجدول

وأعرب محمد بن هلال الخروصي، رئيس قسم العلاقات والإعلام التربوي بتعليمية محافظة الباطنة جنوب عن رأيه في مبررات وجود المنسق الإعلامي بالمدرسة قائلاً: وجود المنسق الإعلامي في المدرسة من الضروريات لنقل فعاليات المدرسة وأنشطتها للمجتمع من خلال الأقسام ذات العلاقة ومراسلي الصحف في الولايات المختلفة، لأنه همزة الوصل بين المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة علماً بأن لديه أعمال أخرى كالتدريس والأنشطة وبالرغم من ذلك فإنه يسعى جاهداً لإبراز ما يجري في الحرم المدرسي للمجتمع الخارجي، ولذلك فإن وجوده مهم جداً.

المعارف الخارجية

ويذكر مصباح الكندي إن دور المنسق الإعلامي لا يقتصر على نقل المعرفة من داخل المدرسة فقط، بل يقوم بدور آخر وهو تنشئة الطلبة من خلال المعارف الخارجية من الوسائل المختلفة، وحتى يقوم المنسق بذلك فلا بد من تهيئته للقيام بهذه الأدوار.

ويؤكد هزاع البلوشي قائلاً: وجود المنسق الإعلامي أصبح من الضروريات في الحرم المدرسي لأنه يقوم بعدة أدوار إضافة لنقله لإحداث المدرسة فعاليتها فإنه يقوم أيضاً بتوعية الطلبة بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة وكيف يميز بين الجيد والسيء ويختار الجيد الذي يتفق مع البيئة المحلية.

مضيفاً: نحن نلاحظ أنه قلما يوجد طالب ليس لديه بريد إلكتروني أو صفحة في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة أو مشارك في المنتديات، فالطالب الآن أصبح متفتحاً لأمر كثيرة لذلك أصبح من الضرورة وجود المنسق الإعلامي لتوجيه الطالب لكيفية استخدام هذه الوسائل الإعلامية التقنية، إضافة لتدريب الطلبة على فنون العمل الصحفي المختلفة.

ويعقب خالد العوفي قائلاً: أرى أنه من الضرورة بمكان وجود فريق إعلامي وليس منسق إعلامي فقط لأن العمل الإعلامي يحتاج إلى جهد كبير.

وتذكر أمينة الصيادية إن المنسق الإعلامي، ومن خلال ممارسته لفنون العمل الصحفي المختلفة يمكنه حل الكثير من الإشكاليات التي تحدث في إطار المدرسة، وكمثال على ذلك بعض أولياء الأمور لا يعرفون مواهب أبنائهم وعندما يقوم المنسق بإبراز هذه الموهبة في الوسائل الإعلامية يفاجأ ولي الأمر ويبدأ بالاهتمام بموهبة ابنه.



طاهرة اللواتية



محمد الخروصي



وليد السليمي

■ يقوم المنسق الإعلامي بتدريب الطلبة على فنون العمل الصحفي

دورياً. من ناحيتها قالت جلييلة السيادية قالت حول دور المنسق الإعلامي في عملية تدريب الطلبة على فنون العمل الصحفي: يقوم المنسق الإعلامي بتدريب الطلبة على المهارات التي يمتلكها أما بعض المهارات التخصصية فيمكن الاعتماد فيها على المختصين في أقسام العلاقات والإعلام التربوي للقيام بمهمة التدريب. ويعرب هزاع البلوشي عن وجهة نظره قائلاً: إذا أخرجنا اثنين من الطلبة مجيدين في كل مجال من المجالات الصحفية تكون قد حققنا هدفاً جيداً، فإذا أخرجنا اثنين في المجال الصحفي ومثلهما في المجال التقديم التلفزيوني والإذاعي فإن هذا بعد ذاته إنجاز.

التواصل

ويضيف هزاع البلوشي حول موضوع التواصل قائلاً: دور أقسام العلاقات والإعلام التربوي الملموس هو أن يقوم المنسق الإعلامي بإرسال الأخبار إلى القسم ومن ثم يقوم المختصون هناك بإرسال هذه الأخبار إلى الصحف، وهذا الدور من وجهة نظري دور بسيط جداً ولكنه قاصر لأن أدوار المنسق الإعلامي في المدرسة كما ذكرنا سابقاً عديدة وهو بهذه الطريقة يكون مقصراً في أداء مهامه وأرى أن على أقسام العلاقات والإعلام التربوي بالمديريات أن تقوم بدور أكبر يتمثل في تدريب المنسقين الإعلاميين على العمل الصحفي لأن هناك مواهب كثيرة في الحقل التربوي مثل المجيدين في برامج الفوتوشوب وتصوير الأعلام التوعوية وغيرها.

من جانبه يقول مصبح الكندي: أرى من الضرورة أن يكون هناك تواصل بين المنسق الإعلامي وأقسام العلاقات والإعلام التربوي بالمديريات التعليمية، فالملاحظ أن هناك قصور في هذا التواصل، وأمل أن يقوم أخصائيو الإعلام التربوي بالمديريات بإرسال رسالة في نهاية العام الدراسي لتلمس الحاجات والمطلوبات التي يريدونها، لأن المنسقين الإعلاميين ليسوا متمكنين من المهارات الصحفية وهم بحاجة إلى اكتساب الكثير من المهارات. مضيفاً: أيضاً نفتقد للتواصل بيننا وبين أقسام العلاقات والإعلام التربوي من حيث متابعتهم لما تنشره المدارس في المنتدى التربوي، حيث إننا لا نلمس وجودهم في المنتدى ولا نشاهد التعليقات التي تسهم في تطوير فن الكتابة الصحفية، حيث أن هذه الأمور

ومنهج يقلل من نشاطه ويمنعه من القيام بالكثير من الأدوار الخاصة بالتنسيق الإعلامي، وبالرغم من ذلك يسعى المنسقون الإعلاميون للقيام بأدوارهم المنوطة بهم.

وتضيف أمينة الصيادية قائلة: من ضمن أدوار المنسق الإعلامي في المدرسة نشر الإعلانات في الحرم المدرسي، وقد يكون هذا الدور محصوراً في بعض المدارس لكنني أراه من أدوار المنسق الإعلامي، إضافة لمتابعة وصول الإصدارات التربوية والإعلان عنها، إضافة لعقد لقاءات مع الطلبة المجيدين في الإذاعة المدرسية والتوعية ببعض الظواهر السلبية، وأرى أنها من أدوار المنسق الإعلامي.

طاهرة اللواتية أوضحت الأدوار التي يقوم بها المنسق الإعلامي قائلة: إضافة إلى ما ذكر أحب أن أضيف أن من بين أدوار المنسق الإعلامي إبراز المواهب الطلابية في الإصدارات التربوية ورفع الإصدارات بكتابات الحقل التربوي والتي تساهم في تطوير الأداء للعاملين في المجال التربوي.

نشر المساهمات

ويتساءل هزاع البلوشي قائلاً: نتفق معك أنه من الضرورة المساهمة في رفع هذه الإصدارات ولكن هل تكفي هذه الإصدارات لنشر كل المساهمات التي تصلها من مدارس السلطنة؟ وكمثال على ذلك لدينا في محافظة الباطنة جنوب مائة وست عشرة مدرسة فلو فرضنا أن كل مدرسة أرسلت مساهمة واحدة فقط، فهل ستحظى كل هذه المساهمات بالنشر، وما أعنيه إنه لماذا لا يتم إعطاء المديريات العامة للتربية والتعليم بالمحافظات المجال لإصدار مجلات تربوية تنشر فيها مساهمات معلميهما وطلبتها والتربويين في المحافظة؟ منها نفسج المجال لإبراز أكبر قدر من المساهمات وأيضاً تعطى الإصدارات التربوية أريحية في نشر المواضيع المنتقاة بعناية.

وتعقب اللواتية قائلة: ما يحدث أننا كمشرفين على الإصدارات التربوية في الواقع نواجه مشكلة نقص المشاركات والمساهمات من الحقل التربوي ونحن نرحب بأي مساهمات هادفة وقابلة للنشر وتسهم في تطوير الحقل التربوي، وأحب التنويه إلى أن لجنة النشر والتوثيق بالوزارة اعتمدت إصدارات للمحافظات التعليمية والمدارس بواقع إصدارين للمدرسة أحدهما سنوي توثيقي والآخر بهيئة مجلة للمدرسة وإصدارين للمحافظة أحدهما سنوي توثيقي وآخر للمحافظة الحرة في إصداره



خالد العوفي



عواف السيادية



جلييلة السيادية



أمينة الصيادية

■ على أقسام العلاقات والإعلام التربوي بالمديريات أن تقوم بدور أكبر في تدريب المنسقين الإعلاميين على العمل الصحفي

المدرسية وهناك خطة في الفصل الدراسي الثاني في إطار التدريب للمنسقين الإعلاميين، ويضيف محمد الخروصي أن التواصل فعلاً قليل بين أقسام العلاقات والإعلام التربوي والمنسقين الإعلاميين، ويرجع ذلك إلى كثرة الأعمال الموكلة إلى أعضاء القسم وقلة الكادر العامل فيه، إضافة إلى عدم وجود تواصل بيننا كأقسام علاقات وإعلام تربوي وبين الوزارة إلا في الحالات القليلة جداً.

فيما يوضح وليد السليمي أن سبب قلة التواصل بين أقسام العلاقات والإعلام التربوي في المحافظات يرجع إلى أن مسمى القسم هو العلاقات والإعلام التربوي ومعنى ذلك أننا نقوم بدورين في نفس الوقت دور العلاقات العامة ودور الإعلام التربوي، ودور العلاقات يأخذ جهداً كبيراً بالنسبة لنا، إضافة للدور الإعلامي والذي يأخذ هو الآخر جهداً لا يقل عن دور العلاقات، ومن هنا فإننا نطالب بوجود أخصائي علاقات عامة بالقسم في المحافظات التعليمية يختص بأمور العلاقات العامة أو إيجاد قسم آخر تحت مسمى العلاقات العامة.

ويتطرق وليد السليمي إلى موضوع الزيارات قائلاً: فيما يخص الزيارات فما نعرفه هو أن المشرفين يحصلون على علاوات فنية للزيارات الميدانية ولكن أخصائيو الإعلام ليس لديهم أي علاوات في هذا الجانب، كذلك بالنسبة لمخصصات أقسام العلاقات والإعلام التربوي فيما يتعلق بالمطبوعات فأرى أنه من المناسب إيجاد بند خاص في الميزانية لهذه المطبوعات لأن الميزانية الموجودة حالياً للضيافة فقط.

ويذكر محمد الخروصي أيضاً: إضافة إلى ما سبق، نحن نواجه صعوبة في عدم وجود سيارة ثابتة لأقسام العلاقات والإعلام التربوي، حيث أن السيارة الحالية مشتركة مع عدة أقسام أو أن يقوم أخصائي الإعلام باستخدام سيارته الخاصة للقيام بعملية التواصل والزيارات الميدانية للمدارس.

البرامج التدريبية

عن البرامج التدريبية الخاصة بالمنسقين الإعلاميين توضح طاهرة اللواتية قائلة: من أجل استفادة أكبر شريحة ممكنة من البرامج التدريبية يمكن لمجموعة مدارس الاشتراك في تنفيذ برنامج تدريبي للمنسقين الإعلاميين من الميزانية الخاصة بالمدارس، كما يمكن تنفيذ دورات إلكترونية، ونحن مستعدون لمساعدتكم في ترشيح مدربين أو التنسيق مع المدربين المختصين سواء من دائرة الإعلام التربوي أو من جمعية الصحفيين العمانية.

ويرى وليد السليمي: من المناسب أن يكون تنظيم هذه الدورات على حسب المستويات بحيث يكون هناك فصل بين دورات المنسقين الإعلاميين ودورات أخصائيي الإعلام التربوي لأن أقسام العلاقات والإعلام التربوي عادة يكون فيها بين ثلاثة إلى أربعة موظفين وقد حضروا البرامج التدريبية سابقاً إضافة لكونهم خريجين جامعيين متخصصين في المجال الإعلام، لذلك أرى أنه من الضرورة أن نفصل دورات المنسقين

تشعرنا بوجودهم ومتابعتهم لنا.

من ناحيتها تقول أمينة الصيادية: ما نعتقده هو التواصل المباشر بيننا وبين المختصين سواء في المديريات التعليمية بالمحافظات أو دائرة الإعلام التربوي بالوزارة، حيث أن هذه الزيارات تعتبر تعزيزاً لجهود المنسقين الإعلاميين وحافزاً لبذل المزيد من الجهود لتطوير العمل في التنسيق الإعلامي.

وتشارك أمينة زميلها مصبح في غياب المختصين بالإعلام التربوي عن المنتدى التربوي قائلة: أيضاً في المنتديات نلاحظ غياب قسم العلاقات والإعلام التربوي عن المنتدى ما عدى بعض منهم، إضافة إلى أن التعليقات التي نحتاجها لتساعدنا على صياغة الأخبار والنقد البناء الذي يساهم في تطوير المهارات الصحفية.

ويستير هزاع البلوشي إلى أن غياب التعزيز من قبل المختصين بالإعلام التربوي للمنسقين الإعلاميين ساهم في قلة دافعية المنسقين الإعلاميين بالمدارس، ونلاحظ اختفاء كثير من الأسماء التي كان لها ظهور جيد إلا أنها بسبب غياب التعزيز ابتعدت عن هذا المجال.

أما فايضة المياحية فأعطت مثلاً على غياب التواصل بين المختصين بالمديريات والوزارة وبين المنسقين الإعلاميين بالمدارس قائلة: زارتني إحدى المنسقات الإعلاميات من المعينات حديثاً وذكرت لي أنها تنتظر برنامجاً تدريبياً في مجال التنسيق الإعلامي ولكن للأسف لم يحدث شيء من ذلك وقد حضرت إلى مدرستي للاستفادة ومعرفة متطلبات عمل التنسيق الإعلامي.

ويذكر راشد بن سالم الغافري، معلم رياضيات ومنسق إعلامي بمدرسة الإمام خنبل بن محمد للتعليم الأساسي قائلاً: أرى أنه من الضرورة أن يكون المنسق الإعلامي ثابتاً في المدرسة، لأن ثبات المنسق الإعلامي يساهم في تمكنه من متابعة الأنشطة والبرامج التي تنفذها المدرسة إضافة إلى تمكنه من متابعة الطلبة.

ويوضح هزاع البلوشي إن ما ينقص المنسقين الإعلاميين هو توضيح آلية العمل وتوصيف المهام المطلوبة منهم، لأننا إلى الآن ما نقوم به هو اجتهادات شخصية في كثير من الأمور ما عدا قيامنا بإعداد الأخبار فقط.

ويقترح أن يتم عمل تبادل للزيارات بين المنسقين الإعلاميين للاستفادة من الخبرات الموحدة في المدارس، كما أرى أنه من الضرورة أن يكون هناك تكريم لهؤلاء المنسقين لتحفيزهم وتشجيعهم على الاستمرار في العطاء.

ويعقب محمد بن هلال الخروصي - رئيس قسم العلاقات والإعلام التربوي بتعليمية محافظة الباطنة جنوب قائل: في العام المنصرم عملنا لقاءات عدة للمنسقين الإعلاميين الجدد، ولكن هذا العام ونظراً للظروف التي مرت بها المحافظة في بداية العام لم نتمكن من تنفيذ أي برنامج تدريبي إضافة لارتباط المحافظة باحتفال تكريم المحافظة بكأس جلالة السلطان لمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة

■ مطالبة بوجود أخصائي علاقات عامة بالقسم في المحافظات التعليمية يختص بأمور العلاقات العامة

الإعلاميين عن دورات الأخصائيين لتعميم الاستفادة. وتوضح طاهرة اللواتية قائلة: ما يحدث هو أن هذه الدورات خاصة بدائرة الإعلام التربوي، وعندما نرى أن هناك مجال لإضافة أشخاص آخرين من المحافظات التعليمية تقوم بإدراجهم ضمن البرنامج، وعليه فإنني أرى أنه من الجيد أن يترك المختص المجال لحضور المنسق الإعلامي للبرنامج التدريبي ليستفيد بدلاً من حضور المختص وعدم إضافة جديد لخبراته.

نقل أثر التدريب

وتعقب طاهرة اللواتية قائلة: من جانبنا كدائرة إعلام سنقوم بتوفير كاميرات وأجهزة تسجيل للمنسقين الإعلاميين بالمدارس،

ويشير خالد العوفي، قد توجد كاميرات في بعض المدارس ولكنها كاميرات قديمة تحتاج إلى تجديد، أيضاً هناك تداخل مهام بين المنسق الإعلامي وأخصائي الأنشطة مما يخلق إشكاليات في بعض الأحيان.

ويذكر وليد السليمي أن المنسق الإعلامي ليس مدرجاً من ضمن مخصصات جماعات الأنشطة المدرسية، وبالتالي لا يمكن أن يتم صرف أي مبالغ خاصة به.

توصيف المهام

ويطرق محمد الخروصي باب توصيف مهام المنسق الإعلامي قائلاً: لا يوجد توصيف لمهام المنسق الإعلامي ضمن جماعات الأنشطة المدرسية وهنا تظهر مشكلة أخرى هي التكريم في يوم المعلم.

أمينة الصيادية تحدثت عن تجربتها في التنسيق الإعلامي وقيامها بمهام أخصائي النشاط في الوقت نفسه قائلة: أمارس مهام التنسيق الإعلامي وأقوم بكتابة الأخبار خارج وقت الدوام أما في وقت الدوام فأقوم بمهمة أخصائي النشاط، وبما إنني أخصائية نشاط أجد نفسي قريبة من الطلبة وأسعى لاكتشاف مواهبهم وإبرازها قدر استطاعتي وحيث إنني أقوم بعمل أخصائية أنشطة ومنسقة إعلامية في الوقت نفسه فإنني أعرف ما هي الأنشطة والفعاليات التي تنظمها المدرسة في أي نشاط، وأرى أنه من المناسب أن يكون أخصائي الأنشطة هو القائم بالتنسيق الإعلامي.

ويذكر خالد العوفي أن هذا المقترح جيد ولكن ستواجهنا مشكلة أن الكثير من أخصائي الأنشطة خاصة في مدارس الذكور غير مؤهلين للقيام بمهام التنسيق الإعلامي، مشيراً إلى أن المفترض أن تكون هناك لجنة للتنسيق الإعلامي وهي غير موجودة ضمن دليل عمل الإدارة المدرسية الصادر عن دائرة تطوير الإدارة المدرسية ويشير هزاع البلوشي إلى أن المنسق الإعلامي غير موجود في الأنشطة ولا في اللجان الخاصة بالإدارة المدرسية وبالرغم من أن المنسق الإعلامي دورة مرتبط بجميع اللجان وجميع الأنشطة في المدرسة وهناك بعض مديري المدارس يتباهون بمدارسهم لأن المنسق الإعلامي أبرز المدرسة وأنشطتها في الإعلام.

الرؤية المستقبلية

ويذكر هزاع البلوشي قائلاً: الأفضل أن يكون هناك دورات خاصة للمنسقين الإعلاميين ويكلف المشاركين في الدورة بنقل التدريب لزملائهم في المحافظات التعليمية من خلال تنظيم الدورة نفسها.

ويشير خالد العوفي إلى أهمية أن تكون هذه البرامج التدريبية حسب احتياجات المنسقين الإعلاميين واحتياجات أخصائي العلاقات والإعلام التربوي في المحافظات ولا بد من فصل هذه الاحتياجات وإعطاء الجرعات التدريبية حسب حاجة كل منهم وعلى ضوء هذا لا بد من وجود برنامج تأسيسي للمنسقين الإعلاميين الجدد.

محمد الخروصي أوضح أن هناك برامج تدريبية خاصة بالمنسقين الإعلاميين تنفذها المديريات التعليمية بالمحافظات، إضافة إلى أن هناك برامج للزيارات داخل المحافظة وخارجها.

ويضيف وليد السليمي: أيضاً هناك تعميم يصدر بداية العام الدراسي يعرف المنسق الإعلامي بمهامه الموكلة إليه.

احتياجات المنسقين

فيما قالت عواطف السيابية: مهام المنسق الإعلامي غير واضحة بالنسبة لي كمساعدة مديرة لأنني لا أراها تخص برامج تدريبية وأقترح زيادة البرامج التدريبية وتقليل نصابها من الحصص لتكون قادرة على أداء مهامها وتوفير جهاز حاسب آلي خاص بالمنسق الإعلامي إضافة لتوفير مكان مهياً لتقوم بمهامه الموكلة إليه.

من جهته يقول هزاع البلوشي: من الضروري أن يكون لدى المنسق الإعلامي جهاز حاسب آلي وكاميرا وجهاز تسجيل إضافة على (مودم لاسلكي) للاتصال بالإنترنت، حيث أن المنسق الإعلامي يتطلب قيامه بمهامه الموكلة إليه توفير هذه المتطلبات ولا أتفق مع الاستاذة عواطف في توفير المكان الخاص بالمنسق الإعلامي لأنها تعتمد على إمكانيات المدارس، ولكنني أتفق معها في تقليل نصاب المنسق الإعلامي لأن هناك زملاء لنا يقومون بدور التنسيق الإعلامي ونصابهم قليل وبهذا استطاعوا القيام بالأدوار الموكلة إليهم على أكمل وجه، بينما تجد معلماً آخر يقوم بمهام التنسيق الإعلامي ولديه سبع وعشرين حصة فكيف يستطيع الموازنة بين المنهج وبين التنسيق الإعلامي، وهذا يؤدي إلى هضم حق المدرسة في إبراز أنشطتها إعلامياً وإبراز مواهب طلابها أيضاً.

■ من الضروري أن يكون لدى المنسق الإعلامي جهاز حاسب آلي وكاميرا وجهاز تسجيل

فيما يتعلق بالرؤية المستقبلية ذكرت طاهرة اللواتية: ستبنى الرؤية المستقبلية بناءً على ما دار في هذه الحلقة والتوصيف موجود لدينا وستقوم بإضافة النقاط التي ذكرتموها، كما ستتابع الاحتياجات التي يتطلبها العمل الإعلامي في الاحتياجات المادية والبرامج التدريبية وستقوم بفتح قسم للتنسيق الإعلامي بالمنتدى التربوي.

من جانبه يقول محمد الخروصي: اقترح إنشاء لجنة لوضع توصيف لمهام المنسقين الإعلاميين بحيث تخرج هذه اللجنة بتوصيف موحد لمهام المنسق الإعلامي وتم تميمه على كافة المديريات التعليمية بالمحافظات، كما يقترح إصدار دليل لعمل المنسق الإعلامي والأعمال التي قام بها.

أما خالد العوفي فاقترح وضع برنامج تأسيسي للمنسق الإعلامي يعرفه بأسس العمل الإعلامي وتحديد نظام الحصص بحيث لا تزيد عن عدد معين مع الأخذ في الاعتبار أن هذا معلم مادة.

وتقترح جليلة السيابية تفريغ المنسق الإعلامي ليتمكن من القيام بدوره على أكمل وجه.

وليد السليمي اقترح إيجاد خطة عامة لأقسام العلاقات والإعلام التربوي والمنسقين الإعلاميين بالمدارس لتكون الرؤية واضحة.

وتوضح طاهرة اللواتية أن الخطة التي تعدها الوزارة هي خطة للتغطيات الإعلامية ويمكن إرسالها للمنسقين الإعلاميين.

من جانبه يقول خالد العوفي: من الضروري

حفظ حقوق المنسقين الإعلاميين في نشر الأخبار حيث نلاحظ أن أخبار المنسقين الإعلاميين يتم نشرها أيام الإجازات وفي الوقت نفسه لا تذكر أسمائهم في الصحف، إضافة إلى ضرورة تكريمهم في يوم المعلم، وإصدار بطاقات إعلامي متدرب من جمعية الصحفيين العمانية.

ويوضح محمد الخروصي موضوع ذكر أسماء المنسقين في الصحف قائلاً: لا يمكن نشر أسماء المنسقين الإعلاميين في الصحف لأن هذه سياسة الصحف ولكن يمكن ذكر الأسماء في الإصدارات الخاصة بالوزارة كملحق نافذة تربوية.

من جانبه اقترح مصبح الكندي تكريم المنسقين الإعلاميين في ملتقى خاص على مستوى المديريات أو على مستوى الوزارة من باب التشجيع والتحفيز على استمرارية العطاء.

أما هزاع البلوشي فاقترح عقد ملتقى سنوي على مستوى الوزارة للمنسقين الإعلاميين يتم من خلاله تبادل الآراء والأفكار بين المنسقين الإعلاميين محافظات السلطنة المختلفة، إضافة إلى الاستفادة من إمكانات المنسقين الإعلاميين في تقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية الخاصة بالتربية والتعليم، والنظر في إمكانية تدريب المنسقين في الصحف في الفترة الصيفية.

ويقترح محمد الخروصي عقد لقاء مع بداية كل عام دراسي مع رؤساء أقسام العلاقات والإعلام التربوي لمناقشة آلية العمل والتطوير المستقبلي.

والإعلام التربوي، وملتقى سنوي للمنسقين الإعلاميين.

• ضرورة عمل توصيف لمهام المنسق الإعلامي وإصدار دليل عمل خاص.

• ضرورة فصل أعمال العلاقات عن الإعلام في المديريات التعليمية بالمحافظات أو إيجاد وظيفة أخصائي علاقات عامة.

• أهمية تكريم المنسقين الإعلاميين في حفل الوزارة بيوم المعلم.

• النظر في زيادة الجرعات التدريبية للمنسقين الإعلاميين وفصل البرامج التدريبية للمبتدئين من المتخصصين.

• التنسيق لإصدار بطاقات صحفي متدرب من جمعية الصحفيين العمانية.

• أهمية وجود زيارات ميدانية للمنسقين الإعلاميين في المدارس من قبل دائرة الإعلام التربوي وأقسام العلاقات والإعلام التربوي بالمديريات التعليمية بالمحافظات.

التوصيات:

خرجت الحلقة النقاشية الخاصة بالمنسقين الإعلاميين ودورهم في العملية التربوية بعدد من التوصيات أبرزها:

• المنسق الإعلامي حلقة الوصل بين المدرسة والمديرية في نقل أخبار الأنشطة المدرسية.

• يساهم المنسق الإعلامي في حل المشكلات المدرسية من خلال الاستطلاعات الصحفية والحلقات النقاشية.

• يقوم المنسق الإعلامي بدوره على أكمل وجه يحتاج إلى توفير الكاميرا وجهاز التسجيل.

• النظر في إمكانية تقليل نصاب المعلم القائم بمهام المنسق الإعلامي ليتمكن من القيام بمهام عمله على أكمل وجه.

• يساهم المنسق الإعلامي في إبراز المواهب الطلابية من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة.

• عقد لقاء سنوي لرؤساء أقسام العلاقات



فايزة المياحية



راشد الغافري



مصباح الكندي



هزاع البلوشي

استراتيجيات في التربية الخاصة

تهتم التربية الخاصة بفئة تمتلك من القدرات والإمكانات الخاصة لذا حظيت باهتمام الباحثين والدارسين في هذا المجال ويقدم ملف العدد في نسخته هذه إضاءات على المحاور الآتية:

- ♦ رؤية معاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة
- ♦ الطرق والأساليب الأكثر فاعلية لتدريس طلبة الإعاقة العقلية
- ♦ تدريس الصم في سلطنة عمان
- ♦ الأسس التربوية العامة التي يفضل مراعاتها عند تدريس المكفوفين
- ♦ واقع التربية الخاصة في سلطنة عمان

أعد الملف للنشر

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

أحمد بن مبارك الدرهمي





رؤية معاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة



الملخص

أصبح الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة في العالم العربي ضرورة تفرضها مقتضيات الواقع، خاصة مع تزايد أعداد الأطفال ذوي الإعاقات سواء في المدارس أو المراكز المجتمعية والجمعيات الأهلية الخاصة، أضف إلى ذلك حاجة أسر هؤلاء الأطفال إلى من يمد لهم يد العون في القيام بمسؤولية تربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم. ومن أهم الخطوات التي يجب الاهتمام بها في هذا الصدد هو إعداد كوادر متخصصة في مجال التربية الخاصة يتمتعون بالكفايات المهنية اللازمة التي تمكنهم من التعامل مع هؤلاء الأطفال وتعليمهم وتقديم خدمات الدعم المختلفة لهم في محيط المدرسة، الأسرة، والمجتمع. ويقدم هذا المقال رؤية معاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في ضوء المعايير العالمية لبرامج معلمي التربية الخاصة.

إعداد

د . محمود محمد إمام

أستاذ مساعد التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس

المقدمة

يشهد مجال التربية الخاصة تطوراً هائلاً على المستوى العالمي نتيجة لاهتمام المؤسسات الدولية ببحث الدول على إصدار التشريعات القانونية التي تضمن حصول الأطفال ذوي الإعاقات على حقوقهم في التعليم والصحة وكافة مجالات المجتمع من أجل تحسين جودة الحياة Quality of life لهم. أضف إلى هذا ما شهده مجال التربية الخاصة في العقود القليلة الماضية من طفرة تكنولوجية متمثلة في التكنولوجيا المعينة Assistive Technology التي يسرت من حياة الأطفال ذوي الإعاقات بل وأصبحت عنصراً هاماً في تعليمهم وتأهيلهم. كل ذلك أدى إلى تعدد المهمة الملقة على برامج إعداد معلم التربية الخاصة على مستوى العالم. ويتناول هذا المقال تقديم رؤية معاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في سلطنة عمان تتماشى مع التقدم الحادث في برامج إعداد معلم التربية الخاصة في الأنظمة التعليمية المتقدمة.

المتغيرات المؤثرة في برامج

إعداد معلم التربية الخاصة

تشير الدراسات المعنية ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة إلى وجود عدد من المتغيرات العالمية التي فرضت نفسها، وأصبح من الصعب تجاهلها على المستوى المحلي. ويمكن تلخيص هذه المتغيرات فيما يلي:

القوانين والتشريعات الدولية: أدى الاهتمام الدولي برعاية الأطفال ذوي الإعاقات إلى إصدار الأمم المتحدة لعدد من المواثيق الدولية التي تضمن حصول هؤلاء الأطفال على حقوقهم المختلفة في الحياة. ويمثل بيان سلامانكا Salamanca Statement الصادر عام ١٩٩٤ نقطة فارقة في التحول من التركيز على النموذج الطبي في تقديم خدمات التربية الخاصة إلى تبني النموذج الاجتماعي الذي يعنى بتبني المنحى الحقوقي في حصول هؤلاء الأطفال على خدمات التربية الخاصة. وقد تبع ذلك قيام مختلف الدول بإصدار التشريعات المختلفة التي تدعم هذا النموذج الاجتماعي. وقد كانت سلطنة عمان من بين هذه الدول حيث تم إصدار قانون رعاية وإعادة تأهيل الأطفال عام ١٩٩٦ وإعادة تنقيحه عام ٢٠٠٨، وتنص المادة ٢٤ من هذا القانون على ضرورة أن يتلقى الأطفال ذوي الإعاقات تعليمهم جنباً إلى جنب مع الأطفال العاديين". وهذه المادة تأخذنا إلى المتغير الثاني وهو **الدمج:** شهد مفهوم الدمج تطوراً سريعاً ومتلاحقاً في المفهوم والتطبيق. فمن مجرد التواجد الجسدي الجزئي للأطفال ذوي الإعاقات أو ما يعرف بالدمج الجزئي Mainstreaming إلى ما يعرف بالدمج الشامل Inclusion

ثم إلى التعليم المدمج Inclusive Education. ويعتبر الدمج من أهم المتغيرات العصرية التي تؤثر عملياً على أهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة ومحتوها ونواتجها. وفي الواقع فإن القارئ لواقع الدمج في سلطنة عمان يجد أن الدمج مازال في مرحلة مبكرة وذلك لتعدد متطلبات تنفيذه نتيجة لتعدد الأطراف اللازم اشتراكها في هذه التجربة وما تتطلبه من تكامل لعمل هذه الأطراف.

التكنولوجيا المعينة: فرض التقدم التكنولوجي نفسه على جميع المجالات المجتمعية بما في ذلك مجال تعليم وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقات. وقد وضع هذا جلياً في ظهور مجال التكنولوجيا المعينة Assistive Technology والذي يهتم بكل الأجهزة والتصميمات التي من شأنها مساعدة الأطفال ذوي الإعاقات في مجالات الحياة المختلفة سواء التعليم أو الصحة واعتبارات الأمن والأمان بالإضافة إلى المساعدة في تيسير مهارات الحياة ومهارات رعاية الذات من تواصل لفظي وغير لفظي، وتحسين المهارات الحركية الكبيرة والدقيقة Gross and Fine Motor Skills، وتيسير عملية التواصل الاجتماعي.

المنهج: أدى تطور نظريات بناء المنهج الحديثة إلى إعادة النظر في بناء مناهج تعليم الطلاب ذوي الإعاقات، فبعد أن كان تركيز مخططي المناهج في الماضي تصميم مناهج تتضمن أنشطة تتناسب والعمر العقلي والعمر الاجتماعي للطفل أصبح التركيز على تدريس المنهج الوظيفي Functional Curriculum الذي يتماشى مع العمر الزمني للطفل، أي أن يتلقى الطفل نفس المنهج الذي يدرسه أقرانه ولكن بعد إجراء عمليات التعديل والموائمة اللازمتين Accommodation and Modification.

وتعتبر هذه المتغيرات السابق ذكرها أهم المحددات التي يتم في ضوءها تحديث برامج إعداد معلم التربية الخاصة في أنظمة التعليم الحديثة، ومن ثم يجب على المعنيين بالتعليم في سلطنة عمان النظر لهذه المحددات بعين الاعتبار. ولهذا أقدم في فيما يلي عدداً من القضايا التي يمكن أن تسهم في صياغة رؤية معاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في سلطنة عمان. وتهدف مناقشة هذه القضايا إلى:

- توضيح بعض الجوانب العملية في سياسة دمج الأطفال ذوي الإعاقات واستراتيجيات تدريسهم.
- الاهتمام بالمشكلات التي يواجهها معلمي التربية الخاصة الجدد أو من يقومون بأدوارهم.
- الأخذ بتجربة الدعم البشري Support والتي تم تبنيها من قبل أنظمة تعليمية متقدمة.
- وفيما يلي مناقشة موجزة لهذه القضايا.

أولاً: استراتيجيات الدمج:

أصبح مجال التربية الخاصة جزءاً لا يتجزأ من نظام التعليم العام بعد أن ظل لفترات منحصر في مجال تعليم الأطفال ذوي الإعاقات في مدارس منفصلة، ويرجع اندماج التربية الخاصة في التعليم العام بعد أن أشارت الدراسات البحثية إلى الآثار السلبية الناجمة عن التعليم المنعزل والتي تشمل انخفاض الدافعية وتقدير الذات للأطفال ذوي الإعاقات، انخفاض فرص تعلمهم عن طريق الملاحظة observational learning من خلال نمذجة الأقران، أضف إلى ذلك انخفاض توقعات الوالدين والمعلمين للتحصيل الدراسي لهؤلاء الأطفال في بيئات التعليم المنعزلة. ولذلك أصبح هناك اتجاه في تعليم الطلاب ذوي الإعاقات لم يعد فيه معلم التربية الخاصة هو المعلم الوحيد الذي يدرس لهم في بيئة منعزلة. وفي ذلك الصدد يقول (Choate, 1997) "إن مسؤولية تعليم الأطفال العاديين وذوي الإعاقات تقع على عاتق كل المعلمين بما فيهم معلمي التربية الخاصة".

وفي ظل نظام الدمج في مدارس التعليم العام أصبح المنهج المقدم للتلاميذ ذوي الإعاقات هو نفسه المقدم للأطفال الأسوياء مما أدى إلى توحيد الأهداف التعليمية على الرغم من الاختلافات والفروق الفردية الموجودة بينهما (Fuchs & Fuchs, 1994). ولهذا تبقى أهداف مثل "أن يصبح أكثر ثقة، أن يكون قادراً على التفاعل بإيجابية مع أقرانه، أن يكتسب عدداً من مهارات حل المشكلات طبقاً لقدراته". والمتأمل لتطبيق الدمج في العالم العربي يجد أنها تأثرت بتلك المقدمة في العالم الغربي وعلى الرغم من أنه لا غبار في استعارة تلك النماذج على الإطلاق إلا أن الخطأ يكمن في أن استعارة هذه النماذج لم يتبعه إحداث تغييرات في برامج إعداد المعلم بوجه عام وبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بوجه خاص.

فالدماج عملياً يعني تقديم برامج تعليمية ملائمة لكل الطلاب بحيث تكون هذه البرامج قادرة على تلبية احتياجات جميع الأفراد وأن تصل بقدراتهم إلى أقصى ما تسمح به، مع تقديم الدعم اللازم من تدريس خاص Specialized Instruction، أجهزة معينة Adapted Equipment، كواادر مهنية قادرة على تقديم الرعاية Specialized Personnel. وفي الواقع فإن مدارسنا في العالم العربي تفتقد لهذه المنظومة على الرغم من توافر حسن النية وسلامة القصد. وإذا أخذنا سلطنة عمان كمثال نجد أنه حتى الآن ليس هناك برنامج متخصص لإعداد معلم التربية الخاصة، وفي المقابل نجد أن برامج إعداد المعلم في التخصصات الأخرى تفتقد للحد الأدنى من الثقافة العامة عن الطلاب ذوي الإعاقات أو عن مجال التربية الخاصة بوجه عام والتي يجب أن يحصل عليها المرشح للقيام بعملية التعليم أثناء برامج إعدادهم.

ثانياً: المشكلات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة الجدد:

تشير الدراسات في مجال التربية الخاصة إلى أن هناك نقصاً شديداً في الأفراد المؤهلين للعمل في مجال التربية الخاصة في معظم دول العالم بما فيها تلك التي ننظر إليها على أنها دول متقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا (Miller, Brownell, Smith, 1999, Boe et al, 1998). كما تشير تلك الدراسات إلى أن هناك عدداً من المعلمين الذين يلتحقون بالعمل في تدريس الطلاب ذوي الإعاقات لا يلتزمون أن يتركوا هذا المجال (Brownell, Smith, 1997, & McNellis). وقد دعا ذلك عدداً من الباحثين لاستطلاع المشكلات التي يواجهها معلمو التربية الخاصة الجدد أو من يلتحقون للعمل مع الطلاب ذوي الإعاقات (Mastropieri, 2001; Kilgore & Griffin, 1998). أشارت هذه الدراسات إلى أن هناك عدد من القضايا التي تمثل أهمية للمعلمين الجدد في التربية الخاصة والتي يجب أن يتم استيعابها مبكراً من خلال برامج إعداد معلم التربية الخاصة حتى لا يقع هؤلاء المعلمين لتأثير الصدمة المهنية Surprise Effect مما يؤدي إلى تركهم لمهنتهم. ويمكن تلخيص هذه المشكلات فيما يلي:

الأدوار والمسؤوليات: يعاني معلمو التربية الخاصة من تعدد أدوارهم ومسؤولياتهم وتنوعها داخل المدرسة فهم يقومون بالتدريس الفردي والجماعي بالإضافة إلى تخطيط برامج التدخل العلاجي وتنفيذها، كما تقوم المدرسة بتحميلهم أعباء إضافية، ومن ثم يجب على برامج إعداد معلم التربية الخاصة تبصير المرشح للقيام بدور معلم التربية الخاصة بتعدد أدوارهم ومسؤولياتهم. الجدير بالذكر هنا أن معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم

ويعتبر الدمج من أهم المتغيرات العصرية التي تؤثر عملياً على أهداف ومحتوى ونواتج برامج إعداد معلم التربية الخاصة

فالدماج عملياً يعني تقديم برامج تعليمية ملائمة لكل الطلاب بحيث تكون هذه البرامج قادرة على تلبية احتياجات جميع الأفراد

المعروفة بـ ال National Council for Accreditation of Teacher Education (NCATE) والتي تتطلع مؤسسات إعداد المعلم في جميع أنحاء العالم للحصول على اعتمادها ومن بينها كلية التربية بجامعة السلطان قابوس تذكر بوضوح تعدد أدوار معلم التربية الخاصة ما بين فهم احتياجات الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة ، ترتيب بيئة تعلمهم، بناء برامج التدخل العلاجي، التدريس الفردي، التعاون مع أسرهم من أجل تحسين أدائهم، مساعدة معلمي التعليم العام، وغيرها من الأدوار وهو ما يؤكد على تعدد الدور الذي يقوم به معلم التربية الخاصة. ولذلك يجب أن تركز برامج إعدادهم على إكسابهم الكفايات المهنية، ومهارات التفاعل البناء، وإكسابهم القدرة على الابتكار والارتجال في حالة نقص الإمكانيات والمصادر. كما يحتاج معلمو التربية الخاصة إلى التمتع بسمات شخصية تكسبهم قدرًا من القوة الداخلية Inner Strength والتي تمكنهم من تحمل تنوع أدوارهم ومسؤولياتهم.

التنافر بين برامج الإعداد والمهام الوظيفية: انحصرت في الماضي أدوار معلم التربية الخاصة في تدريس الطلاب ذوي الإعاقات في مدارس منعزلة ومجموعات متجانسة، على سبيل المثال تعليم الطلاب الصم في مدارس خاصة بهم وكذلك الحال بالنسبة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، والعقلية، والنمائية، غير أن هذا الأمر تعرض للتغيير مع التوجه نحو سياسة الدمج الشامل ومن ثم أصبح هناك تنافرًا بين برامج الإعداد وبيئات العمل الجديدة وما تتطلبه من مهام وظيفية مختلفة والتي يحتاج في ظلها معلم التربية الخاصة إلى الدعم من زملائه في العمل والإدارة المدرسية والآباء والطلاب العاديين.

الإمكانات والمصادر الكافية: دائمًا ما يشكو معلمو التربية الخاصة من قلة الإمكانيات وأنهم بحاجة إلى توافر المصادر التي تساعدهم على تعليم الطلاب ذوي الإعاقات ودائمًا ما يتم التركيز في برامج إعداد معلم التربية الخاصة على البيئة المثالية للعمل دون ذكر سيناريوهات قلة الإمكانيات وكيف يمكن أن يؤدي معلم التربية الخاصة دوره في ظل وجود إمكانيات محدودة. ولذلك يصدم الكثير من معلمي التربية الخاصة بالواقع المرير الذي يختلف عما درسوه. فعلى سبيل المثال تركز برامج إعداد معلم التربية الخاصة على كيفية استخدام التكنولوجيا بوجه عام والتكنولوجيا المعينة بوجه خاص في تكييف المنهج وتهيئة بيئة التعلم، في حين تخلو البيئة المدرسية في الواقع من التركيز على هذا التوجه بل إن الآباء لا يؤمنون إلا بالأساليب التقليدية في تعليم أبنائهم من ذوي الإعاقات.

قضايا متعلقة بالمنهج: أدى التحول إلى تدريس المنهج الوظيفي الملائم للعمر الزمني للطلاب ذوي الإعاقات في ظل بيئة مدمجة إلى تحديات كبيرة لمعلمي التربية الخاصة وبرامج إعدادهم. ففي ظل هذه التغيرات الجذرية

ارتفعت متطلبات معلمي التربية الخاصة من حيث الكفاءة في تدريس هذه المناهج وما تركز عليه من عمليات أكثر صعوبة مثل الفهم القرائي ومهارات حل المشكلات ومجالات اللغة المكتوبة والمنطوقة ، ومهارات تنظيم الذات، ومهارات حماية الذات. وتركز معايير ال NCATE على أن من مهام معلم التربية الخاصة فهم الفرق في التطور اللغوي السليم والمشوه والعمل على تنمية استخدام اللغة لدى الطلاب ذوي الإعاقة من خلال استخدام جوانب المنهج المختلفة. ويتطلب المنهج الوظيفي أن يتم التركيز في برامج إعداد معلم التربية الخاصة على استراتيجيات تكييف المنهج وتكييف طرق التدريس، وتكييف طرق التقويم، والتدريب على إدارة حجرة الدراسة Classroom Management Strategies.

ثالثًا: الدعم Support

شهد مجال التربية الخاصة توسعاً في الخدمات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقات وذلك بعد دمجهم مع التعليم العام وزيادة التكنولوجيا المتاحة لتدريس التلاميذ بالإضافة إلى الأولويات والمطالب القانونية والمجتمعية سريعة التغير، ونتيجة لهذا التطور ظهر ما يسمى بأنظمة الدعم Support Systems والتي تضم الدعم المادي والدعم المعنوي. ويعتبر الدعم من المفاهيم التي يجب أن تركز عليه برامج إعداد معلم التربية الخاصة. ويقصد بالدعم المادي كل المواد والأجهزة التي من شأنها دعم عملية تعليم الطلاب ذوي الإعاقات في بيئة المدرسة المدمجة. أما الدعم البشري فيقصد به دخول فئة يطلق عليهم أشباه المتخصصين paraprofessionals للعمل مع معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام من أجل إكمال منظومة الرعاية للطلاب ذوي الإعاقات (Riggs, 2001) وفي الواقع فإن أشباه المتخصصين أصبح لا غنى عنهم في أفضل الأنظمة التعليمية تقدماً كما في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا. ويطلق عليهم في أوروبا مصطلح Learning Support (LSA) Assistant). والواقع أن هؤلاء يكونون ممن حصلوا على دورات تدريبية في مجال معين متصل بالإعاقة مثل التخاطب أو التدريب على المهارات الاجتماعية أو على استخدام برنامج تدريبي معين مثل برنامج TEACH ، أو PECS في تعليم الطلاب ذوي التوحد (McNally, Cole & Waugh, 2001). ومن ثم يعتمد عليهم نظام التعليم في العمل الفردي مع الطلاب داخل المدرسة. ويتم إقرار الخطة السنوية للدعم البشري كجزء من برنامج التعليم الفردي (Individualized Education Plan (IEP والذي يمثل قلب التربية الخاصة طبقاً لمعايير ال NCATE. وفي الواقع هناك خلط بين أدوار معلمي التربية الخاصة ومعلم الدعم في ظل عدم وضوح الرؤية داخل عالمنا العربي من حيث الربط بين المؤهل العلمي والدور المهني، وهو أمر يحتاج لإعادة النظر. ففي الدول التي طبقت هذا النظام فإن

كل فرد على دراية واسعة بالمهمة المنوطة به Job Specifications كما أنه على علم بمقتضيات المهمة التي يقوم بها غيره ممن يعمل معهم في نفس بيئة العمل وهو أمر يجب أن يتم التدريب عليه في برامج التدريب العملي للمرشحين للقيام بمهام معلمي التربية الخاصة أثناء برامج الإعداد

الخاتمة

نخلص مما سبق إلى تعقد مهمة معلمي التربية الخاصة في عالمنا المعاصر نظراً للمتغيرات التي استجذت على أنظمة التعليم في العالم بأسره. وبناء على ذلك أصبح لزاماً على برامج إعداد معلمي التربية الخاصة أن تستجيب لهذه المتغيرات. وفيما يلي عدا من التوصيات التي يقدمها المعنيون ببناء برامج إعداد معلمي التربية الخاصة: تقديم نظرة عامة على منهج التعليم العام وكذلك الاستراتيجيات التي يستخدمها معلمو التربية الخاصة لتفريد التدريس. دعوة المعلمين العاملين في الحقل التعليمي لرسم صورة واقعية للقضايا والتحديات المتضمنة في مهنة التعليم في مجال التربية الخاصة. دعوة آباء الطلاب ذوي الإعاقات للحديث عن توقعاتهم وخبراتهم. دعوة عدداً من معلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام والذين عملوا معاً في تجارب ناجحة من أجل إرساء أنموذج للممارسة الجيدة Model of Best Practices. تقديم معلومات خاصة عن قوانين التربية الخاصة والتشريعات التي تبنتها الدولة كاستجابة لما تبنته المؤسسات الدولية. إقامة علاقات شراكة بين المؤسسات المختلفة المعنية بتأهيل الأطفال ذوي الإعاقات من أجل إنجاح وتيسير مهمة المدرسة.

شهد مجال التربية
الخاصة توسعاً
في الخدمات
المقدمة للطلاب
ذوي الإعاقات
وذلك بعد دمجهم
مع التعليم العام

References

- Miller, M.D., Brownell, M.T. & Smith, S.W. (1999). Factors that predict teachers staying in, leaving, or transferring from the special education classroom. *Exceptional Children*, 65, 201–218.
- Boe, E.E., Cook, L.H., Bobbitt, S.A. & Terhanian, G. (1998). The shortage of fully certified teachers in special and general education. *Teacher Education and Special Education*, 21, 1–21.
- Brownell, M.T., Smith, S.T. & McNellis, J.R. (1997). Reflections on attrition in special education: Why teachers leave the classroom and where they go. *Exceptionality*, 7.
- Choate, J.S. (1997). *Successful inclusive teaching* (2nd ed.). Boston: Allyn and Bacon.
- Fuchs, D. & Fuchs, L. (1994). Inclusive schools movement and the radicalisation of special education reform. *Exceptional Children*, 60, 294–309.
- Mastropieri, M. (2001). Is the glass half-full or half empty? Challenges encountered by first-year special education teachers. *Journal of Special Education*, 35(2), 66–75.
- McNally, R., Cole, P. & Waugh, R. (2001). Regular teachers' attitudes to the need for additional classroom support for the inclusion of students with intellectual disability. *Journal of Intellectual & Developmental Disability*, 26(3), 257–273.
- Miller, M.D., Brownell, M.T. & Smith, S.W. (1999). Factors that predict teachers staying in, leaving, or transferring from the special education classroom. *Exceptional Children*, 65, 201–218.
- Riggs, C. (2001). Employment and utilization of paraeducators in inclusive settings. *Journal of Special Education*, 35(1), 54–63.

الطرق و الأساليب الأكثر فاعلية لتدريس طلبة الإعاقة العقلية



إن الاهتمام بالأطفال المعاقين عقليا باختلاف درجات الإعاقة يعتبر واجبا على كل مجتمع و حق من حقوق هؤلاء الأطفال. و لذلك تهتم دول العالم المتقدمة بهذه الفئة، وتقدم لهم الخدمات المتعددة، كما تشجع هذه الدول القيام بالأبحاث التي تفيد في تربيتهم وتعليمهم ورعايتهم و ذلك من أجل ضمان حياة كريمة لهم ولأسرهم، وتحقيق مشاركة اجتماعية إيجابية لهم (Rocque, & al, ٢٠٠٤). و من هنا جاءت فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة و ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة بالمدارس ثم بالمجتمع (Langevin & al, ٢٠٠٣).

والدمج المدرسي لا يعني مجرد وجود الطفل المعاق داخل الفصل العادي بجسده بل أن يكون هناك تخطيط سابق لهذا الأمر، ومنهج معدّ وأساليب وطرق تدريسية مناسبة، وكذلك كادر مؤهل لذلك (Raymond, ٢٠٠٤).

وعليه فإن موضوعنا اليوم يتناول: الإجابة عن السؤال التالي: ما الطرق المناسبة والأساليب الأكثر فاعلية في تدريس طلبة الإعاقة؟

اعداد: د.سحر الشوريجي
أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية
التربية، جامعة السلطان قابوس

”

هل تتم العملية
التعليمية على
أساس مراعاة
العمر العقلي
أم العمر الزمني
للطفل المعاق
عقلياً؟

يقدم المادة
التعليمية للطفل
في نفس عمره
الزمني مع
استخدام أسلوب
يناسب عمره
العقلي .

“

العوامل التي تؤثر في اختيار الطرق المناسبة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

و كي نستطيع الإجابة عن هذا التساؤل فعلياً تحديد نقاط عدة تساعدنا على اختيار الطريقة والأسلوب المناسبين لتعليم المعاقين ذهنياً:

نوع الدمج الذي يتعلم من خلاله الطالب المعاق: فكما نعلم جميعاً أن الدمج أنواع: منه ما هو دمج بتعليم الطفل المعاق عقلياً داخل فصل خاص، وهذا الفصل الخاص يوجد داخل مدرسة عادية يقوم بالتدريس فيه مدرس متخصص في التربية الخاصة. أما النوع التالي فيتعلم من خلاله الطفل المعاق بالدراسة في فصل عادي مع أقرانه الأسوياء مع خروجه عدة مرات أسبوعياً لتلقي بعض الحصص في غرفة مخصصة بها معلم تربية خاصة، أو تعليمه داخل فصل عادي مع أقرانه الأسوياء مع وجود المعلم المتخصص في الفصل عدداً معيناً من الساعات أسبوعياً داخل الفصل لمساعدة مدرس الفصل (Ministry of Education in Quebec، ١٩٧٦؛ إن كل نوع من الأنواع السابق ذكرها له أساليب وطرق تدريس تناسبه، كما أن له مناهج وأدوات تناسبه. وعلى حد علمنا فإن سلطنة عمان قد تبنت نوعين من الأنواع الثلاثة، هما: أ- دمج الطفل في الفصل العادي مع خروجه من الفصل لتلقيه المساعدة من المدرس المتخصص في حجرة أخرى، وهذا الدمج تطبقه السلطنة مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ب- دمج الطفل في فصل متخصص داخل مدرسة عادية ويطبق هذا النوع مع المعاقين عقلياً أو سمعياً. وخلال هذه الوريقات سوف نحاول التركيز على الطرق والأساليب التي تناسب تعليم الطفل من خلال هذا النوع الأخير من الدمج؛ حيث إنه موضوع مقالتنا.

درجة الإعاقة: إن الإعاقة العقلية لها درجات تتراوح بين ما هو إعاقة عقلية بسيطة وإعاقة متوسطة وإعاقة شديدة، كما أنه قد تكون هناك أيضاً إعاقة أخرى مصاحبة للإعاقة العقلية وتسمى الإعاقات المتعددة أو المزدوجة. وكل درجة من الإعاقة لها أيضاً ما يناسبها من الطرق التعليمية والأساليب الفعالة. وحتى يكون موضوعنا محدد و متقن فلا بد التنويه أن موضوع مقالتنا يشمل بالأخص ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

المجالات التي يجب مراعاتها عند تحديد الطرق والأساليب المناسبة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. فعلى القائم بتدريس الطفل المعاق وتعليمه ألا يغفل المجالات المختلفة التي تحدد أساليب تعليمه التي ينشئ منها الأهداف التعليمية. كما أن هذه المجالات تعد أساس نجاح العملية التعليمية الموجهة للمعاق (Services Éducatifs complémentaires، ٢٠١٠). وهذه المجالات تنحصر فيما يلي:

المجال السلوكي- المجال الانفعالي- المجال المعرفي الإدراكي- المجال الأكاديمي- المجال اللغوي- المجال الحسيحركي- المجال الاجتماعي.

فعند تحديد الطرق والأساليب المستخدمة في تدريس الطفل المعاق لابد أن نأخذ في الاعتبار المجالات السبعة السابق ذكرها؛ بحيث نتأكد أن يشمل كل نشاط موجه للطفل المعاق عدة مجالات تتكامل فيما بينها، وتصب جميعها في اتجاه واحد هو الهدف المرجو من تعليم المعاق وهو إكسابه المهارات الاجتماعية والأكاديمية التي تؤهله للاندماج في المجتمع بصورة سوية. فمثلاً إذا قمنا بإعداد مادة تعليمية مناسبة اتبعنا طريقة مناسبة لتعليمها للطفل (مثلاً عن طريق اللعب)، وكان الطفل لديه سلوكيات عنيفة لم تراعى عند الإعداد للعملية التعليمية فلن ننجح في تعليم الطفل بل من الممكن أن تعوق هذه السلوكيات تدريس الأطفال الآخرين أيضاً.

المعضلة الكبيرة التي توجهنا عند تعليم المعاقين عقلياً وهي أننا كلما حاولنا اختيار المنهج المناسب أو الأساليب المناسبة لتعليم الطفل المعاق عقلياً نقف أمام مشكلة أساسية وهي: وتتم العملية التعليمية على أساس مراعاة العمر العقلي أم العمر الزمني للطفل المعاق عقلياً؟ ويحدد (Langevin، ٢٠٠٤، Idem) المعضلة في الافتراضين التاليين:

أ- إذا قدمنا لطفل معاق عقلياً مواداً تعليمية وفقاً لعمره الزمني (أي نفس المواد التعليمية التي نقدمها لأقرانه في نفس عمره الزمني) فحتماً سيحالفه الفشل، بل والإحباط واليأس، وبالتالي تفشل العملية التعليمية.

ب - وإذا اتبعنا العمر العقلي للطفل المعاق عقلياً بحيث توجه مواد تعليمية لطفل سوي عمره ٤ سنوات إلى طفل معاق عمره الزمني ٩ سنوات، فإننا في هذه الحالة نقوم بتقزيمه وعدم تنمية أي قدرات عقلية لديه؛ حيث إننا في هذه الحالة لا نكون قد قمنا بأي تنشيط لقدراته الإدراكية ولو كانت بسيطة. والجدول التالي تظهر فيه هذه المعضلة بصورة واضحة (جدول ١).

جدول (١)
المعضلة التي تواجهنا عند اختيار الأهداف التعليمية

اختيار الأهداف التعليمية على أساس:	المزايا	العيوب
العمر العقلي	<ul style="list-style-type: none"> - المادة التعليمية تكون مناسبة للقدرات العقلية للطفل - لا يتعرض لأي إحباط - عدم تعرضه لضغوطات أو توترات عصبية - ضمان سلامة الحالة المزاجية له 	<ul style="list-style-type: none"> - تقزيم الطفل - لا يتقدم علميا - لا يعرض لأي تحدي كي ينتج أو ينمو، - صعوبة اكتشاف أي قدرات لديه - عدم تحقيق الغايات المرجوة من تعليمه - فيصعب دمج مدرسيا أو اجتماعيا
العمر الزمني	<ul style="list-style-type: none"> - يسهل عملية الدمج المدرسي والاجتماعي - تنمية قدراته العقلية شيئا فشيئا - تعرضه للتحديات التي تساعد على تنمية مهاراته التعليمية 	<ul style="list-style-type: none"> - صعوبة الإنجاز - الإحباط الشديد - اليأس من تعليمه أي مهارة - عدم تحقيق الغايات الأساسية من تعليمه

و بعد عرض هذه المعضلة، يتضح لنا أنه من الصعب اختيار الهدف التعليمي ذاته أو حتى المادة التعليمية، ولذا جاء (Langevin Idem 2004) الباحث الكندي بمحاولة إيجاد حل لهذه المشكلة؛ حيث أشار إلى هذا الحل وبدأ بتطبيقه فعليا وأطلق عليه الحل الأمثل لهذه المعضلة.

حل المعضلة

وهذا الحل يتمثل في اختيار الهدف التعليمي والمادة التعليمية على أساس العمر الزمني للطفل (حيث يرى أنه من المهم تحقيق الغايات من تعليم هذا الطفل، ومن المهم تنمية القدرات الإدراكية للطفل،... إلخ) فالهدف التعليمي لا بد أن يتبع احتياجات العمر الزمني للطفل وأن يتعلم الطفل ذو ال ٩ سنوات ما يتعلمه أقرانه الأسوياء في نفس عمره. ثم يستطرد الباحث قائلا: إن الوسلية أو الأسلوب أو الطريقة المتبعة في تعليم الطفل هي التي لا بد أن تحترم العمر العقلي للطفل المعاق. و يكون الباحث هكذا قد فرق بين الهدف والمادة التعليمية وبين الطرق والأساليب المتبعة في تعليم الطفل المعاق عقليا التي لا بد أن تتبع عمره العقلي.

أمثلة توضيحية

والآن سوف نقوم بعرض بعض الأمثلة التي شأنها توضيح كل نقطة من النقاط الأربع السابق ذكرها بطريقة عملية:

المثال الأول:

إذا كانت الفقرة التالية تدرس لطالب سوي في التاسعة من عمره:

"يعتبر الإنسان جزءا من فصيلة الحيوانات الرئيسة، خاصة الفصيلة الأكثر تطورا في تصنيف علم الحيوان. وفي إطار هذه المجموعة فهو ينتسب إلى عائلة الغوريلا والشبنانزي" (Manuel: Signet. livre B p.188)

فيمكننا تحويلها إلى مادة ندرسها لطفل معاق عقليا مع

مراعاة ما يلي:

لا بد من التنويه أن هذا المثل موجه إلى أطفال يدرسون في فصول متخصصة داخل مدرسة عادية، و عليه فإننا سوف نقوم بتدريسهم لهذه المادة من خلال هذا النوع من الدمج.

علينا أن نوكد أيضا أننا نتوجه إلى أطفال ذوي درجة إعاقة متوسطة.

ننتقل إلى تحديد الهدف المرجو من تدريس هذه الفقرة، وتتحدد هذه الأهداف من خلال مجالات عدة، هي:

مجال معرفي: معرفة العلاقة بين الإنسان والقرد

مجال لغوي: استحداث كلمات عدة إلى حصيلة كلمات الطفل

مجال أكاديمي: تنمية مهارة القراءة

مجال سلوكي: انتظار الدور عند القراءة و احترام دور الآخر

مجال انفعالي: الاستماع إلى الآخرين بهدوء

إذا كانت هذه الفقرة تتوجه بأهداف معينة إلى أطفال أسوياء في سن التاسعة من عمرهم فإننا سوف نتوجه أيضا بنفس الأهداف إلى طفل معاق عقليا في سن التاسعة ولكن باستخدام أسلوب التبسيط اللغوي للفقرة بما يتفق مع قدراته العقلية فتكتب الجملة هكذا:

"الإنسان يشبه كثيرا القرد". فإن هذه العبارة تتفق مع العبارة الأصلية في تحقيق الأهداف المعرفية، اللغوية، الأكاديمية، السلوكية، الانفعالية نفسها، ولكن بما يتفق مع القدرات العقلية للطفل المعاق.

الجدير بالذكر هنا التذكير بأن أسلوب التبسيط لا يتم بصورة عشوائية أو بطريقة غير علمية وغير مقننة أو مدروسة، فإن أسلوب التبسيط هذا له أسس لغوية، نحوية، تعبيرية،... إلخ بحيث تتفق مع المنهج المعد للأطفال المعاقين عقليا في كل مرحلة عمرية (ILSMH Association Européenne.1998).

على كل معلم تربية خاصة جزءا كبيرا من مسؤولية تحقيق ذلك، تبدأ بإيمانه بأن هذا الطفل لديه قدرات ولديه أيضا حقوق، ولذا فإن مراعاة النقاط الأربع السابق ذكرها عند القيام بالتدريس من شأنه تحقيق ذلك الحلم أو حتى الارتقاء بمعيشة هذا الطفل.

References

- L'Association Européenne de l'International League of Societies for Persons with Mental Handicap (ILSMH Association Européenne) (1998). Le Savoir-Simplifier. Directives européennes pour la Production d'Information en langage clair à l'usage des Personnes Handicapées Mentales. Bruxelles. ILSMH Association Européenne.
- Langevin, J.; Dionne, C. & Rocque, S. (2004) Incapacités intellectuelles: contexte d'inclusion et processus d'adaptation de l'intervention. in Rousseau, N. & Bélanger, S. (2004) La Pédagogie de l'Inclusion scolaire. Presse de l'Université du Québec. Québec, p. 173-203
- Langevin, J. (1995). Callergo : Calendrier ergonomique de classe. 2e /dition. Montreal : Fonds Émilie-Bordeleau
- Manuel Scolaire : Signet. livre B p.188. Quebec
- Ministry of Education in Quebec. (1976). L'éducation de l'enfance en difficulté d'adaptation et d'apprentissage au Québec. Rapport du Comité provincial de l'enfance inadaptée (COPEX). Québec. Gouvernement du Québec
- Rocque, S. et al. (2002) «Participation sociale et personnes qui présentent des incapacités intellectuelles» Revue francophone de la déficience intellectuelle. Vol. 13. no spécial. mai 2002. p. 62-67
- Services Éducatifs Complémentaires. (2010). Banque de moyens selon les besoins prioritaires. le plan d'intervention. document inédit. Commission Scolaire de Laval: Québec
- Vienneau, R. (2004) Impacts de l'inclusion scolaire sur l'apprentissage et sur le développement social. in Rousseau, N. & Bélanger, S. (2004) La Pédagogie de l'Inclusion scolaire. Presse de l'Université du Québec. Québec. p. 125-152

المثال الثاني

وهو تعليم الطفل السوي التقويم الشهري في المرحلة المبكرة من المدرسة أي في الصفوف الأول والثاني وحتى يتقنها في الصف الثالث الابتدائي. إلا أننا سنرى أنه من الصعوبة تعليم الطفل المعاق عقليا التقويم الشهري في هذه المراحل العمرية أو حتى في مراحل متأخرة عن ذلك؛ نظرا لصعوبة إدراكهم للأشياء المجردة، و الوقت والأيام تعد من الأشياء المجردة التي تصعب على الطفل المعاق.

فجاء بعض الباحثين (Langevin، ١٩٩٥) بفكرة ال Calergo وهو تقويم شهري معدل يقدمونه للأطفال المعاقين عقليا ويعتمد في أساسه على تحويل الوقت من فكرة مجردة إلى ما هو محسوس فيساعد المعاق في تعليمه لفكرة الوقت. هذا التقويم يعلق في الفصل المتخصص داخل المدرسة العادية ويوجه إلى الأطفال ذوي الإعاقة المتوسطة، ويحقق نفس الأهداف التعليمية المراد تحقيقها مع مراعاة المجالات المختلفة، وأخيرا يقدم المادة التعليمية للطفل في نفس عمره الزمني مع استخدام أسلوب يناسب عمره العقلي. ولمزيد من التوضيح نذكر بعض النقاط: إن التقويم يشمل تصوير أيام الأسبوع بصورة مجردة عن طريق كتابة التاريخ وليكن السبت ١٤ مع رسم أتوبيس المدرسة للدلالة على أن هذا اليوم من أيام المدرسة المرتبطة بالعمل، أما يومي الخميس والجمعة فيعلق تحتها صورة منزل لتجسيد فكرة الإجازة، والأيام الثلاثين تكون مصورة بطول الحائط مع تحريك سهم بلون مختلف يحدد اليوم، ثم إن الإجازات الرسمية تحدد بالنشاط الذي يميزها، فمثلا إجازة عيد الأضحى نضع رسمة الخروف، أعياد الميلاد تجسد بصورة الحلوى والشمع،... إلخ. وهكذا لا بد من التنويه إلى أن هذا التقويم المعدل يتكون من حقيبة التقويم وتشمل العناصر التالية: ملصق واحد يمثل السنة، ١٢ ملصقا تمثل شهور السنة، مسطرة أخرى تمثل الأسبوع، مسطرة أخرى تمثل اليوم، ٧ شرائط لتمثل أيام الأسبوع، وأخيرا ١٠٠ ملصق للنشاطات السنوية المختلفة.

و نظرا لضيق المساحة فإننا نكتفي بهذين المثالين اللذين يجسدان فكرة أهمية اختيار الوسائل والأساليب التعليمية الموجهة للمعاق على أساس: طريقة التدريس ونوع الدمج، نوع الإعاقة، الهدف التعليمي والمجالات المختلفة التي ينبثق منها الهدف، العمر الزمني والعمر العقلي للطفل، أملين أن يكون لدينا مساحة في وقت آخر لعرض المزيد من الأفكار التي يمكن أن نخدم بها هذه الفئة من المعاقين عقليا.

ختاما

وفي الختام نود أن نقدم كلمة إلى كل مهتم بتدريس المعاقين عقليا. إن الطفل المعاق لديه بعض الإمكانيات التي تؤهله إلى أن يصبح عضوا مشاركا اجتماعيا، وتقع

تدريس الصم في سلطنة عمان



لقد طرأ على تربية الصم تغيرات رئيسية والتي كان لها تأثيرات ذات دلالة للمنهج والتدريس. ويرى القريوتي والسرطاوي والصمادي (٢٠٠١) أن المناهج التعليمية للمعوقين سمعياً في أهدافها العامة لا تختلف عن مناهج العاديين، ولكنها تحتوي على بعض الجوانب التي تستجيب للاحتياجات الفردية. كما أن الأسلوب الذي يتبع في تدريس هذه المناهج يختلف تبعاً لدرجة صعوبة الطفل وطبيعة البرنامج التربوي، وما إذا كان يأخذ بالاتجاه اللفظي في الاتصال أو الاتجاه اليدوي أو الاتصال الكلي. علاوة على ذلك، فإن البرنامج التعليمي يتضمن تدريبات على مهارات خاصة كالتمييز السمعي والتدريب على النطق وقراءة الشفاه وعلاج عيوب الكلام. إذا لا ضرورة لوجود مناهج خاصة بالمعوقين سمعياً، إذ يمكن أن تطبق عليهم مناهج التعليم العادية (قراءة، كتابة، رياضيات، علوم، اجتماعيات) مع بعض التعديلات المناسبة.

د: أحمد حسن حمدان محمد
أستاذ مساعد بقسم علم النفس / كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

ويذهب القريوتي وآخرون (٢٠٠١) إلى أن أنه في كثير من البلدان التي لا تتوافر فيها فرص التعليم الجامعي للصم، من المفروض أن يشتمل برنامجهم التعليمي في المرحلتين الإعدادية والثانوية على برامج للتوجيه المهني، بحيث يتسنى تحويلهم إلى مراكز للتعليم الفني والمهني بعد تخرجهم من المدرسة.

وأشارت دراسة Easterbrooks and Stephenson (٢٠٠٦) إلى بعض الممارسات التدريسية الفعالة في تدريس الرياضيات والعلوم لدى الطلبة الصم. من إحدى هذه الممارسات استخدام المنظومات البصرية Visual/graphic organizers مثل المخططات، الرسوم التوضيحية، وخرائط المفاهيم. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن قدرة المعلمين على التواصل بصورة جيدة بالنظام اللغوي الذي يستخدمه الطلاب يمثل أفضل الممارسات في تربية الصم وكذلك التعليم العام. ويستفيد الطلاب الصم وضعاف السمع في المراحل الإعدادية والثانوية بصورة كبيرة من مدخل حل المشكلات الفعال والذي يقوم فيه الطلاب بتحليل الطرق المتعددة وتفسير الحلول الممكنة.

ويرى كلا من Spencer and Marschark (٢٠١٠) أن مدخل حل المشكلات يعد من أهم المدخلات التدريسية التي ينبغي استخدامها مع الطلاب الصم وضعاف السمع. إلا أن الشواهد تشير إلى أن المعلمين يخصصون وقتاً أقل للأنشطة التي تقوم على حل المشكلات. ويظهر الطلاب الصم وضعاف السمع نقاط قوة في القدرات المكانية البصرية -visual spatial على الرغم أنهم لا يقومون بالضرورة بتطبيق هذه المهارات عند التعامل مع المشكلات الحسابية. وقد أوصت الدراسات بزيادة التدريب على تناول المشكلات من خلال إنتاج التوضيحات المفاهيمية وكذلك وجدت أن منهج المرحلة الابتدائية والذي يركز على الأنشطة البصرية أكثر من اللفظية أدى إلى زيادة مهارات حل المشكلات لدى الطلاب. ويؤكد كلا من Spencer and Marschark (٢٠١٠) على أن الباحثين يرون أن استخدام الكتابة يمكن أن يكون عنصراً داعماً في منهج متميز للعلوم للطلاب الصم وضعاف السمع حيث أن استخدام أنشطة الكتابة المنظمة خلال منهج العلوم يمكن أن يشجع تفكير الطلاب والتقييم الفعال لمعرفتهم.

ويرى Moores and Martin (٢٠٠٦) أن المهتمين بتربية الطلاب الصم يهتمون بالإجابة على ثلاثة من الأسئلة الهامة: (١) أين ينبغي تدريس الأطفال الصم؟ (٢) كيف ينبغي أن يتم تدريسهم؟ (٣) ما الذي ينبغي تدريسه؟ وعلى الرغم من أن العديد من القائمين على التربية قاموا بالتصدي للإجابة على هذه الأسئلة إلا أنها لا تعد قضايا منفصلة. وهذه الأسئلة مرتبطة ببعضها والقرارات في إحداها تؤثر في الأخرى بصورة كبيرة. ويعد حجر الزاوية في منهج الطلاب الصم استخدام أسلوب حل المشكلات. وتري دراسة Lang and Steely (٢٠٠٣) أن من العوامل التي أثرت على تعلم العلوم لدى الطلاب الصم في المدرسة المتوسطة والثانوية استخدام الصور، الأسئلة، والنصوص. واشتملت هذه الدراسة على علوم الأرض والعلوم الفيزيائية والكيمياء وتوظيف الإنترنت في هذه المجالات. وأشار الباحثون إلى هذه الموضوعات بمثابة أفكار عامة لتنظيم الحقائق والمعرفة والتركيز في الوقت نفسه على المستويات العليا من التفكير. ومن أمثلة الأفكار العامة في علوم الأرض دراسة حركة الحرارة في الأرض، المحيطات، والغلاف الجوي. وعن طريق فهم الأفكار العامة، يصبح الطلاب قادرين على تنظيم الحقائق والمفاهيم بطريقة ذات معنى. ويمكن لمعلم العلوم أن يستخدم هذه الأفكار العامة للربط بين المعلومات التي تحقق معايير الجودة في التدريس وينبغي أن يتعلم الطلاب استخدام هذه المعلومات لحل المشكلات وتكامل المعرفة.

وتستخدم تكنولوجيا المعلومات في الوقت الحالي على نحو واسع في تدريس العلوم للطلاب الصم. وتساعد السرعات الكبيرة للإنترنت في نقل كميات كبيرة من النصوص، الصوت، الفيديو. وقد أشارت المشروعات المتعلقة بالمنهج إلى تحقيق هذا المدخل إنجازات كبيرة مع الصم. من إحدى هذه المشروعات تنمية وسيلة للتواصل بلغة الإشارة واستخدام السرعة عالية الجودة عبر الإنترنت حيث تم استخدام كاميرا فيديو رقمية مع الطلاب الصم أثناء وجودهم على قارب في المحيط الأطلنطي في نشاط لجمع عينات من المياه. وتم إدخال الإشارة إلى الشبكة ثم نقلها إلى مبنى يبعد خمسة أميال عن القارب من خلال شبكة

استخدام الكتابة

يدعم تعليم الصم في تعلم العلوم

استخدام أسلوب حل المشكلات يعد حجر الزاوية في منهج الطلاب الصم

مدخل حل

المشكلات يعد من

أهم المدخلات

التدريسية التي

ينبغي استخدامها

مع الطلاب الصم

وضعاف السمع.

الطالب المعاق يمكنه أن يتغلب على الحواجز ويمكن للمعلم أن يحدث التلميذ عن نماذج لأفراد عانوا من إعاقات سمعية ثم تجاوزوا هذه الإعاقة، استخدام أسئلة مفتوحة النهاية، استخدام الأجهزة السمعية بطريقة فعالة، استخدام أشياء تساعد الطالب الأصم مثل إعادة الجملة أو الشرح، استخدام بعض الطرق الناجحة للاتصال خاصة مع التلاميذ الأصغر سناً مثل الكتاب المدرسي، أجهزة الاستماع وأنظمة تكبير الصوت، الآلة الكاتبة التلفزيونية، آلة حل الكود، القيام بتعديلات في البيئة الفيزيائية للفصل مثل عوازل الصوت، نظم التهوية والإضاءة وعزل الأبواب والنوافذ.

المراجع:

- القريوتي، يوسف؛ السرطاوي، عبد العزيز؛ الصمادي، جميل. (٢٠٠١). المدخل إلى التربية الخاصة. دار القلم للنشر والتوزيع، دبي.
- المليجي، رفعت محمد حسن. (٢٠٠٧). تصميم بيئة تعلم فعالة واستراتيجيات تعليمية معاصرة للتلاميذ ذوي الإعاقات السمعية والبصرية. المؤتمر العلمي التاسع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة. جامعة عين شمس، ٢٥-٢٦ / ٧ / ٢٠٠٧.
- Easterbrooks, S., & Stephenson, B. (2006). An examination of twenty literacy, science, and mathematics practices used to educate students who are deaf or hard of hearing. American Annals of the Deaf, 151, 385 – 399.
- Lang, H. G., & Steely, D. (2003). Web-based science instruction for deaf students: What research says to the teacher. Instructional Science, 31(4-5), 277-298.
- Mertens, D. M. (2001a). Inclusivity and transformation: Evaluation in 2010. American Journal of Evaluation, 22(3), 367-374.
- Moores, F. D. & Martin, D. S. (Eds.) (2006) Deaf learners: Developments in curriculum and instruction. Gallaudet University Press, Washington, D. C.
- Spencer, E. P., & Marschark, M. (2010). Evidence-based practice in educating deaf and hard-of-hearing students. Oxford University Press, New York.
- Stone, R. (2000). A bold step: Changing the curriculum for culturally deaf and hard of hearing students. In P. Spencer, C. Erting, & M. Marschark (Eds.), Development in context: The deaf children in the family and at school (pp. 229-238). Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

محلية وتم إرسال الإشارات إلى خادم إلكتروني والذي قام بدوره بتحويل الإشارة إلى برنامج تشغيل الوسائط. وكانت هذه العملية عبارة عن إذاعة ما يتم القيام به على القارب للطلاب الصم في برامج مدرسية متنوعة في ولايات مختلفة. وقد كانت لغة الإشارة عبر الإنترنت ذات جودة فائقة.

وكانت التجارب التي استخدمت في المحاضرات في الفصل الدراسي وتشمل استخدام شرائح الباوربوينت باستخدام هذه الطريقة ناجحة. وقد سمح هذا الإجراء لفريق من العلماء والتربويين في أربعة مواقع مختلفة للتفاعل أثناء مواقف مختلفة مع الطلاب الصم. وأشار Store (٢٠٠٠) إلى أن هناك تغييراً في تعليم الصم ينحى بعيداً عن التدريس التقليدي ويتجه نحو التعلم التعاوني، التعلم النشط، والمناهج المتمركزة حول الصم والتي تغير من المحتوى ليناسب التوجهات الثقافية للطلاب الصم. وفي دراسة Merterns (٢٠٠٤) تم تطبيقها على ٥٨ معلماً لطلاب صم من مراحل دراسية مختلفة وطلب من هؤلاء المعلمين أن يصفوا كيفية استخدام التكنولوجيا في التدريس. وقام هؤلاء المعلمون بسررد عدد كبير من الاستخدامات مثل الاستراتيجيات التدريسية التي تستخدم الكمبيوتر المحمول، الأجهزة والسيوربات الذكية، المساحات الضوئية، الكاميرات الرقمية، كاميرات الفيديو والإنترنت وكذلك في الاستخدامات الإدارية مثل تجهيز وضبط الخطط التربوية الفردية ورصد الدرجات.

وها هو أحد المعلمين يصف الاستفادة الشخصية للطلاب الصم من استخدام التكنولوجيا متمثلة في استخدام الكاميرا الرقمية يومياً في تسجيل نتائج التجارب والتقاط صور للمجموعات مثل الحيوانات والنباتات لتوضيح المفاهيم والاستفادة من هذه الصور في البوسترات، أوراق العمل، العروض الشرائحية، استخدام الكاميرا الرقمية لتسجيل لعب الأدوار لإنتاج فيديوهات تدريسية في الدروس المتعلقة بالصحة وتسجيل نتائج تجارب العلوم. ومن أمثلة الاستخدامات التعليمية للتكنولوجيا مع الطلاب الصم أجهزة وبرامج التمييز الصوتي voice recognition وقارئ الشاشة screen readers والمتصفحات الصوتية لمستخدمي الإنترنت voice browsers. ويرى المليجي (٢٠٠٧) أنه يمكن للمعلم أن يستخدم مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية للصم وضعاف السمع لخصها فيما يلي: إعداد التعليقات والأسئلة الخاصة بالتلاميذ العاديين لزملائهم من الصم وضعاف السمع، مشاركة بعض المتطوعين من التلاميذ العاديين في مجموعات متعاونة مع الصم وضعاف السمع عند القيام بأداء التكاليفات والتعيينات، مواجهة الفصل عند الحديث، استخدام النماذج البصرية من أمثلتها الأفلام وأجهزة العرض فوق الرأس واللوحات والأشكال، استخدام أمثلة توضيحية لتوضيح كيف أن

الأسس التربوية العامة التي يفضل مراعاتها عند تدريس المكفوفين



إعداد
د. فهمي مصطفى البكور
كلية الآداب والعلوم الانسانية
جامعة نزوى

إن التربية تعمل على تهيئة الفرص المناسبة لكل فرد (سوي أو غير سوي) في الحصول على نوع التعليم المناسب له كي يتمكن من تأدية دوره في بيئته، وحينئذ يشعر بأهميته وقيّمته في المجتمع. فإذا كان هذا ينطبق على الأسوياء بدرجة ما فإنه ينطبق على ذوي الحاجات الخاصة (المكفوفين) بدرجة أكبر لأنهم في أشد الحاجة للشعور بقيمتهم وأهميتهم في المجتمع.

الطالب الكفيف في الصف

يفضل أن يذكر المعلم اسم التلميذ الذي يريد أن يجيبه على سؤال ما، وذلك لسببين: أولهما: توجيه انتباه التلميذ إلى أنه هو المقصود بالسؤال. ثانيهما: توجيه نظر بقية التلاميذ إلى اسم المتحدث الذي يستمعون إلى إجابته. ثالثهما: استخدام التكنولوجيا وتطورها المستمر في مساعدة المكفوفين واستخدامها الأنظمة الناطقة مثل:



• نظام سوبر نوكا

• نظام الهال في الأجهزة الإلكترونية الناطقة

• إعطاء دورات خاصة للمكفوفين مثل دورة موبلتي

يعجز الكفيف عن رؤية رد فعل المعلم عند إجابته لأي سؤال لذا يفضل أن يستخدم المعلم بعض العبارات التي تعبر عن رفضه أو قبوله لإجابة التلميذ مع ضرورة الإكثار من كلمات الاستحسان قدر الإمكان حيث يكون لها تأثير نفسي طيب لدى الكفيف.

حيث أن الكفيف يكتسب خبراته من طريق اللمس لذا يفضل أن تستخدم استراتيجيات التعلم بالعمل (Learning by doing) عند تعليم الكفيف. - هناك ضرورة ملحة لاستخدام العديد من الوسائل التعليمية الملموسة للكفيف، فقد تكون هذه الوسائل عبارة عن أشياء طبيعية مثل: نوع من أنواع النباتات أو أنموذج للشيء المراد دراسته مثل أنموذج للجهاز الهضمي (حيث يتعذر تلمسه على الطبيعة).

عند تدريس الرياضيات للمكفوفين يفضل تشجيعهم على البحث عن الأنماط الرياضية المحيط بهم في حياتهم العامة، كما يفضل تشجيعهم على اكتشاف بعض الحلول للمشكلة الواحدة

توجد بعض الطرق لإثارة اهتمام الكفيف للتعلم مثل نقلهم إلى موضوع الخبرة عن طريق الزيارات والرحلات أو نقل الخبرة إليهم وذلك بزيارة بعض المتخصصين إليهم وإلقاء المحاضرات.

ضرورة مراعاة التنوع في الأنشطة المقدمة للكفيف كي لا يمل الدراسة، فيمكن التنوع بين أنشطة كتابية - أنشطة قرائية - أنشطة علمية - أنشطة حركية ومن الممكن أن يتخلل هذه الأنشطة فترات راحة.

هناك بعض الاعتبارات الأمنية التي يجب أن يراعيها المعلم أثناء الحصة وهي تتلخص في الآتي:

ضرورة جعل حجرة الدراسة مفتوحة تماماً كي لا يصطدم به المكفوفون.

يفضل عدم تغيير أماكن وضع الأثاث حجرة الدراسة (المقاعد - الأدراج) حيث أن الكفيف دائماً يتحرك داخل حجرة الدراسة من خلال خريطة ذهنية لمواقع الأثاث في داخل الحجرة

يراعي عند التدريس العملي للمكفوفين أن يكون التدريس فردياً ويستلزم هذا من المعلم ضرورة معرفة بعض البيانات عن كل تلميذ مثل: أسباب كف البصر - زمن الإصابة - حالته الاجتماعية - علاقته بزملائه - قدرته على التحصيل ثم يخطط لكيفية التعامل مع كل تلميذ على حده

حيث أن استراتيجية التعلم من أجل التمكن قائمة على التدريس الفردي لذا أمكن الاستفادة منها عند وضع الاستراتيجية المقترحة. ويتطلب هذا الإشارة إلى هذه الاستراتيجية المبادئ التي تقوم عليها والخطوات التي يمكن أن تتبع في تنفيذها.

تعديلات مناهج المكفوفين:

مع أن مدرسة الصف ليست مسؤولة عن تعليم المهارات الخاصة إلا أنه من الأفضل لها ولغيرها من أعضاء هيئة التدريس الإلمام بالوسائل التي يستخدمها الطفل الكفيف في أداء المهارات الأساسية، وهذه الوسائل تشمل الكتابة والقراءة بطريقة بريـل، والأجهزة والوسائل والأدوات الخاصة التي يستعملها الطفل حتى يتسنى له أن يؤدي عمله على خير ما يرام، وبذلك تقلل من الرعاية والاهتمام الخاصة الذي يحتاج إليه من معلمة الصف. ويفهمها لهذا كله تكون المعلمة قد تعرفت على بعض العقبات التي تعترض الطفل وهو يحاول جاهداً أن يساير غيره من الأطفال. وينطبق هذا تماماً على مجال القراءة حيث يصعب على الطفل الكفيف أن يقرأ بأصابعه طبقاً لطريقة بريـل بنفس السرعة التي يقرأ بها معظم التلاميذ بعيونهم. وبعض الأجهزة التي يستخدمها الطفل الكفيف كبيرة الحجم ومربكة، وهذا يزيد الصعوبات الناجمة عن صعوبة استعمال مثل هذه الأجهزة، ولكن طول الأناة والتفهم

لتعليم الكفيف

نستخدم

استراتيجية التعلم

بالعمل ويراعى أن

يكون التعلم فردياً

التربية تعمل

على تهيئة الفرص

المناسبة لكل

فرد في الحصول

على نوع التعليم

المناسب



من جانب هيئة التدريس وكلماتهم المشجعة يساعد الطفل على تقبل هذه المضايقات باستعداد أكبر. لذلك فهو لا يحس بالفارق في سرعة أداء بعض المهارات الأساسية بسبب شعوره بالرضا الذي استمد من درجة العمل الذي يؤديه. وحينما يستخدم الآلة الكاتبة فيما بعد في المدرسة في كتاباته فأنها ستساعده على الكتابة بسرعة أكبر واستخدام الحساب العقلي يغني عن الطرق التي تضيع الوقت مثل المسائل الحسابية بطريقة بريل أو على لوح الحساب (تيلر). واستعمال الوسائل السمعية يقلل من الحاجة إلى القراءة للمسية بطريقة بريل التي تأخذ وقتاً طويلاً، وكلما زادت كفاية الطفل ومهارته في استعمال طريقة بريل والأجهزة الخاصة وضع هذه المهارات إلى قدرته التي اكتسبها على مر السنين فانه سيصبح قادراً على العمل بمستوى يمكن مقارنته لصالحه بأقرانه المبصرين.

أهداف عملية دمج الطلبة المكفوفين في المدارس الحكومية:

أن التربية تعمل على تهيئة الفرص المناسبة لكل فرد (سوي أو غير سوي) في الحصول على نوع التعليم المناسب له كي يتمكن من تأدية دوره في بيئته، وحينئذ يشعر بأهميته وقيمه في المجتمع. فإذا كان هذا ينطبق على الأسوياء بدرجة ما فإنه ينطبق على ذوي الحاجات الخاصة (المكفوفين) بدرجة أكبر لأنهم في أشد الحاجة للشعور بقيمتهم وأهميتهم في المجتمع. لذا يمكن أن تتجه تربية المكفوفين نحو تحقيق العديد من الأهداف منها:

مساعدة الكفيف على تحقيق النمو الشامل المتكامل لجميع جوانب شخصيته: الجسمية والعقلية، واللغوية، والانفعالية، والاجتماعية إلى أقصى حد ممكن تسمح بها قدراته وطبيعته وإعاقته.

• مساعدة الكفيف لأخذ دوره في المجتمع بتزويده بقدر مناسب من المعرفة والثقافة حتى يتمكن من التكيف والاندماج في بيئته وعدم الانعزال عنها.

• معاونة الكفيف في علاج الآثار النفسية التي تتركها الإعاقة لديه وأشعاره بالرضا والاستقرار النفسي وتقبله لإعاقته وتحقيق أكبر قدر ممكن من التكيف الشخصي والاجتماعي في العالم المحيط حوله.

• تنمية واستغلال ما تبقى من الحواس إلى أقصى حد ممكن.

ولتحقيق هذه الأهداف) أن الكفيف بحاجة إلى سبعة احتياجات ضرورية يجب أن توضع في اعتبار كل من يتعامل مع الكفيف (الوالدين - المعلم - القائمين على تخطيط برامج تعليم المكفوفين وهذه الاحتياجات وجدانية واجتماعية - احتياجات حسية - احتياجات للحركة والتوجه - احتياجات الحياة اليومية - احتياجات مهنية وظيفية.

وبالنظر إلى كيفية تلبية هذه الاحتياجات للكفيف في مختلف بلدان العالم لوحظ أن هناك أسلوبين رئيسين:-

عزل المكفوفين في مدارس خاصة بهم (ملحق بها قسم داخلي للطلبة المغترين حيث تقدم لهم كل أنواع الرعاية والاهتمام التي تتناسب مع إعاقته وتلبي جميع احتياجاتهم) أو إلحاق المكفوفين بمدارس العاديين (المبصرين) وهذا ما يطلق عليه اسم mainstreaming حيث يتم تعليم الكفيف والمبصر في فصل واحد وهذا يستلزم عدة أمور وهي:

• ضرورة تدريب المعلم على كيفية شرح الدرس بطريقة تمكن كل

من المبصر والكفيف بتتبعه في الوقت نفسه.

- وفي حالة عدم توفر المعلم المدرب يلحق بالصف معلم آخر خاص بالمكفوفين يوضح لهم أي غموض.
- إعداد الكتب الدراسية الخاصة بالمكفوفين وهي عبارة عن نفس كتب المبصرين ولكنها بلغة بريل.

سلسلة إرشادية كيف نتعامل مع المكفوفين

إذا كنت تقابل كفيفاً لأول مرة، فإنك تتساءل كيف تتصرف معه بطريقة صحيحة تجعلك أنت والكفيف تشعران بالارتياح! وللإجابة عن ذلك إليك هذه الإرشادات:

١- الكفيف مثل أي شخص آخر لا يختلف عنك؛ لذا عامله كما تعامل أي شخص بشكل طبيعي وبدون افتعال.

٢- لا تظهر له العطف الزائد والشفقة، وخاصة كلمة مسكين، فهذه الكلمة تجعله يشعر وكأنه عاجز حقاً

٣- عند التقائك بكفيف لا بد من تحيته ومصافحته عوضاً عن الابتسامة التي ترسم على شفتيك لغيره

٤- عندما تتحدث مع الكفيف أعلمه أنك تتحدث إليه، فهو لا يرى عينيك حتى يعرف أنك تتحدث إليه؛ لذا ناد به باسمه حتى يعرف أن الحديث موجه إليه، وخاصة عندما يكون مع مجموعة فإنك في حديثك تنتقل من شخص إلى آخر

٥- عند التحدث مع الكفيف لا تحاول رفع صوتك، بل اجعل حديثك معه مثل السوي تماماً لأن ارتفاع الصوت يؤذي ويؤدي إلى مضايقته.

٦- لا تشعر بالإحراج من استخدام كلمات تتعلق بالنظر مثل، انظر، هل رأيت، من وجهة نظرك إلخ، فهذه الكلمات لا تخرج الكفيف فهو يستخدمها في حديثه وإن كان لا يرى.. ولا تتجنب استخدامها لأن ذلك سوف يحرجه.

٧- لا تشعر بالإحراج من التحدث عن كف البصر وعن إعاقته، فهذا لا يضايقه لأنه قد اعتاد عليها، وإنما عليك اتباع الأسلوب المناسب.

٨- إذا قابلت كفيفاً ومعه مرافق مبصر وكان الكفيف يريد شيئاً فلا توجه الأسئلة وتخاطب المرافق المبصر بما يريده الكفيف، وإنما خاطب الكفيف نفسه فهو يستطيع التحدث عن نفسه والتعبير عندما يريد.

٩- عند التحدث مع الكفيف عليك أن تستدير وتنظر باتجاهه وإن كان لا يراك، فهو يشعر ويعرف إن كنت تتحدث إليه من خلال اتجاه صوتك، وكما أنه من غير اللائق التحدث إلى شخص مبصر دون النظر إليه، فإن ذلك ينطبق على الكفيف أيضاً.

١٠- عند دخولك على كفيف دعه يشعر بوجودك وذلك عن طريق إخراج بعض الأصوات، ولا تعتمد على أنه يعلم بوجودك، فهو لا يراك وأنت تدخل.

١١- لا تقدم الكثير من المساعدات للكفيف وخاصة في الحالات التي يمكنه القيام بالعمل بمفرده، فإنك إن فعلت تجعله عاجزاً عن القيام بأبسط الأفعال، ومع مرور الزمن فإنه لن يستطيع الاعتماد على نفسه أبداً ويتكل على الآخرين بشكل تام.

١٢- إذا قام الكفيف بأداء عمل بسيط معتمداً على نفسه، فلا تنظر إليه باستغراب وكأن عمله معجزة وتقول له: "هل فعلت ذلك وحدك دون مساعدة؟"، فإنك تعامله وقتها وكأنه طفل.

١٣- إذا أردت إرشاد الكفيف إلى موضوع شيء فلا تقل له هناك فهو لا يرى هناك.. وإنما كن دقيقاً في الشرح وقل مثلاً: على يمينك على بعد ثلاثة أقدام.

واقع التربية الخاصة بسلطنة عمان

لعل أهم ما تميزت به التربية الخاصة منذ بدايتها الأولى الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين. فهي تشمل تكييف العملية والبيئة التعليمية بهدف تمكين الطلبة الذين يختلفون جوهرياً عن الطلبة الآخرين من بلوغ أقصى ما تسمح به إمكاناتهم من نمو، وتحصيل، واستقلالية. والتربية الخاصة ميدان دائم التغير من حيث العمليات التي يتضمنها والآليات التي يتم اتباعها لتنفيذ تلك العمليات. إلا أن المراجع العلمية المتخصصة في دول العالم المختلفة منذ عقود عديدة تعرف التربية الخاصة بأنها تدريس صفى مصمم خصيصاً للطلبة الذين يتعذر تلبية احتياجاتهم التعليمية عن طريق المنهج المدرسي التقليدي. ولا يعني ذلك أن التربية الخاصة شيء والتربية العامة شيء مختلف تماماً، فخصوصية التربية الخاصة نابعة من التكيف الذي تتضمنه. وإذا كانت الفروق بين التربية الخاصة والتربية العامة كبيرة في الماضي، فهي لم تعد كذلك في الوقت الحاضر.

د/ زيانة بنت سليمان المسكرية
دائرة التربية الخاصة
المديرية العامة للبرامج التعليمية



ويختلف التدريس الذي يتم تنفيذه خصيصاً للطلبة ذوي الحاجات الخاصة عن التدريس المنفذ مع الطلبة الآخرين الذين ليس لديهم حاجات تربوية خاصة من نفس العمر الزمني والمستوى الصفّي. ولكن التدريس المصمم خصيصاً ليس بالضرورة تدريساً ينفذ في أوضاع تعليمية خاصة معزولة عن الأوضاع التعليمية المألوفة. وفي الواقع، فقد طرأ تغيير على كل من الفئات المستهدفة من التربية الخاصة والأوضاع التي يتم تنفيذ هذا النمط من التربية فيها. فإذا كانت التربية الخاصة في الماضي تعني تعليم الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة في أوضاع تعليمية (مدارس ومؤسسات) خاصة خارج النظام التربوي العام ومعزولة عنه، فهي لم تعد كذلك في الوقت الراهن. فقد أصبحت نسبة كبيرة من هؤلاء الطلبة تتلقى التعليم في المدارس العادية. (الخطيب، جمال ٢٠٠٧).

وقد شهدت التربية الخاصة في السلطنة تطوراً ملحوظاً خلال العقدين الآخرين، حيث بدأت وزارة التربية والتعليم بتقديم الخدمة للأفراد ذوي الإعاقة السمعية من خلال فتح صفوف خاصة في العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨م في إحدى مدارس التعليم العام بمحافظة مسقط لتكون بداية لفتح مدرسة مستقلة للطلاب الصم وضعاف السمع وذلك خلال العام الدراسي ١٩٨١/٨٠م حيث يتم إستقبال الطلاب في هذه المدرسة بالصنف من مرحلة التهيئة التي يتم التركيز فيها على تعليم الطلاب نطق الحروف والكلمات باستخدام الساعات للاستفادة من بقايا السمع لدى ضعيفي السمع مع استخدام الوسائل التعليمية التعليمية من مجسمات وصور للربط بين الكلمة ومدلولها. وحتى مرحلة التعليم للصنف من (١-١٢) ويتم بهذه المرحلة تدريس الطلاب مناهج التعليم الأساسي وذلك بعد تعديلها وتكييفها وفق قدرات الطلاب المعاقين سمعياً وإمكانياتهم، وتوسعي الوزارة ضمن خطتها الخمسية الثامنة الحالية إلى تكييف مناهج خاصة لطلاب الإعاقة السمعية إضافة إلى تلك الخدمات تقدّم المدرسة خدمة علاج النطق والتخاطب من خلال إنشاء المعمل السمعي بمدرسة الأمل للصم في بداية العام الدراسي ٢٠٠٠/٩٩م وتم تزويده بجهاز سمعي جماعي (تيليكس ٢٠٠٢) وهو عبارة عن مختبر لتعليم اللغة يحتوي على آلة تسجيل ومجموعة من الأجهزة الصغيرة الخاصة بالتلقي واللبث والبالغ عددها (١٣) جهازاً مثبتة على طاولات خاصة بالمعمل ويستعمل الطلاب اثني عشر جهازاً بواسطة السماع الرأسي بينما يستعمل الأخصائي الجهاز الأخير للحالات الفردية الخاصة بتعديل النطق. ويقدم المعمل خدمات النطق من قبل أخصائي النطق الذي يتابع الطلاب وفق جدول معين كما يقوم بإرشاد أولياء أمور الطلاب إلى الطرق المثلى في تحسين أداء أطفالهم في النطق والكلام. وفي العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م تم إنشاء غرفة لعلاج عيوب النطق والتخاطب بالمدرسة وذلك لاستقبال الحالات التي تعاني من اضطرابات في النطق والكلام بمدارس التربية الخاصة ومدارس التعليم الأساسي ومدارس التعليم العام وقد تم تزويد هذه الغرف بعدد من الأجهزة المختصة بالتدريب والتشخيص والتحليل الصوتي.

كذلك قامت وزارة التربية والتعليم بتقديم التعليم للطلاب

ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمتوسطة من خلال إفتتاح المدرسة الفكرية في العام الدراسي ١٩٨٥/٨٤م، ويتلقى الطلاب التعليم بهذه المدرسة من صفوف التهيئة وحتى الصف التاسع، حيث تقدّم المدرسة الخدمات التعليمية والاجتماعية والنفسية والتهيئة المهنية لطلاب الإعاقة الذهنية الملحقين بالمدرسة، ويتم التركيز أثناء تقديم هذه الخدمات على تعليم طلاب الإعاقة الذهنية بعض السلوكيات ومهارات الحياة اليومية والمهارات الحسية والمهارات اللغوية ومهارات القراءة والكتابة والمهارات العددية وذلك عن طريق إعداد الخطط التربوية والتعليمية الفردية المناسبة لكل طالب من طلاب الإعاقة الذهنية بناءً على تحديد مستوى أدائهم الأكاديمي من قبل معلمات التربية الخاصة بالمدرسة. وتقوم وزارة التربية والتعليم حالياً بإعداد مناهج خاصة تتناسب مع قدرات وإمكانيات هؤلاء الطلاب وتؤهلهم فيما بعد للتأهيل المهني المناسب وفق مكتسباتهم بهذه المناهج.

أما الطلاب المكفوفين وضعاف البصر فقد تم تقديم الخدمة التعليمية لهم من خلال فتح معاهد عمر بن الخطاب للمكفوفين في العام الدراسي ١٩٩٠/٢٠٠٠م، ويستوعب المعهد ٣٠٠ طالباً وطالبة من المكفوفين وضعاف البصر من كافة المحافظات التعليمية، ويقل المعهد الطلاب للدراسة في صفوف التهيئة وحتى الصف الثاني عشر وتدرس هذه الفئة من الطلاب مناهج وزارة التربية والتعليم مع مراعاة طباعتها بطريقة برايل للمكفوفين وتكبيرها بخط واضح للطلبة ضعاف البصر، وقد تم إنشاء مطبعة خاصة بالمعهد تقوم هذه المطبعة بطباعة كافة الكتب الدراسية لجميع المراحل التي يدرسها الطلاب بالمعهد وذلك بطريقة النقاط البارزة (برايل)، إضافة إلى إنشاء وحدة مصادر التعلم وتحتوي هذه الوحدة على المواد الآتية :-

- كتب عادية
- كتب مطبوعة بطريقة برايل
- كتب مكبرة النصوص والصور لضعاف البصر
- يتم أرشفة جميع محتويات المكتبة الرقمية في برنامج إلكتروني، متاح دخوله من جميع الأجهزة الموجودة، ومن خلاله يبحث الطالب عن ما يحتاجه من مادة علمية ويوضح له البرنامج توفر المادة من عدمها ومكانها بالمكتبة وفقاً للتصنيف المعد مسبقاً، كما ويتم ربطه بالموقع الافتراضي للمعهد على شبكة المعلومات العالمية كي يطلع أولياء الأمور عليها ويتعرفون على ما يحتويه المركز من خدمات ويقومون بإرشاد أبنائهم إلى الكتب مما يشكل تواصلاً فعالاً بين البيت والمعهد.
- أجهزة حاسب آلي مزودة بمساعدات برايل كاملة بالإضافة إلى جهازين مزودين بالبرامج المعينة لضعاف البصر.
- جهاز آلي للمعلم مزود بطابعة عادية تستبدل لاحقاً بطابعة برايل ليتمكن الطلاب والمعلم من إستخراج نسخة من أي مادة مكتوبة.

قررت سلطنة عمان مواكبة التطور في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أسوة بالدول الأجنبية والعربية وذلك من خلال تطبيق برنامج الدمج الشامل للطلبة ذوي صعوبات التعلم في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م، حيث يقدم هذا

البرنامج الخدمات التربوية المناسبة للطلاب الذين يعانون صعوبات تعلم في مدارس التعليم الأساسي والعام، بدلاً من إحالتهم إلى مدارس التربية الخاصة، ويتم معالجة صعوبات التعلم لدى الطلاب الملتحقين بالصف الثاني الابتدائي وحتى الصف السادس الابتدائي، واستمر التوسع بالبرنامج ليصل في العام الدراسي الحالي ٢٠١١/٢٠١٢ م إلى ٦٤٠ مدرسة على مستوى السلطنة. ويهدف برنامج معالجة صعوبات التعلم إلى:-

- تقليل عدد الطلبة المتسربين من المدارس بسبب تدني مستوى تحصيلهم الأكاديمي.
- علاج بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

• دمج الطلاب ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم في الصفوف العادية.

إضافة إلى تطبيق وزارة التربية والتعليم بالسلطنة برنامج الدمج الشامل للطلبة ذوي صعوبات التعلم فإنها تطبق برنامج الدمج الشامل للطلبة المكفوفين وضعاف البصر الراغبين في الإستقرار بالقرب من أسرهم بمختلف المحافظات التعليمية حيث يتم إستقبال الطلبة المكفوفين بمعهد عمر بن الخطاب من صفوف التهيئة حتى الصف الرابع لتعليمهم لغة برايل وبعدها يتم إدماج هؤلاء الطلاب دمج شامل مع أقرانهم الطلاب المبصرين في مدارس التعليم الأساسي والعام وذلك بمحافظاتهم التعليمية، كذلك بالنسبة للطلاب ضعاف البصر تقوم الوزارة بتوفير كل ما يحتاجونه من الكتب والإمتحانات المطبوعة بطريقة مكبرة وذلك أثناء تدريسهم مع أقرانهم المبصرين في الصف العادي.

ولم يقتصر الدمج الشامل على طلبة صعوبات التعلم والطلبة المكفوفين وضعاف البصر فقد شمل أيضاً "الطلاب المعاقين حركياً"، حيث أن الطلاب المعاقين حركياً يتلقون خدمة التعليم في نفس الصف الدراسي مع أقرانهم بمدارس التعليم الأساسي والعام. إضافة إلى ذلك قامت الوزارة بالعام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ بتطبيق تجربة الدمج الجزئي لطلاب الإعاقة الذهنية والسمعية وذلك للمبررات الآتية:

- تمركز جميع مدارس التربية الخاصة التابعة للوزارة في محافظة مسقط.
- عدم توفر خدمات التربية الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة في المحافظات التعليمية المختلفة.
- الفوائد المتوفرة في الدمج من حيث عدم عزل الطلاب عن مجتمعهم العام وبيئتهم ومن حيث مشاركتهم الآخرين ومشاركة الآخرين لهم.

وهذا البرنامج هو عبارة عن صفوف خاصة ملحقة بمدارس التعليم الأساسي والعام، حيث يتم تقديم جميع الخدمات الأكاديمية لطلاب الإعاقة الذهنية والسمعية داخل هذه الصفوف من قبل متخصصين في التربية الخاصة ويتم إدماج طلاب الإعاقة مع أقرانهم الطلاب العاديين بحصص الأنشطة كالمهارات الموسيقية والتربية الفنية وغيرها من الأنشطة التي يتم تقديمها للطلاب العاديين بالمدرسة العادية. وقد وصل عدد صفوف الإعاقة الذهنية ببرنامج الدمج بالعام الدراسي الحالي ٢٠١١/٢٠١٢ م إلى ٩٤ صف أما صفوف الإعاقة السمعية ببرنامج الدمج فقد وصل عددها إلى ٣٢ صف.

بالإضافة إلى الخدمات التي تقدمها وزارة التربية والتعليم للأفراد ذوي الإعاقة فإن وزارة التنمية لها دور فعال وأساسي في تقديم الخدمات الداعمة التي تحتاجها هذه الفئة من الأفراد، فقد ساهمت وزارة التنمية الاجتماعية في تنمية قدرات وكفاءة الأفراد ذوي الإعاقة وذلك من خلال متابعة المراكز الآتية:-

١- مركز رعاية وتأهيل المعوقين.

يقدم هذا المركز خدمات الرعاية والتأهيل المهني للأفراد ذوي الإعاقة السمعية والحركية والذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ - ٢٥ سنة، ويعتبر أول مركز أنشئ لرعاية وتأهيل المعاقين مهنيًا في عام (١٩٨٧/١٩٨٨) ويستوعب سنوياً حوالي ١٥٠ طالب وطالبة من كافة محافظات ومناطق السلطنة. ويركز المركز على تقديم الخدمات الآتية :-

برامج التأهيل المهني وتقدم من خلال (٦) تخصصات مهنية هي الحاسب الآلي، النجارة والدهانات، الحدادة واللحام، خياطة الملابس الرجالية، التربية الأسرية، الخزف وأعمال الديكور.

برنامج تأسيسي لرفع المستوى الأكاديمي بما يخدم برنامج التدريب.

برامج التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي للطلاب وأسرته.

برنامج التدريب على رأس العمل للطلاب المتوقع تخرجهم من المركز.

الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والكشفية والترفيهية.

خدمات الإقامة والإعاشة الكاملة للملتحقين من خارج محافظة مسقط.

علاج بعض

المشكلات النفسية

والاجتماعية

والتعليمية لدى

الطلاب الذين يعانون

من صعوبات في

التعلم.

لم يقتصر الدمج

الشامل على طلبة

صعوبات التعلم

والطلبة المكفوفين

وضعاف البصر فقد

شمل أيضاً "الطلاب

المعاقين حركياً"

• خدمات النقل اليومي للمتحقين بالمركز داخل محافظة مسقط.

• تقديم معونة مالية شهرية لجميع الطلاب المتحقين وقدرها (١٥) ريال.

٢- دار رعاية الأطفال المعوقين بمسقط

تقدم خدماتها للأفراد ذوي الإعاقة الجسدية الناتجة عن الشلل الدماغي من سن ٣ - ١٤ سنة. وقد أنشأت الدار عام ١٩٩٧م كقسم ضمن مركز رعاية وتأهيل المعوقين وتقدم خدماتها لعدد (١١٠) مستفيد وفقا للعام التأهيلي ٢٠١٠/٢٠١١م. وأهم خدماتها:-

• التأهيل الطبي (العلاج الطبيعي - العلاج الوظيفي - علاج النطق).

• برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي للطفل وأسرته.

• تنمية المهارات الاجتماعية للطفل وبناء السلوكيات المناسبة.

• تنفيذ البرامج التثقيفية والأنشطة الترويحية للأطفال.

• تقديم خدمات الرعاية الأسرية والخدمات التأهيلية المساعدة المتمثلة في توفير المعينات المناسبة للأطفال.

• خدمات الإقامة والإعاشة الكاملة للمتحقين من خارج محافظة مسقط.

• خدمات النقل اليومي لمن هم داخل محافظة مسقط.

٣- مراكز التأهيل الخاصة

يوجد أربعة مراكز تأهيل خاصة في محافظة مسقط تم الترخيص لها من قبل الوزارة بموجب اللائحة التنظيمية لإنشاء مراكز تأهيل المعاقين الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٢٠٠٨/١٢٤ لمزاولة أنشطة مراكز تأهيل المعاقين وهي:

(مركز مسقط للتوحد - مركز الابتكار للتأهيل - مركز رواء للتأهيل - مركز همس الأثير).

٤- مراكز التأهيل التابعة لجمعية رعاية الأطفال المعوقين يبلغ عدد هذه المراكز (١٠) في عدد من ولايات السلطنة بالإضافة إلى مركز الإرشاد في مقر الجمعية، وتخدم هذه المراكز الأطفال المعاقين من سن ٥ - ١٣ سنة من ذوي الإعاقة السمعية والعقلية المتوسطة والإعاقات المزوجة.

٥- مراكز التأهيل المجتمعي (مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعي)

نشأت فكرة هذه المراكز على التأهيل المرتكز على المجتمع وهي استراتيجية مطبقة في معظم دول العالم تعتمد على المجتمع المحلي لتقديم الخدمات المتنوعة للأشخاص ذوي الإعاقة بما يلبي تغطية الخدمات الأساسية لهم، ومن هذه الفكرة تكونت أعداد واسعة من المراكز تبلغ حاليا (٢٣) مركزا في مختلف أنحاء السلطنة وقد بدأت هذه التجربة منذ عام ١٩٨٩م وتعمل على تنفيذ برامجها من خلال العمل التطوعي في المجتمعات المحلية، ويبلغ عدد المستفيدين من خدماتها للعام التأهيلي الحالي حوالي (٢١٧٣) معاقا ومعاقة وتقدم هذه المراكز خدماتها التأهيلية والرعاية من قبل كادر متطوع تم تأهيله بدورات تدريبية تخصصية.

٦- مراكز الرعاية الإيوائية خارج السلطنة

تقوم الوزارة بابتعاث حالات الإعاقة الشديدة والمتعددة التي لا توجد مؤسسات تقوم برعايتها داخل السلطنة إلى مؤسسة

ابن خلدون للتربية الخاصة بالملكة الأردنية الهاشمية حيث توجد (٣٠) حالة تقدم لهم الرعاية وخدمات الإيواء، ويتم تقييم تلك الخدمات من قبل مختصين بهذه الوزارة أثناء زيارتهم الدورية، بالإضافة إلى وجود (٩) حالات في دور الرعاية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدولة الكويت، وذلك إلى أن يتم استكمال إنشاء دارا متخصصة لمثل هذه الحالات داخل السلطنة.

كذلك تساهم وزارة التنمية الاجتماعية في متابعة تقديم الخدمات التأهيلية المساعدة والمتمثلة في صرف الوزارة للأجهزة الطبية والتعويضية والمعينات المختلفة لمستحقها من أبناء أسر الضمان الاجتماعي وذوي الدخل المحدود وفقا لللائحة المساعدات الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٩٠/٥٤.

إضافة إلى ذلك تقوم الوزارة بتفعيل العمل الأهلي في مجال رعاية وتأهيل الأشخاص المعاقين في الإعلان عن العديد من الجمعيات الأهلية لدعم جهود الحكومة في هذا المجال ومن هذه الجمعيات:-

١- جمعية رعاية الأطفال المعاقين:

تأسست هذه الجمعية في سنة ١٩٩١م بموجب القرار الوزاري رقم (٩١/١٩) وتخدم الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية المتوسطة والإعاقة السمعية والإعاقات المزوجة من سن ٥ - ١٣ سنة وتقدم خدماتها التأهيلية من خلال (١١) مركزا ويبلغ عدد المتحقين بها حوالي (٥٠٧) معاقا ومعاقة

٢- الجمعية العمانية للمعاقين:

تأسست عام ١٩٩٥ في محافظة مسقط - وللجمعية فرع واحد في صحار ويمتد نشاطها ليشمل كافة أنحاء السلطنة وتقدم خدماتها لـ (٥٠٠) من فئات المعاقين ذوي الإعاقة الحركية بصورة أساسية، وتهدف إلى توعية المجتمع وتعريفه بقضايا الإعاقة واحتياجات ومتطلبات الأشخاص ذوي الإعاقة كما تهدف إلى تقديم خدمات الرعاية والتأهيل والتدريب والتشغيل لهذه الفئة بالسلطنة وتوفير الأجهزة التعويضية اللازمة إلى جانب إزالة الحواجز البيئية والعمرانية وتوفير التسهيلات اللازمة لحركة وتنقل هذه الفئة بهدف تفعيل دورها وإدماجها في المجتمع.

٣- جمعية النور للمكفوفين:

تأسست عام ١٩٩٧م ومقرها الرئيسي في مسقط ولها (٣) فروع في ظفار والداخلية والباطنة، وتمتد خدماتها لمختلف محافظات ومناطق السلطنة، وتهدف إلى توعية المجتمع وتعريفه بقضايا ذوي الإعاقة البصرية وبما يعمل على دمجهم في المجتمع وتقدم خدماتها لـ (٣٠٠) كفيفا وكفيف .

٤- جمعية التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة:

تأسست عام ٢٠٠٠م في مسقط وتستقبل الأطفال بمختلف أنواع الإعاقة عدا البصرية منها ومن مختلف محافظات السلطنة وتقدم الخدمات التشخيصية والتدريبية والتعليمية للأطفال ذوي الإعاقة من الولادة وحتى سن السادسة لتساعد على النمو الطبيعي بتسريع النمو الحركي واللغوي والتطوري والاجتماعي للعمل على دمجهم مع الأطفال العاديين أو توجيههم إلى القنوات المختصة للاستفادة من الخدمات المتوفرة ويستفيد من خدماتها حاليا حوالي (١٤٠) طفل وطفلة.

كما أولت وزارة التنمية الاجتماعية إهتماما خاص بجانب تشغيل ذوي الإعاقة وذلك من خلال:-

- تشكيل لجنة برئاسة وكيل وزارة (وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة القوى العاملة) لمتابعة الموضوع من خلال فريق العمل المشترك مع وزارة القوى العاملة للبحث عن الوظائف المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص حسب المؤهلات الحاصلين عليها وحسب قدراتهم الجسمية والعقلية.

- تكليف أخصائي اجتماعي من الوزارة لمباشرة الدوام في وزارة القوى العاملة والمديريات في المحافظات والمناطق لمتابعة الشواغل التي تحدث في سجل القوى العاملة لتوجيه الأشخاص المؤهلين من المعاقين إليها.

- تم تشغيل (٥٦) معاقا ومعاقة في عام ٢٠٠٨ وفي عام ٢٠٠٩ بلغ عدد المشتغلين (١١٠) في حين بلغ عدد الذين تم تشغيلهم في عام ٢٠١٠ (٩٧) معاقا ومعاقة وذلك في مؤسسات القطاع الخاص.

- تم إجراء دراسة عن مدى تطبيق مؤسسات القطاع الخاص التي تشغل (٥٠) عاملا فأكثر لنسبة ٢٪ الخاصة بتشغيل المعاقين وفق قانون العمل العماني وقانون رعاية وتأهيل المعاقين، وثبت بأن هناك فرص تشغيل كبيرة للمعاقين وذلك من جراء عدم التزام تلك المؤسسات بتطبيق النسبة المحددة.

- اعتماد نسبة لا تقل عن ١٪ من مجموع الوظائف المراد اشغالها في وحدات الجهاز الإداري للدولة للمعاقين مع منافستهم على بقية الوظائف الأخرى المطروحة وذلك وفقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٢٠٠٩ / ١

وهناك العديد من التسهيلات والخدمات الداعمة التي تقدمها الوزارة والمتمثلة في الجوانب الآتية:-

• إصدار بطاقة شخص معاق وهي الوثيقة الرسمية لإثبات الإعاقة وذلك بموجب المادة (١٢) من قانون رعاية وتأهيل المعاقين، وهي وسيلة التأمين الحصول على الحقوق والامتيازات التي يحظى بها الأشخاص ذوي الإعاقة بالإضافة إلى أن البطاقة تشكل مصدرا للبيانات حول أعداد المعاقين وتساعد في معرفة انتشار الإعاقة كما وجغرافيا بما يوفر البيانات لتحديد حاجاتهم.

• الإعفاء من رسوم استقدام عاملة منزل والسائق الخاص للأشخاص ذوي الإعاقة التي تقل دخولهم عن (٣٥٠) ريال، ويتم ذلك بالتنسيق مع وزارة القوى العاملة وفقا للإجراءات المحددة في هذا الشأن.

• إعفاء الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يقل دخلهم عن (٢٥٠) ريال من رسوم تسجيل وتجديد سياراتهم بشرطه عمان السلطانية.

• منح المعاقين تخفيضات خاصة عند شراء بعض السيارات والمستلزمات والأدوات المنزلية.

• تصاريح لمواقف سيارات الأشخاص ذوي الإعاقة التي تصرفها الوزارة.

• النقل والمواصلات وتشمل تيسير تنقل الأشخاص المعاقين بالإعفاء والتخفيض من رسوم استخدام وسائل النقل التابعة لشركة النقل الوطني، وتخفيض بنسبة ٥٠٪ من سعر تذاكر السفر بالطيران.

• الإعفاء من رسوم الأراضي السكنية للأشخاص ذوي الإعاقة الذين يقل دخلهم عن (٢٠٠) ريال من رسوم استخراج ملكية الأراضي السكنية الممنوحة لهم من الدولة ولمرة واحدة فقط، وإعفاء من تجاوز دخله (٢٠٠) ريال ولم يبلغ (٣٠٠) ريال من نصف القيمة.

• اعتماد البطاقة كمستند كافي لبيان حالة الشخص عند تقدمه لشغل وظائف في القطاع العام والخاص حسب النسبة المقررة لكل منهما.

المراجع التي تم الرجوع إليها

- الخطيب، جمال ، وآخرون (٢٠٠٧). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.
- الموقع الإلكتروني للبوابة التعليمية (www.moe.gov.om).
- الموقع الإلكتروني لوزارة التنمية الاجتماعية (www.mosd.gov.om)

99

اعتماد نسبة لا تقل عن ١٪ من مجموع الوظائف المراد اشغالها في وحدات الجهاز الإداري للدولة للمعاقين مع منافستهم على بقية الوظائف الأخرى المطروحة وذلك وفقا لقرار مجلس الخدمة المدنية رقم ٢٠٠٩ / ١

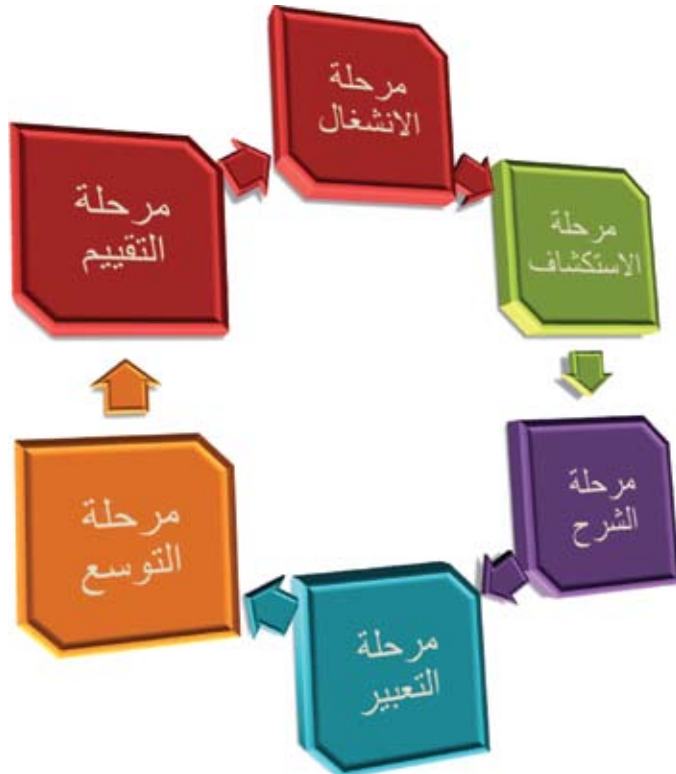
إصدار بطاقة شخص معاق وهي الوثيقة الرسمية لإثبات الإعاقة وذلك بموجب المادة (١٢) من قانون رعاية وتأهيل المعاقين ، وهي وسيلة التأمين الحصول على الحقوق والامتيازات التي يحظى بها الأشخاص ذوي الإعاقة

66

دورة التعلم لجميع الطلبة: تعديل الأنموذج التعليمي الـ (5E) ليلبي احتياجات جميع الطلبة

A learning cycle for all students: Modifying the 5E instructional model to address the needs of all learners

المؤلف: Emilio Duran, Lena Duran, Jodi Haney and Amy Scheuermann	المجلة: The Science Teacher	السنة والمجلد والعدد: March, ٢٠١١	أرقام الصفحات: ٦٠-٥٦
المترجم: ناهد بنت سالم الحامدية ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم	مراجعة: د. عبدالله بن خميس أمبوسعيد كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس		



حسب ما ورد في المعايير الوطنية للتربية العلمية الأمريكية فإن " التعليم في مدارسنا يجب أن يكون لجميع الطلبة : جميع الطلبة بغض النظر عن عمرهم أو جنسهم أو ثقافتهم أو خلفيتهم العرقية أو إعاقاتهم أو طموحاتهم أو اهتماماتهم أو دافعيتهم للعلوم ، كما ينبغي أن يحصل كل طالب على فرصة للوصول إلى مستويات عالية من الثقافة العلمية " (NRC 1996,p.20). وقد صُممت المعايير الوطنية للتربية العلمية لتعطي رؤية حقيقية عن الثقافة العلمية لجميع الطلبة بغض النظر عن العمر، أو الأصل، أو الخلفية العرقية، أو البراعة في اللغة، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو الإعاقة، أو ما يمتلكونه من مهارة. لقد صُممت هذه المعايير لتخطط لما ينبغي أن يعرفه كل الطلبة، وما ينبغي أن يكونوا قادرين على فعله مع تخرجهم من المرحلة الثانوية (NRC 1996). لكن كيف لنا كمعلمين أن نحقق ذلك دون أن نخل بهذه المعايير؟ من أكثر الاستراتيجيات الفعالة في تقديم تعليمات العلوم، والتي تتوافق مع هذه

الحديثة أنموذج الـ 5E (Bransford, Brown, and Cocking).

قام العديد من العلماء بتعديل وضبط أنموذج الـ 5E ليتناسب مع حاجات المعلمين والطلبة في غرفة الصف. فعلى سبيل المثال، إحدى التعديلات قامت بتضمين مرحلة جديدة تدعى بـ (E-Search) أي مرحلة البحث الإلكتروني وذلك بدمج التقانة في كل مرحلة من مراحل الدورة (Chessin and Moore 2004). بينما قام آخرون بإضافة تشبيهات لكل مرحلة لاستثارة دافعية الطلبة وللكشف عن الأخطاء المفاهيمية (Orgill and Thomas 2007). وفي أنموذج الـ 7E (Eisenkraft 2003)، تم توسيع مرحلة الانشغال إلى مكونين أساسيين هما الانشغال والاستنباط، كما أن مرحلتي التوسع والتقييم قسمت إلى ثلاث مكونات رئيسية وهي التوسع والتقييم والبلورة.

أما التعديل الذي قمنا بإدخاله على أنموذج الـ 5E يسعى إلى التأكد من أن جميع الطلبة يتقدمون بصورة مرضية عبر دورة التعلم. بصورة أدق، فإن تعديلنا على الدورة مبني على الحاجة إلى التشجيع على استخدام التقييم خلال دورة التعلم وعدم الاكتفاء به في مرحلة التقييم (Voikmann and Abeil 2003). يوضح الجدول (1) التعديلات التي تمت على الأنموذج مع توضيح ملخصا لما يتم في كل مرحلة.

المعايير، هي دورة التعلم ونماذج التعليم المختلفة. ربما يكون أنموذج التعلم أنموذج الـ 5E لدراسة مناهج العلوم البيولوجية المعروفة اختصاراً بـ (BSCS) - الذي يضم مرحلة الانشغال، مرحلة الاستكشاف، مرحلة الشرح، مرحلة التوسع، مرحلة التقييم - من أكثر الأنماذج شهرة واستخداماً (BSCS and IBM 1989). حيث وُجد أن لهذا الأنموذج تأثير إيجابي على تدريس العلوم، واعتُبر باستمرار كأداة بحث جديدة نشأة لتدعم فعالية تدريس العلوم. وفي هذا المقال، نقترح تعديل أنموذج الـ 5E بإدخال مرحلة جديدة مقصودة وهي مرحلة التعبير، والتي تهتم بالتقييم، والتأكد من أن جميع الطلبة يتقدمون بصورة ملائمة وكافية في المراحل المبكرة من دورة التعلم. في النهاية، فإن دورة التعلم المعدلة هذه، تساعد جميع المتعلمين ليستوفوا المعايير المطلوب منهم تحقيقها في أي حصة وذلك بتوفير فرص مختلفة ومتساوية للجميع.

تعديل الأنموذج

يقول ياجر (Yager 2000) إن من أكثر المبادئ المقبولة في تعلم العلوم، هو وجوب إعطاء الطلبة فرصة لبناء فهمهم ومعرفتهم الخاصة. يساعد استخدام دورة التعلم في الصف الطلبة على بناء المفاهيم وتنمية أنماط استدلاله في البيئة التعليمية التي يكون الطالب مركزها (Lawson 2001)، ويجعل معرفتهم الجديدة متصلة بحياتهم الواقعية (Blank 2000)؛ ولذلك تدعم العديد من الأبحاث المعرفية

الجدول (1)

تعديلات أنموذج دورة التعلم

المرحلة	ملخص
الانشغال	يدخل المعلم على المعرفة السابقة للطلبة، ويساعدهم على الانغماس في مبادئ جديدة عن طريق أنشطة قصيرة تثير فضولهم وتساعد على استنباط معرفتهم السابقة. إن الأنشطة يجب أن تصل ما بين خبرات التعلم السابقة والحالية للطلبة، وأن تعمل على استكشاف المفاهيم السابقة وتنظم فهم الطلبة لمخرجات تعلم الأنشطة الحالية.
الاستكشاف	خبرات الاستكشاف توفر للطلبة قاعدة عامة من الأنشطة تساعد على تعرف المفاهيم والأخطاء المفاهيمية والعمليات والمهارات التي يمتلكونها كما تيسر لهم عملية تغيير المفاهيم الخطأ. حيث يمكن للطلبة أن ينجزوا أنشطة مخبرية تساعد على استخدام معرفتهم السابقة لتوليد أفكار جديدة والبحث عن إجابة لتساؤلاتهم وافتراساتهم وتصميم وتنفيذ استكشافات مبدئية.
الشرح	تبدأ هذه المرحلة عندما يكون لدى الطلبة فرص لتوضيح إدراكهم للمفاهيم التي تعرضوا لها خلال الدورة حتى هذه المرحلة. وفي هذه المرحلة يساعد المعلم الطلبة على تركيز انتباههم حول أبعاد معينة لمرحلتهم أو خبرات استكشافية بإعطاء شروح علمية وتقديم المصطلحات المهمة ومناقشة وتوضيح المفاهيم الخاطئة للطلبة. وتتيح هذه المرحلة الفرصة للمعلمين لتقديم المفاهيم والعمليات أو المهارات المهمة لشرح وخبرات الطلبة من مرحلتهم الانشغال والاستكشاف.
التعبير	توفر هذه المرحلة تقويماً بنائياً فعالاً يرشد المعلم إلى تعليمات متباينة خلال مرحلة التوسع
التوسع	يتحدى المعلم الطلبة ويوسع مهاراتهم وإدراكهم للمفاهيم. ومن خلال خبرات جديدة في أنموذج التعليمات ثلاثي المستويات× ينمي الطلبة فهماً أعمق وأوسع ومعلومات أكثر ومهارات كافية، كما يطبق الطلبة فهمهم من خلال عمل المزيد من الأنشطة.
التقييم	تدفع هذه المرحلة الطلبة لتقييم فهمهم وقدراتهم وتتيح الفرصة للمعلمين لتقييم مدى وتحقيق الهدف من الدرس.

× هو أنموذج تصمم الأنشطة فيه على أساس ثلاث مستويات للطلبة: 1- المستوى الأول (المبتدئ) - 2- المستوى الثاني (المستهدف) - 3- المستوى الثالث (مستوى التحصيل العالي أو الموهوبين)

يتضمن هذا التعديل وقفة مثيرة للفضول في دورة التعلم وهي مرحلة التعبير والتي تسمح للمعلم بتقييم بنائي لتعلم الطلبة بعد انتهاء مرحلة الشرح. الهدف من هذه المرحلة هو إخبار وإرشاد المعلم إلى تعليمات إضافية ومختلفة لمرحلة التوسع. هذا النوع من التقييم والمستخدم في مرحلة التعبير مختلف عن التقييم الغير الرسمي الذي يستخدم أحيانا خلال عمليات الشرح. وفيما يلي شرح مبسط للمرحلة المضافة، مرحلة التعبير:

مرحلة التعبير:

أحيانا نسمع التساؤل التالي من المعلمين "لا أعلم لماذا أداء الطلبة في الامتحان ضعيف؛ على الرغم من أنهم يشاركون في الشرح ويبدون مستمتعون بعملهم" لتوجيه هذا الوضع، تعمل مرحلة التعبير على إعطاء فرصة لكل طالب للتعبير بأمان عن أفكارهم عن التعلم والتعليم الذي حصل حتى هذه المرحلة من دورة التعلم، كما يتأكد المعلم إذا ما كان الطلبة يستفيدون من المحتوى أو يحققون المخرجات المتوقعة. أضف إلى ذلك، فإن هذه المرحلة تساعد على تقييم ما إذا كانت الأخطاء المفاهيمية التي تم اكتشافها في مرحلة الانشغال قد صححت خلال مرحلتي الاستكشاف والشرح. من هذا المنطلق فإن مرحلة التعبير تتيح للمعلم الفرصة لتقييم فعالية تدريسهم.

وبالاعتماد على استجابات الطلبة في هذه المرحلة، يمكن للمعلم أن يوفر ثلاث مستويات خاصة بالطالب ومتمايزة في مرحلة التوسع لتناسب احتياجات كل طالب من الطلبة. يؤكد هذا أن جميع الطلبة (مثل ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض ومتعلمي اللغة الإنجليزية وذوي الاحتياجات الخاصة) قد مروا بمعلومات وأتقنوا مخرجات الدرس قبل تقديم التقييم النهائي.

طريقة الشروع في العمل

من خلال خبرتنا، نجد أن أساليب التقييم البنائي طريقة فعالة وذات قدرة على تحقيق مرحلة التعبير (Keery 2005؛ Keery, Eberie, and Farrin 2005). هذه الأساليب تكشف فهم الطلبة للأفكار وتوفر للمعلم تغذية راجعة من نوع خاص لوجود تعليمات إضافية. تعتبر هذه الأساليب مفيدة بصورة خاصة؛ لأنها تجسد المحتوى من خلال المعايير والمخرجات من خلال أبحاث الفهم البديل للطلبة كما تدفع الطلبة لمواجهة أخطائهم المفاهيمية وتصحيح فهمهم الخطأ بأنفسهم.

إن الإجابات التي يقدمها الطلبة على أسئلة التقييم ستفاوت على حسب استعداد الطالب وتصورات عن التعلم

واهتماماته. ويستخدم المعلم هذه الاستجابات لإيجاد ثلاث مستويات متميزة من التعليمات، والتي تناسب كل طالب. تركز هذه المستويات من الأنشطة على نفس المحتوى والمهارات، وتوجد تحديات مختلفة ودرجات متفاوتة من التعقيد.

بصورة موضوعية، غالبية الطلبة من المستوى الثاني (المستوى المستهدف) يتقدمون بسلاسة خلال دورة التعلم ويصبحون مستعدين لتنمية فهم أعمق خلال مرحلة التوسع. ولكن، ربما تحتاج مجموعة الموهوبين (المستوى الثالث) إلى مستوى تحد أكبر لجعلهم منغمسين بعمق في مرحلة التوسع خلال الدرس. أما الطلبة ذوي القدرات المحدودة في اللغة الإنجليزية (طلاب المستوى الأول) فربما يحتاجون إلى أنشطة معدلة خلال هذه المرحلة التي تراعي خلفيتهم الثقافية وبراعتهم في اللغة.

وبالاعتماد على نتائج مرحلة التعبير، فإن الطلبة ذوي الإعاقات والذي تتطلب حالتهم إلى خطط تعليمية منفصلة (مثلهم مثل طلبة المستوى الأول) ربما يحتاجون إلى مرحلة استكشاف أخرى بمحتوى وأنشطة مشابهة ومضبوطة، وربما تتبع مرحلة الاستكشاف بمرحلة شرح أخرى. إن الهدف من هذه العملية هو إيجاد تعليمات مختلفة المستويات لتناسب جميع الطلبة وجعلهم قادرين على اجتياز التقييم الختامي (في مرحلة التقييم).

إنه من المهم ملاحظة أن وضع المستويات محدد بالمحتوى؛ بمعنى آخر، فإن طلبة المستوى الثاني مثلا في وحدة البناء الضوئي قد يكونوا من طلبة المستوى الثالث في وحدة التطور. وعلى الرغم من ذلك فإنه يمكن استخدام المجموعات والتعلم التعاوني للتعامل مع الطلبة المجتهدين للرقى بمستواهم كي لا يشعروا أنهم أعضاء دائمين من مجموعة المستوى الأول.

مثال

في درس دورة الكربون ودورها في البناء الضوئي يشاهد الطلبة في مرحلة الانشغال فيديو بعنوان عقول فيديوهاتهم الخاصة: بذور زرع لتقطع (Harvard-Smithsonian Center for Astrophysics 1995). في المقطع الأول من الفيديو، يسأل الطلبة عن توقعهم كيف تكونت قطعة كبيرة من اللحم، أو من أين أتت كل تلك المواد المكونة لها؟ وبعد إكمال هذا الجزء من الفيديو، يكمل الطلبة نشاط فكر-زاوج-شارك. في البداية يفكر الطلبة في السؤال بصورة مفردة لعدة دقائق، بعد ذلك يتناقشون بصورة ثنائية لإعادة بناء أفكارهم وأخيرا يتشاركون أفكارهم في نقاش جماعي داخل مجموعات.

خلال مرحلة الاستكشاف، يكمل الطلبة النشاط المخبري الذي يتضمن عملية غرس وإنماء وملاحظة البذور في نظام مغلق. يقوم الطلبة بوزن النظام على فترات كل 12 يوم

وبناء على ذلك يسجلون ملاحظاتهم. ثم يقوم الطلبة بعرض نتائجهم وإجاباتهم على السؤال التركيبي (من أين أتت المادة التي كونت النبات الجديد؟). خلال مرحلة الشرح، يعرض الطلبة نتائج التجربة ويناقشون أفكارهم المتعلقة بالسؤال التركيبي. يقوم المعلم بعد ذلك بإدارة حوار عن دورة الكربون والدور الذي تلعبه في عملية البناء الضوئي.

في مرحلة التعبير، يعطى الطلبة نشاط التقويم عن شجرة السكوا الضخمة (Keeley, Eiberie, and Farrin 2005). يعمل هذا النشاط على تقييم فهم الطلبة للمبدأ المنطقي الذي ينص على أن غاز ثاني أكسيد الكربون يساهم في تشكيل معظم تركيبة النبات. يرى الطلبة صورة شجرة السكوا الضخمة ويحبسون على السؤال التالي: "من أين أتت معظم المادة التي تكون خشب وأوراق هذه الشجرة الضخمة؟" يقوم الطلبة باختيار البديل المناسب من بين بدائل سؤال الاختيار من متعدد ويقوموا بتفسير إجاباتهم.

وبالرجوع إلى واضع هذا النشاط التقويمي، فإن طلبة المستوى المبتدئ (المستوى الأول) ربما لا يصدقون أن الهواء مكون من مادة أو أن له كتلة. أما طلاب المستوى الثاني قد يستخدمون نموذج الذرات في أثناء محاولة فهمهم لعملية البناء الضوئي، وعلى الرغم من ذلك قد يواجهون صعوبة في إدراك أن لغاز ثاني أكسيد الكربون دور في إضافة كتلة للتفاعل (نمو النبات). أما طلاب المستوى الثالث ربما يقوموا بتوضيح أن الغاز يساهم في كتلة النبات، ولكن يمكن أيضاً أن يستخدموا بديتهم لتفسير أن معظم كتلة النبات تأتي من الماء والتراب. بعد ما يتم التعرف على مستوى فهم الطلبة، يتم على أساس ذلك تحديد الأنشطة المناسبة لمرحلة التوسع. في هذه المرحلة إذا ما قام المعلم بإشراك طلاب المستويات الثلاثة بصورة ملائمة في الحصة، فإنه يتيح لهم الفرصة لاستكشاف أن للغاز كتلة (على سبيل المثال استخدام المعلم مثال الثلج الجاف لتوضيح أن للغاز كتلة) ومن ثم يستخدم المعلم برنامج محاكاة كمبيوترية لتوضيح سريان الكربون عبر البيئة (مثل لعبة دورة الكربون) حتى يرسخ المفهوم لدى الطلبة.

في هذه المرحلة، أي مرحلة التوسع، يقوم طلاب المستوى الثاني بتصميم وإجراء تجربة لمعرفة دور ثاني أكسيد الكربون في عملية البناء الضوئي للنبات باستخدام نبات الإلوديا وصبغة البروموثيمول الزرقاء.

أما طلاب المستوى الثالث، فيعملون في البداية مع طلاب المستوى الثاني في عمل التجربة لتقييم قدرتهم على تصميم وإجراء التجارب، وبعد إنهائهم للتجربة ينسحبون ويعملون في فرق صغيرة لتصميم حركات بالكمبيوتر باستخدام برنامج محاكاة تعليمي مفتوح المصدر مثل برنامج Alıc لتمثيل دور دورة الكربون في البناء الضوئي.

وأخيراً، خلال مرحلة التقييم، يقدم لكل الطلبة أسئلة قصيرة تقويمية من نوع الاختيار من متعدد مرتبطة بالمفاهيم التي تم دراستها وتكتب بناء على مستويات التفكير لبلوم. ثم

يطلب منهم إنجاز نشاط تقويمي آخر وهو غرس نبتة في جرة (Keeley 2005). ومن خلال هذا النشاط، يستقبل الطلبة بياناً (بالصور) يشرح تجربة غرس النبتة في الـ 12 يوم حيث أن خمس بذرات غرست في جرة بها تراب ورويت بالماء ووضعت في الضوء وبعد ريثا أغلقت. ونتيجة لذلك نما النبات وترعرع.

ومن خلال التجربة على الطلبة أن يقدروا ما مقدار وزن الجرة بعد 12 يوم من النمو بالمقارنة مع وزنها قبل عملية النمو؟ ويقوموا بشرح نتائجهم. يمكن لهذا لنشاط أن يعدل ليشمل الإجابة عن المبادئ التي تعلموها خلال الدرس. الخاتمة

دورة التعلم هي أداة مبنية على البحث والدراسة، وتساعد الطلبة على استكشاف المفاهيم العلمية كما، تساعد المعلمين في أثناء تحضيرهم للحصص الوصول إلى فهم أعمق للمبادئ التي تم تدريسها. وهناك أدلة تجريبية على أن الأنموذج التعليمي -دورة الـ 5E- يؤثر بصورة إيجابية على إتقان وفهم المادة التعليمية والاستدلال العلمي والاتجاهات والميول نحو العلوم

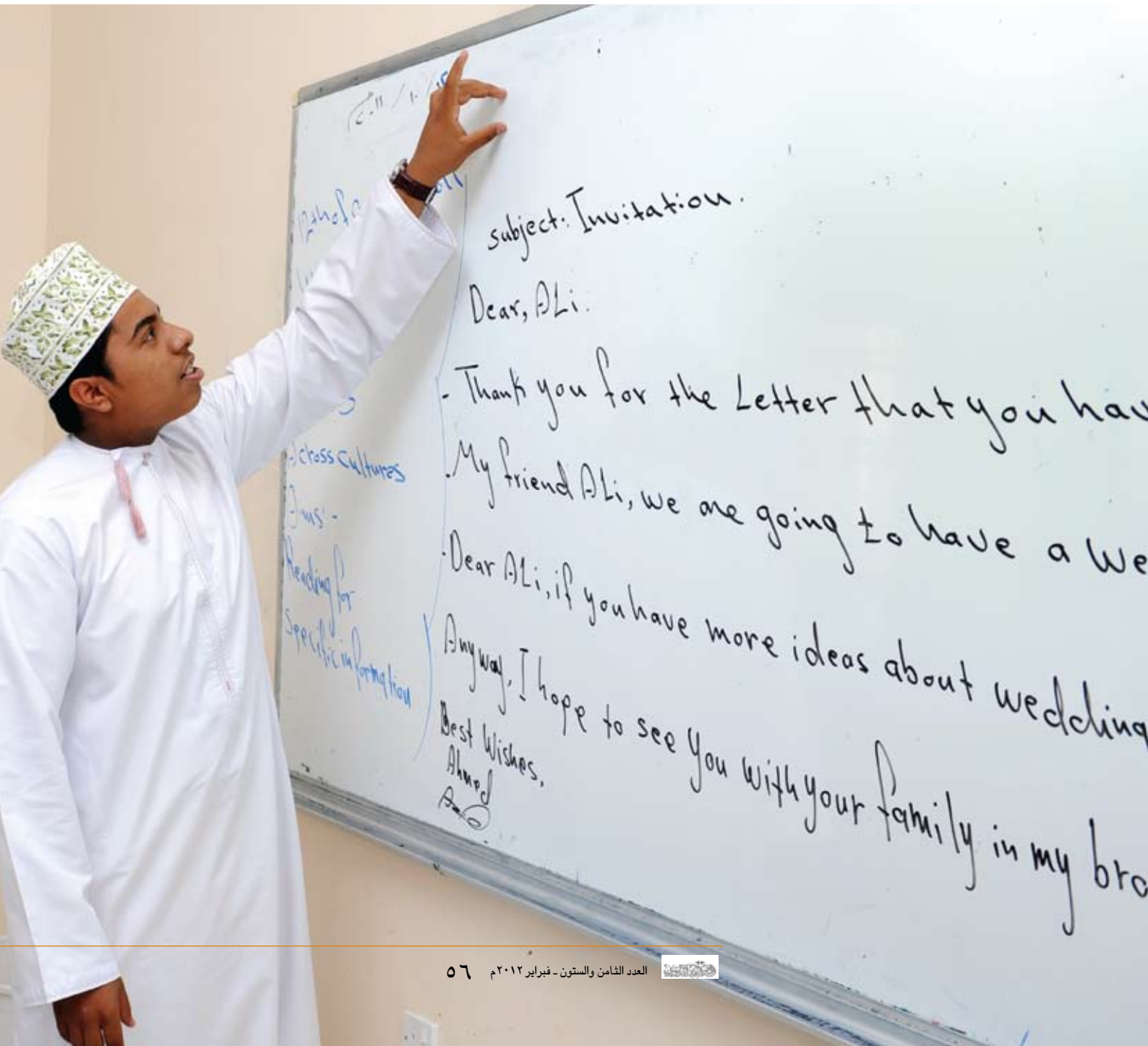
(Bybee et al. 2006). لذلك، يجب أن لا تجمد مصادر هذا الأنموذج، وأن تتاح للمعلمين ليستفيدوا منها.

في هذا الأنموذج المعدل، تم إضافة مرحلة تقويم بنائية وهي مرحلة التعبير لمتابعة مستوى أداء وتقديم كل طالب ومدى عمق فهمه عبر الدورة. وهنا يعبر الطلبة عن أفكارهم ويقومون تفكيرهم عند إجاباتهم على أسئلة التقييم البنائي. يؤكد هذا الأنموذج كذلك على مركزية الطالب للعملية التعليمية عندما تعطى أفكارهم قيمة وتستخدم لتصميم الاستراتيجيات التعليمية. الأهم من ذلك، فإن نتائج مرحلة التعبير تستخدم لتصميم فرص تعلم أفضل لكل طالب بناء على فهمهم الحالي. حيث أن هذه المرحلة مختلفة عن التقويم الغير الرسمي الذي يستخدم في المراحل الأخرى ومتميز عن التقويم الختامي في مرحلة التقييم. وبصورة أخص، فإن مرحلة التعبير مبنية على عملية التعبير التي تؤدي إلى ثلاث مستويات مخصصة للطلبة في مرحلة توسع متميزة. كما يمكن للمعلمين أن يستخدموا مرحلة التعبير كأداة تقييم لفعالية تدريسهم من خلال مراقبة تقدم الطلبة خلال دورة التعلم.

قام أحد المعلمين بتطبيق هذا الأنموذج المعدل لدورة الـ 5E بعد دخوله دورة متخصصة في كيفية تطبيق هذه الدورة، وأرسل هذا التعليق الذي يلخص هدفنا الرئيسي: "غيرت إستراتيجية تدريسي بالكامل حيث يحصل كل طالب على فرصة عادلة ومتساوية للتعلم بدون الشعور بالملل أو عدم الفهم".

إنه من الطبيعي، أن العديد من المعلمين يحتاجون إلى تدريب إضافي لاستخدام الأنموذج المعدل بفعالية وكفاءة ولاستخدامه بصورة متواصلة في الفصول، لكن هذا الأنموذج المعدل قد يحدث تغييراً عميقاً في تعلم العلوم ككل.

زمن التعلم وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي





سعيد العمري

الزمن أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية ، فهو العنصر الذي من خلاله يمكن أن تتحقق أهداف العملية التعليمية ، كما أن جميع العناصر الأخرى تعتبر رهينة له ، وقد أدرك الخبراء التربويون في معظم دول العالم أهمية عنصر الزمن في تحقيق أهداف التعلم وجودة التعليم وعلى هذا الأساس تم تحديد طول العام الدراسي .

ففي فرنسا مثلاً طول العام الدراسي يتراوح بين ١٧٥-١٨٠ يوماً ، وفي اليابان ٢٤٣ يوماً بواقع سبع ساعات تدريسية في اليوم الواحد ، وفي الصين ٢٥١ يوماً بواقع ٨-١٢ ساعة تدريسية في اليوم الواحد ، وفي كوريا يصل طول العام الدراسي إلى ٢٢٠ يوماً ، وفي المملكة العربية السعودية ١٧٧ يوماً دراسياً فعلياً بواقع ٦ ساعات تدريسية في اليوم ، أما في أستراليا فيصل طول العام الدراسي إلى ٢٠٠ يوماً وفي ماليزيا ٢١٠ يوماً دراسياً فعلياً.

أما في السلطنة فأجمالي عدد أيام الدراسة حسب القرار الوزاري رقم (٢٠١١/١٧٤) للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م هو (١٩٩) يوماً، حسب ما هو مخطط إلا إن العدد الفعلي أقل من ذلك بسبب ظروف الإجازات وظاهرة الغياب التي عادة ما تسبق أيام الامتحانات بالإضافة إلى الظروف الاستثنائية التي قد تمر بها السلطنة.

إن جودة التعليم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بزمن التعلم ، وحتى نحقق معايير الجودة بشكل فعلي لا بد أن نراعي عنصر الزمن والذي يعتبر العنصر المحوري في العملية التعليمية .

هذا التحقيق يسلط الضوء على زمن التعلم وعلاقته بجودة التحصيل الدراسي ، وقد شاركنا فيه مجموعة من التربويين .

تحقيق/ صالح بن سعيد العبري



التخطيط المتقن لزمن التعلم

بداية التقينا مع يحيى الحميدي حيث سألناه عن رأيه في مدى العلاقة بين زمن التعلم وتحقيق أهداف التعلم، فقال: هناك علاقة وثيقة بين زمن التعلم وتحقيق أهداف التعلم، حيث لا بد من التناسب بين الزمن المتاح للتعلم وتحقيق أهداف التعلم، ومما لا شك فيه أن أهداف التعلم ذات مستويات متعددة وتتطلب فترات زمنية مختلفة لتحقيقها فلا بد من مراعاة الزمن المناسب لكل مستوى من مستويات التعلم، بحيث يتسنى تحقق أهداف التعلم المراد تحقيقها فقد تكون هذه الأهداف قصيرة المدى يمكن تحقيقها في حصة دراسية وبعضها قد تكون متوسطة المدى قد تتطلب أكثر من حصة دراسية، وبعضها طويلة المدى تتطلب فصل دراسي أو عام دراسي كامل، لذلك لا بد من مراعاة وضع زمن التعلم بما يتناسب وتحقيق أهداف التعلم بمستوياتها المختلفة.

ويواصل الحميدي الحديث قائلا: لا بد أن ندرك أن أهداف التعلم مرتبطة بالمناهج التعليمية وما تحتويه من معلومات ومعارف يراد توصيلها للطلاب وهل هذه المناهج بما فيها من مواضيع دراسية تتطلب زمن تعلم قصير أو متوسط أو طويل بحيث يستطيع المعلمون تحقيق أهداف التعلم التي تتضمنها المناهج الدراسية وأيضا لا ننسى تناسب الزمن المتاح للتعلم خلال اليوم الدراسي مع قدرات الطلبة على الفهم والاستيعاب والتلقي وغيرها من العمليات العقلية المرتبطة بالطلبة وخاصة طلاب التعليم الأساسي بحلقته الأولى والثانية فلا بد من تخصيص الوقت الكافي للعملية التعليمية وفق أسس علمية تقوم على استراتيجيات ونظريات في تقسيم الوقت وإدارته ولا بد أيضا من التخطيط المتقن لزمن التعلم، وكلما استندت العملية التعليمية على برنامج زمني محدد ومنظم، ومخطط له، ساعد ذلك على رقي مستوى التعليم وتحقيق أهداف التعلم.

ويؤكد الحميدي على ضرورة تحديد زمن التعلم وفق أسس علمية على اعتبار أن عامل الزمن من أهم العوامل المرتبطة بتحقيق أهداف التعلم وأن أي تغيير في هذا الزمن فإنه بلا شك سيؤثر في عملية تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التعلم.

وتشاطره الرأي نعيمة العبرية حيث قالت من البديهي أن العلاقة وثيقة جدا بين زمن التعلم وتحقيق أهداف التعلم، ولا بد أن ندرك أن وزارة التربية والتعليم قد حددت زمن التعلم بما يتناغم مع أهداف التعلم التي تسعى الوزارة إلى تحقيقها، ولا شك أن الأسس التي وضع على أساسها زمن التعلم هي أسس علمية قائمة على دراسات منهجية ومطبقة في كثير من دول العالم.

والتقينا مع سعيد العمري من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار حيث بدأ حديثه قائلا: لا شك

أن منظومة الوقت تعد من أهم الأسس التي تبني عليها تحقيق الأهداف لأي نظام ولا سيما النظام التعليمي في أي زمان ومكان وحتى تتحقق الأهداف الموضوعة للتعلم من خلال محتوى المناهج الدراسية ونسبة التعلم المخطط لها بعناية كان لا بد من وضع ما يناسبها من وقت ويواصل العمري حديثه قائلا: ومن ثم فإن التخطيط أساسا لأهداف التعلم المرجوة لا بد وأن يراعى الوقت المناسب لذلك فهما (أي أهداف التعلم وزمنه) العلاقة بينهما كالسبب والنتيجة وعلى ذلك نرى أن كل جانب تعلم بحاجة إلى وقته المناسب للطالب لكي يحقق أفضل مردود تعليمي ممكن في هذا الجانب

الزمن عامل محوري في عملية التعلم

وتواصل العبرية الحديث قائلة: الزمن يعتبر العامل المحوري في عملية التعلم وهو أهم العوامل على الإطلاق، ولذلك عملية تقليص زمن التعلم ليس بالعملية البسيطة، ولا بد أن ندرك أننا موجودون ضمن منظومة عالمية فلا بد أن نجري عملية مقارنة بين زمن التعلم عندنا وزمن التعلم في الدول الأخرى.

وكان أيضا لنا لقاء مع بدرية الأمبوسعيدية مديرة مدرسة العين بمحافظة الداخلية حيث قالت:

يوجد بالفعل علاقة طردية قوية بين زمن التعلم وتحقق الأهداف فكلما زاد زمن التعلم زادت الحصيلة المعرفية بكافة مستوياتها للأهداف التي تحققت وأعطى الطالب مجال واسع نحو التوسع في المعرفة والمعلومة والزمن الوفير يوجد الإنسان المفكر المبدع.

وتواصل الأمبوسعيدية قائلة: لا بد من الاستغلال الأمثل لزمن التعلم فإذا تم استغلال عنصر الزمن استغلالا إيجابيا فإنه بلا شك ستتحقق أهداف التعلم المرجوة من وراء العملية التعليمية، ومن هنا يجب أن نراعي هذا العنصر الذي يعتبر من أهم عناصر العملية التعليمية.

وكذلك التقيت مع بدر الجرداني حيث قال: توجد علاقة وثيقة بين زمن التعلم وتحقيق الأهداف، فالغالب أنه كلما طال زمن التعلم أمكننا تحقيق أهداف أكثر، والأجدى أن نحدد أهداف التعلم ضمن زمن يراعي المعطيات المحيطة بنا.

زمن التعلم في السلطنة

وبالنسبة لزمن التعلم في السلطنة ومدى ارتباطه بأهداف التعلم، يقول الجرداني: زمن التعلم في السلطنة لم يرتبط ارتباطا مباشرا بالمناهج الدراسية وإنما ارتبط بمجمل الحياة المدرسية، لذا لا بد من إعادة النظر حول زمن التعلم، ويشاطره هذا الرأي يحيى الحميدي حيث يقول: إن زمن التعلم الحالي في السلطنة لا يتناسب مع الغرض الموضوع لأجله وهو تحقيق أهداف التعلم حيث أن



ثم فقد يكون من المناسب تخفيض اليوم الدراسي لتلك الصفوف .

ويواصل العمري قائلاً: أما الصفوف من العاشر وحتى الثاني عشر فنجد العكس فالمناهج الدراسية تحتاج لمزيد من الوقت ، ومن هنا يجب أن لا أن تغفل العامل الأهم هنا وهو طبيعة المرحلة التي سيتم تخفيض عدد ساعاتها الدراسية ومدى ملائمة ذلك للمناهج الدراسية حتى لا تكون هناك فجوة بين الزمن اللازم للتطبيق والمخرجات المطلوب تحقيقها

وعن المبررات المتعلقة بتخفيض زمن التعلم والتي ينادي بها البعض ، يقول سعيد العمري : هناك مبررات متعددة ومتباينة لتخفيض زمن التعلم وهنا أود أن أذكر أن هناك خلط بين المفاهيم حيث يختلف مفهوم زمن التعلم عن فترة اليوم الدراسي كما أوضحت سالفاً. وهذا الفرق أو الاختلاف يفرضه طبيعة المناهج الدراسية ونوع الأنشطة التي ينبغي أن تنفذ وكذلك المعلم ومدى تنفيذه وتطبيقه لتلك الخطط وكذلك مدى قدرة المشرف التربوي على متابعة التنفيذ بالتعاون مع إدارة المدرسة .

ويقول سعيد العمري : من المبررات التي تدعو إلى تقليص زمن التعلم: بعد الكثير من المدارس عن المنازل

الطلاب يعانون من طول فترة التعلم وعدم قدرتهم على الإستيعاب والفهم والقيام بعملية الإتصال بالتواصل مع المعلم في الحصة الأخيرة من اليوم الدراسي ونهاية اليوم الدراسي وخاصة طلاب التعليم الاساسي مما قد ينعكس سلباً على تحقيق أهداف التعلم المراد تحقيقها ويواصل الجرداني الحديث قائلاً هناك عدة مبررات تدعو إلى تقليص زمن التعلم في السلطنة ومنها تقليل الجهد المبذول طوال اليوم وكذلك التخلص من الساعات التي يكون الطالب فيها مجهداً وخاصة الحصتين الأخيرتين.

أما سعيد العمري فيقول : من المعلوم أن زمن التعلم في السلطنة المخطط له هو ١٩٩ يوماً والمحقق منه فعلياً ١٢٠ يوماً فقط ، وذلك بسبب عوامل عدة منها الإجازات المتعاقبة وبالأخص في الفصل الدراسي الأول، إن تأثير ذلك لا يبدو كبيراً ومباشراً على طلاب الحلقة الأولى الصفوف من (١ - ٤)

والحلقة الثانية (٥ - ٩) حيث أن طبيعة المناهج الدراسية في تلك المراحل لا تحتمل الكثير من الوقت وهنا تجدر الإشارة إلى إشكالية ضخمة تقع على عاتق المعلم والطالب إذ يكون المطلوب الانتهاء من الكم نفسه في فصلين دراسيين غير متساويين على الإطلاق. من

والمناطق التي تخدمها تلك المدارس ، والطبيعة الجغرافية الصعبة التي توجد بها بعض المدارس والزمن اللازم للوصول لها ، ومن المبررات كذلك الصعوبة والضغط الذي يشعر به الطالب في الحلقة الأولى من (١ - ٤) من السابعة صباحاً أو ما قبلها وحتى الثانية ظهراً أو ما بعدها ، ومنها كذلك البيئة الداخلية للمدرسة التي لا تحقق أهداف التعلم وضعفها من الناحية الترفيهية والتغذية ، ويقول العمري بأن هذه المبررات ينادي بها كثير من أولياء الأمور وليس العاملين في الحقل التربوي فقط

أما الحميدي فيقول : من وجهة نظري ليس هناك إشكاليات من تقليص زمن التعلم في السلطنة حيث أن زمن التعلم لليوم الدراسي لن يؤثر على نصاب الحصص التي يدرسها الطالب خلال اليوم الدراسي حيث سيبقي نصاب الحصص ثابتاً كما هو وإنما التقليص يتم من خلال الزمن المخصص للفسحة الخاصة للطلاب وذلك بإلغاء الفسحة الثانية والإقتصار على فسحة واحدة وهي من جهة نظري كافية للطلاب . وبالتالي لا يؤثر ذلك على مستوى الطلبة وتحصيلهم الدراسي

ويواصل الحميدي الحديث قائلاً : هناك عدة مبررات تدعو إلى تقليص زمن التعلم وهي مبررات مرتبطة بعضها ببعض فمن بينها السعي لتحقيق أهداف التعلم والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة الطلاب على الفهم والإستيعاب ، وقدرتهم على التلقي ، والذي يعد مبرراً آخر من مبررات تقليص زمن التعلم فكما أشرت سابقاً فإنه كلما زاد الزمن المخصص للتعلم في اليوم الدراسي ينعكس ذلك على عدم قدرة الطلاب على المتابعة مع المعلم والفهم والتركيز مما ينعكس على عدم تحقق أهداف التعلم .

أما بدرية الأمبوسعيدية فلها رأي آخر حول زمن التعلم في السلطنة حيث قالت : من وجهة نظري الشخصية يعتبر زمن التعلم الحالي في مدارس السلطنة ليس كافياً ، ولا يتناسب مع المستجدات العالمية المتسارعة من المعرفة والمعلومة ولا يكفي حتى يستطيع الطالب العماني أن يكون من ضمن الطلبة المنافسين والمواكبين لهذه الطفرة العلمية المتسارعة ، وبالتالي يصبح الطالب بعد المدرسة غير قادر على مواجهة أي تحدي قد يعترض طريقه في مرحلة التعليم العالي ، وهذا هو الواقع حالياً حيث أن الكثير من أبنائنا الطلبة تواجههم الكثير من المعوقات والصعوبات لأنهم لم يؤهلوا تأهيلاً كافياً لتلك المرحلة . وبالتالي أنا لست من ضمن الراغبين في تقليص زمن التعلم ولست من المؤيدين لذلك وأرى فقط أن يتم

زيادة زمن التعلم مقابل أن لا يكلف الطالب بأي أعباء عند رجوعه للمنزل

وتواصل الأمبوسعيدية قائلة : بالنسبة لمبررات تقليص زمن التعلم التي يذكرها البعض هي مبررات تعاني منها المدرسة من فترة سواء الخاصة بالظروف المناخية ، أو الظروف الاقتصادية ، أو الظروف الاجتماعية ، ولكن لا بد أن نعود أبناءنا على تحمل مثل تلك الظروف وتحدي تلك الصعاب ، حتى ينشأوا على الجلادة والصبر ، ونعزز فيهم تلك الصفات والقيم التي تحلى بها الرسول - عليه الصلاة والسلام - والصحابه وكيف كان أولئك الأوائل يطلبون العلم حتى في أقسى الظروف ، فرسلونا الكريم قال اطلبوا العلم ولو في الصين ، فهل تعتبر الظروف المناخية أو الاقتصادية من الأسباب الكافية التي تمنع وتعيق الطالب من التعلم ، ونحن والحمد لله نعيش في ظل حكومتنا الرشيدة في راحة ورفاهية ، ومدارسنا معظمها تقريباً من أحسن المدارس مهياً بأحسن الأحوال لتلقي الطالب العلم ، وحسب وجهة نظري تعتبر مبررات تقليص زمن التعلم التي يدعوا إليها البعض مبررات غير مقنعة ، وعلينا أن ندرك أن التعلم صبر ومثابرة وتحدي .

وتؤيدها في ذلك نعيمة العبرية حيث تقول : أننا نعيش حالياً عصر الانفجار المعرفي والطالب لا بد أن يزود فيه بأكبر كم معرفي حتى يستطيع التأقلم مع معطيات الحياة بجوانبها المختلفة ، ومن المعروف أن عامل الزمن هو العامل الوحيد الذي يمكن أن نستغله في هذا الجانب ولذلك لا بد أن نزود طلابنا وطالباتنا بما يؤهلهم لمواصلة مشوارهم المستقبلي سواء عند مواصلة دراستهم أو عند التحاقهم بسلك العمل ، لذلك لست من المؤيدين إطلاقاً لتقليص زمن التعلم .

وتواصل العبرية الحديث قائلة : إننا قبل أن ندعوا إلى تقليص زمن التعلم لا بد أن ندرس الموضوع من جميع جوانبه ، فتقليص زمن التعلم ليس بالأمر السهل ، ولا بد أن ندرك أن مصلحة أبنائنا الطلبة وبناتنا الطالبات لا تكمن في تقليص زمن التعلم لأن تقليص زمن التعلم قد يؤدي إلى عدم تحقق أهداف التعلم .

ومن خلال هذا التحقيق نلاحظ أن الذين ينادون بضرورة تقليص زمن التعلم يعتمدون على مبررات عديدة أهمها طبيعة مناخ السلطنة والطبيعة الجغرافية للسلطنة ، إضافة إلى ظاهرة تغيب الطلبة قبل الاختبارات النهائية وغيرها من الظواهر الأخرى ، وفي المقابل هناك من التربويين من ينادي بضرورة بقاء زمن التعلم كما هو وعدم تقليصه ويبررون ذلك بأن عنصر الزمن يعتبر هو العنصر المحوري الذي من خلاله يمكن تحقيق الأهداف الموضوعية لعملية التعلم .

التنقيب عن الذهب

دور المعلم في الموقف الصفّي دور حاسم، لا يقتصر على نقل المعرفة التي يتضمنها المنهج التعليمي فحسب، بل يشمل أدوارا تتعلق بأنماط التفكير التي يمارسها المعلم خلال الصف و يكون لها بالغ الأثر في تشكيل أنماط التفكير وتحديد ما التي سيعتادها طلابه فيما بعد، إذ أن المسألة التي تتعلق بكيفية التفكير أهم بكثير من المسألة التي تتعلق بماذا يفكر الطالب؟، ومن أهم أنماط التفكير التي ينبغي أن يساهم المعلم في بناءها و غرسها في عقول طلابه نمط التفكير الناقد لما له من علاقة قوية بدعم طريقة التفكير العلمي و تحفيز الإبداع .

التفكير الناقد هو السعي لمعرفة موثوقة و معتمدة حول العالم الذي يحيط بنا، وذلك من خلال جملة من الأسئلة النقدية المترابطة يكون لدى المفكر الناقد القدرة والرغبة في طرحها والإجابة عنها في الوقت المناسب أثناء قراءته أو سماعه للمعلومات التي يريد الكاتب أو القائل أن يقنعه بها، وهو بذلك يحتاج لجانبين مهمين، الجانب الأول جانب المعرفة بالعناصر الأساسية للأسئلة الناقدة و التي من خلالها يستطيع أن يميز بين المسألة موضوع الطرح و المبرر الذي يسوقه المتحدث أو الكاتب والنتيجة التي يريد منا أن نقتنع بها إضافة إلى معرفته بالاستدلال و الافتراض و موثوقية المعلومات وغيرها من المفاهيم، أما الجانب الآخر فهو الجانب العملي التطبيقي الذي يستطيع من خلاله المفكر الناقد تحديد تلك المفاهيم عمليا من خلال سياق النص أو المادة المسموعة وعادة ما يشكل هذا الجانب الخبرة النقدية من خلال طول الممارسة و مزيد من المواقف النقدية، وهذان الجانبان يمكن أن يضمّنهما المعلم الموقف الصفّي من خلال عدة أنشطة، وذلك بعد أن يكون المعلم مقتنعا بالحاجة الملحة للتفكير الناقد ومتبنيا لهذا النمط من التفكير ومشجعا له، ومن الأنشطة التي يمكن للمعلم أن يضمّنها معرفة و مهارات التفكير الناقد :

أثناء أسلوب الإلقاء : يمكن تعزيز نمط التفكير النقدي عند استخدام المعلم لأسلوب المحاضرة من خلال وقفات محددة على فترات، فيمكن أن يطرح أسئلة نقدية أعدها سلفا حول المادة التي تحدث عنها، على أن يترك وقتا كافيا للطلاب حتى يستطيعوا التفكير في إجابات ناقدة. الواجبات المنزلية : تعتبر الواجبات المنزلية فرصة جيدة لتشجيع التفكير الناقد، وعلى سبيل المثال فإن الواجب الذي يتضمن قراءة درس أو مادة ما يمكن أن يكون فرصة للتفكير الناقد إذا طلب المعلم من الطالب أن يلخص و يعيد كتابة الموضوع بأسلوبه الخاص على سبيل المثال. التقارير : تمثل التقارير فرصة مناسبة لممارسة الكثير من جوانب التفكير الناقد مثل التحليل و التركيب ويمكن التركيز على نقطة إبداء الرأي في الخاتمة إضافة إلى استخدام الكلمات المناسبة و صياغة الجمل بشكل منطقي و صحيح .

هناك فرق بين أن تتعامل مع المعلومات كإسفنجة ماصة، وبين أن تتعامل معها كمنقب عن الذهب، في الحالة الأولى أنت تمتص المعلومات و تهتم بالحصول على المعرفة دون أن تشغل بالك كثيرا بالمعلومات التي عليك أن تقبلها و الأخرى التي عليك أن ترفضها، وإن كان منهج التفكير الشبيه بأسلوب الإسفنجة له ميزة أن تحصل على الكثير من المعلومات التي تؤدي إلى أساس قوي للتفكير، إلا أن استمرارك في هذا النهج دون استخدام النهج الآخر الذي يشبه نهج الباحث عن الذهب سيؤدي إلى كفاءة أقل في استخدام المعلومات التي تكتسبها، ذلك أن أسلوب البحث عن الذهب يعني أن تقيم المعلومات التي تصلك و تقرر أيها يمكن أن تثق فيه و أيها يتسم بموثوقية أقل، وكلما كان واضحا لدى طلابك أنك باحث عن الذهب من خلال ممارساتك الصفية كلما كانوا أكثر استعدادا ليكونوا هم بدورهم باحثين عن الذهب و مفكرين ناقدين .

صالح الفلاحي

كتابنا لهذا العدد بعنوان أساليب التعلم الذاتي الإلكتروني التعاوني
من تأليف حسن طه و خالد عمران ويقع الكتاب في مائتين وثمان
وعشرين ورقة ويحتوي على مقدمة وأربعة فصول .

أساليب التعلم الذاتي الإلكتروني التعاوني



قراءة

خليفة بن حارب اليعقوبي

ينادي التربويون بأن يكون الطالب محورا للعملية التعليمية فهو من يفسر ويناقش ويحلل ويعبر عن رأيه ولذا يسعى الباحثون إلى ابتكار طرق التعلم الذاتي فجمعت بين استخدام الموديلات التعليمية ، وباستخدام الوسائط المتعددة ، و التعلم الشبكي ، والتعلم الإلكتروني وغيرها . ولذا جاء هذا الكتاب ليلقي الضوء على أهم الأساليب في التعلم الذاتي والتعاوني والإلكتروني .

جاء الفصل الأول بعنوان التعلم الذاتي ، ماهيته - أسسه - الحاجة إليه - أشكاله. والتعلم الذاتي من الأساليب التي تتيح للمتعلم الحصول على المعلومات بنفسه من مختلف المصادر .

وقد ظهرت عدة تعريفات لمفهوم التعلم الذاتي حيث عرفه خيرى بأنه " ذلك الأسلوب الذي يقوم فيه المتعلم باكتساب المعارف والمعلومات والمهارات بنفسه مستخدما الكتب والأدوات العلمية. وعرفه أتوود " ذلك النوع من التعلم المخطط والموجه ذاتيا ويؤكد البعض على دور كل من المعلم والمتعلم في هذه العملية باعتبار أن الطالب هو محور هذه العملية . ومن خلال التعريفات يتضح أن مفهوم التعلم الذاتي يتركز على عدة خصائص من أهمها :

إعطاء المتعلم دورا إيجابيا ونشطا في عملية التعلم ، إتاحة الفرصة لكل متعلم في أن يسير في عملية التعلم وفق قدراته وإمكانياته وكذلك تحمل مسؤولية تعلمه ، تحديد دور المعلم في التوجيه والإرشاد، تحسين أداء المتعلم عن طريق التغذية الراجعة ، وقد عرف الكاتبان التعلم الذاتي بقولهما: هو أسلوب للتعلم يقوم فيه الطالب المعلم بتعليم نفسه من خلال المرور بالمواقف التعليمية التي يكتسب من خلالها المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات بما يتوافق مع قدرته واستعداداته ومهاراته وإمكاناته .

إن الحاجة إلى التعلم الذاتي نشأت من المتغيرات التي يمر بها العالم فأصبح ضرورة ملحة ومن هذه المتغيرات ما يلي :

١. الزيادة السكانية :التي أدت إلى وجود كثافات طلابية و بالتالي اتساع الفروق الفردية في القدرات والميول فأصبحت الحاجة ملحة إلى تبني استراتيجية تقوم على أساليب التعلم الذاتي

٢. الانفجار المعلوماتي والتعلم الذاتي: إن الانفجار المعرفي السريع أدى إلى ظهور آلاف الكتب وتدفقا معلوماتيا هائلا مما أدى إلى صعوبة تلقي الطالب كل هذه المعلومات من مصدر واحد فكانت الحاجة إلى التعلم الذاتي .

٣. التعلم الذاتي نواة التربية مدى الحياة: حيث إنه لم يعد التعليم هدفا وإنما الهدف إعداد المتعلم ليتكيف مع المجتمع السريع التغيير .

٤. التقويم والتعلم الذاتي : فاستخدام التقويم الذاتي للمتعلم وسيلة لكشف الخطأ ويعود المتعلم على تفهم دوافعه وسلوكه .

ومن أهم أسس التعلم الذاتي مراعاته للفروق الفردية من حيث قدرات المتعلم وتحديد المسار الذي يناسبه . كما أنه يؤكد على الإتقان الذي يرفع كفاءة المتعلم . هذا بالإضافة إلى الإيجابية التي يحصل عليها المتعلم من خلال ممارسته للتعلم الذاتي ، وهو يساعد على التوجيه الذاتي للمتعلم واتخاذ قرارات وفقا لما يراه مناسباً ، وأخيرا يعد التقويم الذاتي من أهم أسس التعلم الذاتي لاسيما أنه يشمل على اختبارات قبلية وتتبعية واختبارات نهائية .

وإذا نظرنا لدور المعلم في التعلم نجده يختلف عن دوره السابق فأصبح مرشدا وموجها ومساعدة للطالب على اكتساب المهارات وتخطيط الموقف التعليمي فهو يدرك حاجات وقدرات الطالب، كما أنه يشارك في عملية التقييم هذا بالإضافة إلى دوره في الاستشارة والتوجيه. تتعدد أساليب التعلم الذاتي وتختلف إلا أنها تشترك في تحقيق التعلم الذاتي وتؤكد على استقلالية المتعلم ومن بينها ما يلي: التعلم المبرمج ، الوحدات التعليمية المصغرة (الموديولات) ، الحقايب التعليمية ، التعلم من خلال الشبكة العنكبوتية ، التعلم بمساعدة الحاسوب، التعلم عن بعد.

وقد ركز الكتاب على الموديولات التعليمية وهو وحدة تعليمية مصغرة وقيل مستقلة تساعد المتعلم ذاتيا لمساعدة المتعلمين وهو يضم مجموعة من الوحدات التعليمية والأنشطة ليختار منها الطالب ويتصف بأنه برنامج شامل متكامل ذاتي الصيغة ويتم من خلاله نقل الاهتمام من المعلم للمتعلم ، ويراعي الفروق الفردية ،

ويتميز بتعدد الأنشطة والوسائل التعليمية ، ويراعي أيضا السرعة الذاتية للتعلم . ويتكون من عنوان بسيط وجذاب ومقدمة توجه للمعلم والمتعلم ، وأهداف ، واختبارات قبلية ومواد وأنشطة ووسائل وهي محتوى الموديل واختبارات قبلية وتتبعية وبعديّة وقراءة إضافية ومراجع.

وجاء الفصل الثاني لتحدث عن التعلم الإلكتروني وماهيته ومبرراته ومتطلباته ؟ فالتربويون يركزون على أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم من حيث استخدام الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية * وعرف هذا التعليم بأنه أساس التعلم عن بعد والوسيلة الوحيدة لنقل المعلومات بين المعلم والمتعلم وقيل أنها استخدام الوسائط المتعددة التي يشملها الوسط الإلكتروني . وينظر إليه على أنه نمط لتقديم المناهج أو المعلومات وطريقة فاعلة للتعلم ولكن ينبغي التنبيه إلى أمرين هامين أولهما أننا نؤثر مصطلح التعلم الإلكتروني على مصطلح التعليم الإلكتروني فالتعلم يوحي بتملك الدارس أو المتعلم المبادرة ، والثاني أن التعلم الإلكتروني يرتبط بتقنية الإنترنت أكثر من غيرها من الوسائط الإلكترونية الأخرى.

ومن فوائد التعلم الإلكتروني: التواصل الهادف والفاعل بين أطراف العملية التعليمية ، إثراء عملية التعلم، الإحساس بالمساواة، سهولة الوصول إلى المعلم ، إمكانية تحويل طريقة التدريس، توفر المناخ طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع ، عدم الاعتماد على الحضور الفعلي ، تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم، تنوع طرق تقييم المتعلم.

ويتطلب التعلم الإلكتروني تصميم صفحات وهو يحتاج إلى خبرة جديدة لكل من الطالب والمعلم وحتى يمكن تطبيق هذا النوع من التعليم لا بد لنا أن نهئى المجتمع لاستقبال هذا النوع من التعليم من خلال توفير الشبكات والأجهزة والتوعية بأهميته. كما يحتاج المعلم لإعداد جيد فقد أصبح دوره دور المرشد والموجه والمرجع والمتابع والمطور للطالب كما أنه لا بد له يطور نفسه ويطلع على المناهج وأن يلم بالتكنولوجيا ويكون مراقبا لتقدم الطالب ومثيرا لدافعيتهم. ولذا يتوجب عليهم التدريب المستمر وتزويد البرنامج المعد للطالب بخبراتهم .

وبالنسبة للمتعلم الذي هو محور هذا التعلم ينبغي عليه أن يلم بعدد من المهارات التي تمكنه من السير في التعلم الإلكتروني منها التعامل مع الحاسوب ، وإدارة الوقت ، والقدرة على التعلم بأسلوب مستقل. أما المنهج أو المقرر الإلكتروني فهو القلب النابض للخطة الدراسية وينبغي أن يتسم بالتفاعلية والتنظيمية والاستخدام المكثف للوسائط المتعددة ، وقدرة المتدرب على التحكم في عملية

التعلم . فلا بد أن يكون التخطيط جيدا فيه معتمدا على ما سبقه ، ولا بد من تنظيم المحتوى على شكل وحدات ودروس واختبارات وأهداف لا بد من تحقيقها . وبالنسبة للتمويل التعلم لا بد أن ينفق الكثير من المبالغ المالية على الأجهزة والمباني والأثاث ورواتب المعلمين والفنيين وتدريب المعلمين .

وجاء الفصل الثالث ليتحدث عن الوسائط المتعددة واستخداماتها في العملية التعليمية . حيث عرفت الوسائط المتعددة في مجال التكنولوجيا منذ الستينات وقد أصبح الاهتمام بها واضحا كون أن التعليم الجيد لا يتم إلا من خلال نشاط ذاتي يقوم به المتعلم كي يكسب معرفة ومهارة وخبرة ، وكذلك تنوع وتعدد الأهداف جعلت الكتاب والمعلم لا يقدرا على تحقيقهما ، وكذلك ظهور مبدأ التعلم الذاتي الذي يمكن للتعلم اتباع طرق مختلفة ووسائل متعددة.

ويقصد بالوسائط المتعددة ربط الصور والحركات والأصوات لتأليف إنتاج متكامل من هذه العناصر وهو يتكون من شقين: التعددية وتشير إلى كل وسيط يحمل معلومات وتتكون من المحتوى ويقصد به المعلومات التي تكون قاعدة بيانات عملية للوسائط المتعددة الوسط وهو الذي يستخدم لتخزين المحتوى لحين الحاجة إليه مثل اسطوانات الفيديو أو الاسطوانات المدمجة ، وبعد الوسط تأتي البرامج وهي برامج وسيطة بين الحاسوب ووسط التخزين لتنفيذ الوظائف التي يطلبها المستخدم كعرض نص أو أشكال أو صور، ثم تأتي الأجهزة مثل الحاسوب المتكامل بملحقاته من وحدات إدخال وإخراج ، ومن ثم تأتي أدوات التوصيل وهي التي تستخدم في توصيل الأجهزة وقواعد البيانات مثل الكابلات والأسلاك .

وتتكون الوسائط من النص والصوت والصور والرسومات والحركة والفيديو ويشترط في هذه المكونات بأن تكون تفاعلية بالفعل ورد الفعل بين المتعلم وما يعرض وبالطبع فإنها لا بد أن تتصف بالتكامل فلا تعرض كل واحدة على حدة ، وكذلك متزامنة مع بعضها من حيث العرض والزمن والتنوع. ويمر إعداد الوسيلة بعدة مراحل وهي : مرحلة التصميم وهي مرحلة تصور المشروع والبرمجة والخطط ثم تأتي مرحلة الإعداد أو التجهيز وفيها تجهز التصاميم وما يلزم العرض، وبعدها تأتي مرحلة كتابة السيناريو استعدادا لمرحلة التنفيذ، والتي يتم فيها تنفيذ السيناريو على شكل برمجية وأخيرا تأتي مرحلة التجريب والتطوير التي يتم فيها عرض البرمجية على مختصين ومحكمين تربويين بهدف

التحسين والتطوير.

إن استخدام الوسائط في التعليم أدى إلى نتائج جيدة :تساعد الطالب وتسهل من مهمة المعلم ؛ ولكنها قد تواجه معوقات مادية من حيث التكاليف ، وبشرية مثل إعداد المعلم والمتعلم ، وزمنية وتتمثل في الاستخدام الأمثل في الوقت المناسب ومعوقات عملية نجدها في التأكد من سلامة الأجهزة وصيانتها .

ويأتي الفصل الرابع ليتحدث عن التعلم التعاوني ماهيته وأسس ومكوناته ؟ ويعرف بأنها استراتيجية يتم من خلالها تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة يعملون بتعاون حيث تراعى فيه الفروق الفردية بحيث يأخذ كل متعلم ما يناسبه وفق قدراته، وكذلك يقوم على الاهتمام بالمشاركة الإيجابية وتفاعل المتعلم فكل متعلم يعطي أفضل ما لديه ويكون تأثير المعلم أكبر.

وبالنسبة لمهارات التعلم التعاوني: فأول مهارة : مهارة عمليات العلم وهي مقدرة المتعلم على استخدام القدرات الأساسية مثل الملاحظة والتنبؤ والاتصال وغيرها. المهارة الثانية هي الثقة بالنفس بالنسبة للتعلم ليعطي كل ما لديه. وكذلك مهارة الاتصال ومهارة احترام الرأي الآخر ومهارة تقدير العمل التعاوني.

وللتعلم التعاوني استراتيجيات من بينها : تعلم التلاميذ معا (L T) أي بشكل الحرفين ، وهي من الطرق الناجحة في مثل هذا النوع في التعليم وعادة ما تطبق في مدارسنا . واستراتيجية مجموعات التلاميذ على أساس التحصيل بحيث تكون المجموعات غير متجانسة وبعد الاختبارات تكون متجانسة وينتقل الطالب للمجموعة الأعلى وفق نتائج الاختبار. وهناك استراتيجية مسابقة ألعاب الفرق التعليمية وهي استراتيجية تجمع بين اللعب والدراسة . واستراتيجية المساعدة الفردية وتتم عن طريق تقسيم مجموعات غير متجانسة ويشرح كل طالب وحدة ويتم النقاش وإن احتاجت المجموعة إلى مساعدة يتدخل المعلم. وفي التعلم التعاوني يمكن تقسيم الأدوار للمجموعة كل حسب قدرته .

ويمتاز التعلم التعاوني بتنمية روح الفريق بين التلاميذ ويحقق للفرد نموه ويحد من الاحساس بالخوف والقلق. وعلى أية حال فإن الكتاب مفيد للمعلم قبل المتعلم في التعرف على أساليب التعلم الذاتي والإلكتروني والتعاوني وتطبيقه على طلابه للوصول للفائدة.

إستراتيجية فكر - زواج - شارك think - pair - share

للطالب في أنها :
- تنمي لديه التحصيل الأكاديمي وتقبل زملاءه .
- تعطيه فترة زمنية للتفكير قبل إجابة أحد زملائه على السؤال .
- تمنحه فرصة للتفكير بصوت عالٍ مع أحد زملائه .
- تزيد من شعوره بالمشاركة في عملية التعلم .
- عدم نسيان المعلومة بسهولة .
- أثناء مناقشة الطلاب لأفكار جديدة تساعده على تصحيح التصورات الخاطئة في معرفته السابقة .
هذه الإستراتيجية تعمل للتغلب على مشكلتين وهما:
أ - عندما يقدم سؤال للفصل عامة ، عادة ما يكون عدد الطلاب الذين يجيبون عليه محدودا وأحيانا لا يوجد طلاب ، فمثلا في الفصول التي يقل عدد الطلاب فيها عن أربعين طالبا فإن من ٥:٤ طلاب يقومون بحوالي ٧٥٪ من الكلام الذي يؤديه المتعلم ، أي حوالي ١٠٪ من الطلاب .
ب - بعد إلقاء السؤال فإن المعلم العادي ينتظر أقل من ثانية واحدة قبل منادته على الطلاب ، وبمجرد أن يبدأ الطالب الأول في الإجابة فإن الآخرين يتوقفون عن تقديم إجاباتهم .
وبذلك نتوصل إلى أن الأسس التي تقوم عليها هذه الإستراتيجية ما يلي :
أ - مرحلة التفكير .
ب - فترة المزاوجة .
ج - مرحلة المشاركة .

هي إستراتيجية نمت في ظل التعلم التعاوني ووقت الانتظار تقوم على فكرة منح الطالب وقتا للتفكير بمفرده بعد أن يطرح المعلم السؤال ، ثم يفكر في السؤال نفسه مع أحد زملائه قبل أن يطلب التفكير من جميع أفراد المجموعة المكونة من أربعة طلاب ، وهي بذلك تتضمن مشاركة أكبر عدد من الطلاب في الفصل .

أولا : خطوات الاستراتيجية:

طورها frank lyman وأعوانه في جامعة الماري لاند حيث يستخدمها المعلم وفق الخطوات التالية:

- ١- يقسم المعلم الطلاب إلى فرق يتألف كل منها من أربع طلاب بحيث يجلس كل اثنين من الفريق وجها لوجه أو متجاورين.
- ٢ - التفكير : يطرح المعلم سؤالا يرتبط بالدرس ، ويطلب من الطلاب أن يقضوا وقتا محددا يفكر كل منهم بمفرده ولا يسمح لهم بالتجول في الفصل أو الكلام أثناء التفكير.
- ٣ - المزاوجة: يطلب المعلم من الطلاب أن ينقسموا إلى أزواج يناقشون ما فكروا فيه (لا تتجاوز المزاوجة ٣ دقائق)
- ٤ - المشاركة: يطلب المعلم من جميع أفراد المجموعة المشاركة وتدين إجابة واحدة للمجموعة .
- ٥ - يختار المعلم أحد الطلاب عشوائيا من المجموعة ليمثلها في الإجابة عن السؤال ، وذلك يشعر كل طالب بأنه عرضة للسؤال من المعلم

ثانيا: فوائد استخدامها:

هي مفيدة لكل من المعلم والمتعلم فللمعلم تتمثل في أنها تعطى وقت أطول عند تنفيذ مهامهم واستماعهم لبعضهم البعض .

المصدر:

• <http://www.et-ar.net/vb/showthread.php>

التدريس التبادلي

يقصد بالتدريس التبادلي Reciprocal Teaching

نشاط تعليمي يأخذ شكل حوار بين المعلمين والطلاب فيما يخص نصاً قرائياً معيناً. وفي هذا النشاط يلعب كل منهم (المعلمون والطلاب) دوره على افتراض قيادة المعلم للمناقشة استراتيجيات التدريس التبادلي

التدريس التبادلي يأخذ شكل استراتيجيات يوظفها المعلم في شكل متتال تسلم كل منها للأخرى هذه الاستراتيجيات أربع، هي: التلخيص / توليد الأسئلة / الاستيضاح / التنبؤ. وفيما يلي عرض لكل منها:

- التنبؤ: Predicting :

يقصد به تخمين تربوي يعبر به الطالب عن توقعاته لما يمكن أن يكون تحت هذا العنوان من أفكار أو ما يمكن أن يعالجه الكاتب من قضايا.

- التلخيص: Summarizing :

ويقصد به قيام الطالب بإعادة صياغة ما درسه موجزاً بإياه وبلغته الخاصة. وهذا يدرسه على تمثيل المادة ، والتمكن من اختيار أهم ما ورد بها من أفكار، وتحقيق التكامل بينها وبين ما سبق من أفكار.

- توليد الأسئلة Generating Questions :

ويقصد به قيام الطالب بطرح عدد من الأسئلة التي يشتقها من النص المتلقي. ومن أجل ذلك يلزم الطلاب أن يحددوا أولاً نوع المعلومات التي يودون الحصول عليها من النص حتى تطرح الأسئلة حولها.

مما يعني تنمية قدراتهم على التمييز بين ما هو أساسي يسأل عنه وما هو ثانوي لا يؤثر كثيراً في تلقي النص. وطرح الأسئلة ليس مسألة سهلة ، إن طرح سؤال جيد يعني فهماً جيداً للمادة

وتدعم هذه الخطوة سابقها التلخيص. وتأخذ بيد الطالب خطوة للأمام نحو فهم النص. وتوليد الأسئلة هنا عملية مرنة ترتبط بالهدف الذي يتوخاه المعلم أو المنهج والمهارات المطلوب تنميتها.

- التوضيح: Clarification :

ويقصد به توضيح كلمات صعبة أو مفاهيم

مجردة يصعب إدراكها من الطلاب. وفي هذه العملية يحاول الطلاب الوقوف على أسباب صعوبة فهم النص كأن تكون به كلمات صعبة أو جديدة، أو مفاهيم مجردة كما قلنا أو معادلات، أو معلومات ناقصة... وغيرها.. وعملية الاستيضاح تساعد بلاشك هذا الصنف من الطلاب ممن لا يتجاوز قراءة السطور أو مجرد فك الخط كما نقول.

خطوات التدريس

خلال المرحلة الأولى للاتصال بالنص يتولى المعلم مسؤولية تقديم سؤال بذكر العنوان ويطلب من الطلاب التنبؤ بما يمكن أن يكون تحت هذا العنوان من أفكار أو ما يمكن أن يعالجه الكاتب من قضايا.

يقوم أحد الطلاب بالتنبؤ من خلال عنوان النص. فإذا لم يستطع أحد ذلك قام المعلم بقراءة الجملة الأولى من النص سائلاً طالباً آخر أن يتنبأ بما فيه...

قد يتنبأ طالب آخر بشيء.. وعندها يكلف المعلم طالباً آخر أن يستوثق من تنبؤ زميله والتأكد من أن الأفكار التي طرحها موجودة في النص. بعد ذلك يسلم المعلم زمام المناقشة لطالب آخر يثق في قدرته على إدارة الحوار. فيتولى الطالب طرح سؤال يطلب منه التنبؤ بما ورد في الفقرات التالية.

يقوم طالب آخر بتلخيص ما وصل إليه الطلاب يتبادل الطلاب والمعلم الأدوار. ويقرأ المعلم فقرة، يقوم طالب بالتنبؤ بالأفكار الأساسية والثانوية، يطرح طالب سؤالاً عن فكرة غامضة أو كلمة صعبة أو غير ذلك مستخدماً في ذلك استراتيجيات التوضيح، يقوم آخر بتلخيص الفقرات... وهكذا حتى ينتهي النص.

يبدأ المعلم في الانسحاب من الموقف عندما يطمئن إلى قدرة الطالب على توظيف الاستراتيجيات الأربع، وأن النص في طريقه لأن يفهمه الطلاب جيداً.

المصدر:

• <http://www.et-ar.net/vb/showthread.php>



قرأت في العدد (٦٣)
من نشرة التطوير التربوي
مقالا عن الإرشاد النفسي
في المدارس ، فأحببت أن
أسلط الضوء على مهمة
هذا الإرشاد النفسي الذي
نكاد نفقده في واقعنا
التربوي . فإلى خصائي
النفسي بالمدرسة نحن
بحاجة ماسة إلى وجوده
لأنه يعتبر أحد الأركان
الأساسية في العملية
التعليمية وعلى عاتق تقع
مسؤولية التقويم النفسي
للتلاميذ وعلاج أسباب
كثيرة قد تكون سبب في
تأخر التحصيل الدراسي

لدى التلاميذ ولا يقتصر الأمر على التحصيل الدراسي فقط ولكنه يساهم في تحقيق مناخ تربوي جيد عن طريق تفعيل الأنشطة التربوية وتقديم الإرشاد النفسي للتلاميذ وأسراهم والاهتمام أيضا بالمشكلات السلوكية ومحاولة تعديلها مما يساهم في خلق شخصيات تتمتع بالسواء النفسي .
وعمل الأخصائي النفسي يحتاج تأييد ومساندة من كل القائمين على العملية التعليمية لتحقيق أهدافه فالمجتمع المدرسي كيان واحد ومنظومة متكاملة . والحالات التي يعالجها الأخصائي - كما شهدت بنفسني - هي جميع الحالات التي تواجه التلميذ داخل المدرسة مثل حالات التأخر الدراسي ، الغياب المتكرر ، الغضب ، العدوانية ، النظافة ، قلق الامتحان ، صعوبات التعلم ، الثقة بالنفس ، الكذب ، السرقة ، التسرب المدرسي .
وما يسيئ لنا أحيانا هو التقصير في فهم مهام هذا الأخصائي أو تلاشيها من واقع مدارسنا ، رغم أن الأمور النفسية للتلاميذ تقع على كاهل الجميع وإبرازها من قبل هذا الأخصائي الذي بحاجة إلى مد يد العون له للاهتمام بالحالات النفسية للتلاميذ في المدارس .

سليمة بنت مسلم بن عبدالله الجابرية
معلمة منتدبة : أخصائية قواعد بيانات
مدرسة رمال الشرقية
محافظة الشرقية جنوب
الأخت الفاضلة سليمة الجابرية

شاكر لك تواصلك مع بريد التطوير ومما لا شك فيه و- كما ورد في المقال وتعليقك - أن دور الأخصائي النفسي من الأهمية بمكان الذي يجعلنا نطالب بتواجده في المدارس بشكل عاجل جدا للدور المهم الذي يلعبه في علاج الطلاب والأخذ بأيديهم كم اكتشف الطب أمراضا عضوية كان سببها نفسيا ، وكم من طالب كان بحاجة لرعاية بسيطة فقد سنوات من عمره لأنه لم يجد من يوجهه نفسيا . وعلى الرغم من أهمية دور الأخصائي النفسي إلا أنه لا يمكن لنا على أية حال أن ننكر دور الأخصائي الاجتماعي في حل الكثير من المشاكل التي تواجه الطلاب فوجوده قد يقوم بدور من أدوار الأخصائي النفسي وتحتية خاصة لذلك الأخصائي الاجتماعي الذي لا يتورع في الاتصال بالأخصائي النفسي بالعيادات والمستشفيات وعرض بعض حالات الطلاب التي تستدعي التدخل العاجل من قبل الأخصائي النفسي ، وكم نطمح في وجود أخصائي نفسي أو أكثر في المناطق فما لا يدرك كله لا يترك جله .

دور المعلم في توظيف المقررات الدراسية لتنمية الإنماء الوطني للطلاب

الناقد والتحليل واتخاذ القرارات وحل المشكلات ، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه القدرات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية ، فيظهر ذلك في حرص المعلم على ترجمة خبراته الإيجابية إلى ممارسات فعلية في مواقف تعليمية مختلفة ، ويكون سلوكه مطابقاً لأفكاره التي يبتثها في عملية التعلم ، ويكون لديه دور في نشر ثقافة السلام ، والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين الأفراد .

ثانياً : البعد المهاري

للمعلم دور في تأكيد مفهوم المواطنة ببعدها المهاري من خلال الممارسات اليومية لطلابها وقدرته على استثمار المواقف وتطبيق المناهج الدراسية عملياً في جميع المواد ذلك كأن يأخذ الطلاب إلى الأماكن التي توجد بها الدروس للطلاب شواهد وعيان من وطنه ، مما يبعث عنده روح الولاء والانتماء للوطن ، كذلك على المعلم تشجيع الطالب على المشاركة مع زملائه في تكوين المعرفة وتشكيلها واكتشافها مما يشكل لديه مهارة اتخاذ القرار والحوار والمشاركة الفعالة . وللمعلم دور في هذا الجانب في توعية الناشئة بضرورة المحافظة على المرافق العامة والإهتمام بالجانب الجمالي للمدرسة وكذلك لطرائق التدريس دور في ترسيخ المواطنة والذي يتمثل في المسرحيات

هناك تحديات كثيرة توجه الأمم ومن أخطر هذه التحديات ثقافة العولمة والتي تحمل في برانيتها تهديداً لكل المجتمعات ، فالعالم أصبح اليوم كقرية صغيرة تكاد تتلاشى فيها الحدود الثقافية والاجتماعية والدينية مما سهل تناقل الأفكار والمعتقدات وضياح كثير من خصوصيات المجتمعات المحافظة ، هذا كله أدى إلى إيقاظ فكر العاملين في ميدان التربية وازداد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية من أجل المواطنة .

فالمواطنة الإيجابية لا تقتصر مجرد دراية المواطن بحقوقه واجباته فقط ، ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة مبنية عن وعي مقصودة . ومن هنا كانت المدرسة في مقدمات مؤسسات المجتمع التي تنفرد عن غيرها في تنمية المواطنة لدى الطالب وتشكيل شخصيته وذلك من خلال كل ما يتصل بالعملية التربوية من مناهج ومقررات دراسية والتي تبدأ من مرحلة العمر الأولى .

إن دور المعلم في تنمية المواطنة لدى الطلاب كبير ، فهو المحور الرئيسي في العملية التربوية التعليمية ، فلا بد للمعلم أن يتسم بثلاثة أبعاد في شخصيته ليكون قادراً على إعداد جيلاً يفخر بهويته الوطنية .

أولاً : البعد المعرفي

يقصد به القدرات الفكرية والثقافية مثل التفكير

فلا يطغى جانب على جانب ، وحقيقة أستغرب من أولئك الذين يكرسون وقتهم للعلم والطلاب ويهملون أبناءهم بدعوى أنهم مرهقون من عملهم اليومي فلا نريد أن نقول كما يقال في الأمثال (باب النجار مخلع) فبادر أخي التربوي بتنظيم وقتك والحرص الجيد على أن تعطي كل ذي حق من وقتك حقه ولا سيما أطفالك وبذا تساهم في نشاطهم وأنت مطمئن أنك تتقن عملك داخل وخارج البيت .

صلاح بن سالم الغريبي
محافظة الظاهرة - مدرسة المرتفع

قرأت في العدد ٦٤ مقالاً للأخت جوخة بنت سالم الخضورية عن أهمية الوقت وهي محقة فيما أوردت وأحب أن أضيف على الموضوع بأن الوقت نحن من يديره وليس هو من يديرنا فكثيراً من الناس يشتكي أن وقتهم قصير وأنهم لم يجدوا وقتاً وعلى الصعيد التربوي نجد أن البعض يتعطل بقصر الوقت وأنه لا يجد وقتاً ليقرأ ويطلع ويتصفح وبالتالي يقتل بداخله حب الطموح والمتابعة واكتشاف الجديد في الميدان التربوي .

إن فن إدارة الوقت من الأمور التي يجب على كل تربوي أن يضعها نصب عينيه ويختار الأوقات المناسبة لكل عمل

أقوال تربوية

ترتيب الأولويات يساعدك
في إحداث التوازن في
حياتك

(من كتاب: مؤسسة
غير ربحية ناجحة،
Rleslier
(Crutctflceln

عندما لا يستطيع الشخص
استخدام خياله يصبح من
الصعب عليه حل المشكلات
الجديدة التي تواجهه.
الإحتفاظ بعلاقات ايجابية
مع الطفل هي أولى خطوات
التعامل الناجح معه.

لا تنظر إلى النجاح بل
يجب أن تمشي إليه (كتاب
النملة التي حركت الفيل ،
(Vence Poscente)
المرض مدرسة تربوية لو
أحسن المريض الاستفادة
منها لكان نعمة لا نقمة

من كتاب أفكار صغيرة
لحياة كبيرة لكريم
الشاذلي

ولعب الأدوار وتقمص الشخصيات التاريخية التي اتسمت باتجاهات
وقيم نبيلة ومثال للمواطنة الصالحة .

ثالثاً : البعد الوجداني

ويقصد به حب الوطن وإخلاص المعلم في عمله والتفاني في خدمته
، ويشمل الإنتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد ، ولعل من أهم
سمات المعلم المعزز للإنتماء الوطني أن يكون قادراً على تنمية حب
الوطن في نفوس طلابه وخلق لديهم العزة والكرامة والتضحية بالمال
والنفس من أجله ، كما يجعلهم قادرين على الإحساس بمشكلاته
والمساهمة في حلها ، وينمي لديهم الإحترام للأنظمة والتعليمات
والإتجاهات الوطنية .

فالأهداف الوجدانية تتحقق من خلال بلورتها كعقيدة وميول
وجدانية يؤمن بها الطلاب ويعيشوا من أجلها ، فالسلام السلطاني
والأناشيد الوطنية والقصائد المعبرة عن الوطن والقصص التي تؤكد
حب الوطن والإحتفاء بالمناسبات الوطنية كل هذه تنمي لدى الطالب
شعوراً وطنياً يترسخ دوماً في وجدانه .

مجمال القول إنه يجب على المعلم أن يهتم بتطوير الجوانب التي تعزز
الإنتماء الوطني لدى الطالب وذلك من خلال تضمينها في الأهداف
السلوكية التي يصوغها عند إعداد الدروس اليومية للمقررات الدراسية ،
ويراعى في تنفيذها اختيار الأساليب والطرائق التدريسية المناسبة .

سعادة بنت جمعة بن سالم السليمية

معلمة مجال ثاني

مدرسة: المزن للتعليم الأساسي (١-٤)

الأخ صلاح الغريبي / شاكر لك مورك الجميل هنا وفي الواقع إن
مسألة الوقت مسألة شائكة في هذا العصر فكثير كما أسلفت يشكون
من قصر الوقت والحقيقة الساعة لم تتغير منذ أن عرفت فلم تزد ولم
تنقص عن ستين دقيقة ولكن نحن من يديرها ، اتفق مع من يقول أن
الوقت اختلف بمتطلبات العصر ، ولكن ألسنا من اخترع وجرب وعرف
وعلم بما نحتاجه . هنالك فرق بين من يمضي وقته بعد الدوام أمام
التلفاز والحاسوب وبين من يمضيه بصحة كتاب . إننا بحاجة ماسة
لتنظيم الوقت وإعطاء كل ذي حق حقه وفقك الله .

البطاقة الوظيفية بطاقة المعلم

شدني إعلان تسويقي في إحدى الصحف المحلية معنون بـ " حملة وفاء للمعلم العماني " وجاء هذا الإعلان تزامناً مع الاحتفال بيوم المعلم العماني. مضمون الإعلان يقدم تخفيض خاص للمعلمين بنسبة تصل إلى (٥٠٪) من السعر المتداول، وبالفعل كان الإعلان مغرياً من حيث كلفة الخدمة المرتفعة ونسبة التخفيض المشجعة، وخصوصاً لأن الخدمة التي يقدمها الإعلان من الخدمات العلاجية التي يحتاج لها شريحة كبيرة من المعلمين والمعلمات، بحكم وظيفتهم ومشقة أدائها، والتي تكلفهم من الجهد النفسي والبدني ما ينوء عن حمله الكثير من موظفي الخدمة المدنية، وحتى موظفي الوزارة أنفسهم من غير المعلمين. ونظراً لحاجتي للخدمة المعلن عنها تبار إلى ذهني بأن أسعى للاستفادة من هذا العرض المغربي، وعندها تذكرت موقف صادف أحد زملاء العمل عندما قرر الاستفادة من أحد العروض الترويجية المخصصة للمعلمين، طلب منه إبراز بطاقته الوظيفية لإثبات استحقاقه للعرض المعلن عنه، وبالطبع لم تكن لديه بطاقة موظف، فذهب لطلبها من الجهة المعنية بالوزارة، وأبلغ بأن البطاقة لم يقر شكلها النهائي بعد، وتم تزويده برسالة لمن يهمله الأمر تثبت بأنه موظف بوزارة التربية والتعليم، وعندها رجع للمؤسسة التجارية لأجل الحصول على مزايا العرض الترويجي، قررت المؤسسة عدم تقديم هذا العرض له لأن الرسالة لا توضح بأنه معلم، ولكون هذا العرض مخصص للمعلمين فقط.

ليس من المستساغ أن يتجول موظفي وزارة التربية والتعليم في الأسواق برسالة تثبت هويتهم الوظيفية للمطالبة بمزايا رمزية، وقد تكون غير مشجعة أو حتى إنها غير حقيقية. ففي أحيان كثيرة من الممكن لأي زبون الحصول على نفس الخدمة بنفس السعر "المميز" لموظفي وزارة التربية والتعليم من خلال مجادلات ومساومات اعتيادية - لا بد منها- في أسواقنا المحلية، وهذا يمكنك الحصول على ثمن عادل للخدمة أو السلعة، وبنسبة قد تكون أكبر من النسب الترويجية أو الحصرية المعلن عنها.

في يوم المعلم العماني نتمنى لكل معلم يعمل تحت مظلة الوزارة، بل لكل موظف بوزارة التربية والتعليم الحصول على البطاقة الوظيفية والتي تجعله يفتخر بالحصول عليها بعد انتظاراً طال أمده من أجل الحصول على مزايا حقيقية. ومن وجهة نظري فإن هذه البطاقة لن تحتوي على أكثر من اسم الموظف، ومكان وطبيعة عمله، ومسماه ورقمه الوظيفي، مع صورته الشخصية ونموذج توقيعه على أكثر تقدير، بحجم أو مساحة لا تزيد عن البطاقة الشخصية لتسهيل الاحتفاظ والتنقل بها، ذات تصميم جميل يعطي مساحة مناسبة للمعلومات والبيانات المدرجة بها باللغتين العربية والإنجليزية، مع تباين لوني مناسب يسهل عملية قراءتها، بعيداً عن التعقيد والتمويه المتبع في تصميم العملات النقدية الورقية.

يتمنى كل معلم من العروض الترويجية المقدمة أن تكون عروض حقيقية، وبأن تتحقق الجهة المعنية بالوزارة من جدية هذه العروض وجدواها، وعليها أن تحذر من الوقوع في فخ التسويق لمؤسسات ربحية، بجلب أكبر شريحة من موظفي الخدمة المدني للانتفاع بما تقدمه هذه المؤسسات دون أن يلمس المعلم وأي موظف آخر بالوزارة أية ميزة سواء في الثمن الحقيقي للخدمة، أو نوعية وجودة هذه الخدمة. ومن هذا المنبر نرسل تهنئة خاصة وحصرية لكل معلم على أرض هذا الوطن على كل ما بذله من أجل هذا الوطن، داعين من الله العليّ القدير أن يعينهم على أداء رسالتهم بكل أمانة وإخلاص، وأن تصلهم بطاقتهم الوظيفية بميزات حقيقية تدخل البهجة والأمل في نفوسهم .

نائب رئيس التحرير

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA

رسالة التربية

RISALAT AL TARBIA



يصدر قريباً ...



عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية

ومضة تربوية

عندما تيأس من كثرة المحاولات لحل مشكلة
قل: أنا لم أفشل ولكني وجدت ألف طريقة لن تصلح
لحل المشكلة . (كتاب كيف تدير ذاتك، جوزيف
لاسياني).